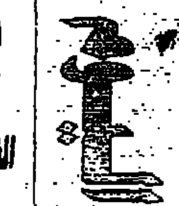
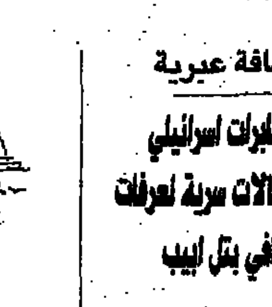
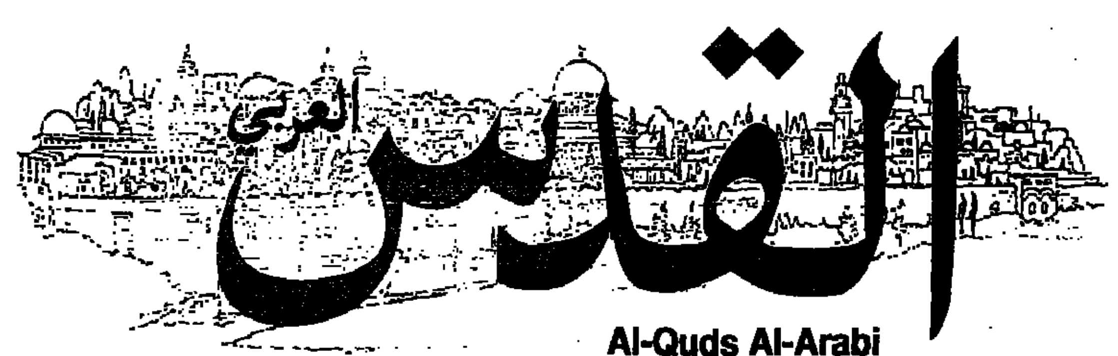


مهرجان
نشاطان لمؤسسة شومان واحد تشكيلي والآخر سينمائي: الفرنسيون يمولون افلاما اردنية
7



صحافة عبرية
قائد مخابرات اسرائيلي يكشف اتصالات سرية لعرفات والقذافي بتل ابيب
10



القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

كاتب
غونتر غراس بعد روايته المثيرة: خطأي انني وقفت الى جانب المهزومين!
6

تحقيق
تفاصيل صفقة رابين وكلينتون للعفو عن الجاسوس بولارد
4

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2007 Friday 20 October 1995

... الاول ١٤١٦ هـ

«جماعة اسلامية» مجهولة تعلن مسؤوليتها عن اضطرابات ليبيا.. وتتعهد اطاحة القذافي

القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

اعلنت جماعة لم تكن معروفة من قبل مسؤوليتها امس عن اضطرابات وقعت في ليبيا في وقت سابق هذا العام وقالت انها نقلت حربها من السر الى العلن لاسقاط الزعيم الليبي معمر القذافي.

«وقالت الجماعة التي تطلق على نفسها اسم الجماعة الاسلامية المقاتلة بليبيا في «البيان رقم واحد» الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان اهم واجبات كل المسلمين في ليبيا التخلص من القذافي وتطبيق الشريعة الاسلامية.

وقال البيان «ان ازالة مثل هذا النظام المرتد وتخليص الشعب الليبي المسلم من معاناته لا يمكن ان يتم بدون جراح والام وتضحيات بالنفوس والاموال ولكن الخير كل الخير في العمل بهذا الامر الرباني.

«ان مواجهة طغاة هذا العصر- من امثال القذافي- غدا من اوجب الواجبات بعد الايمان بالله تعالى وذلك لتحكم شريعة الله عز وجل وينعم المسلمون في ليبيا بالحياة في ظل هذا المنهج الرباني ويتخلصوا من القهر والظلم والاستبداد الذي تجرعوه طيلة اكثر من ربع قرن من الزمان في هذا العهد المظلم».

وقالت الجماعة ان الوقت قد حان لكي تخرج من طور السرية «نظرا للمرحلة الحساسة التي يمر بها العمل الجهادي في ليبيا».

وقال البيان «ان الجماعة توجه نداءها الى الشعب الليبي المسلم بتجديد التوبة الى الله تعالى والاستقامة على منهجه والالتزام باحكامه ومفاصلة هذا النظام المرتد الذي مرق من دين الله تعالى واستبعد الناس واكل حقوقهم واراد ان يدمر كل ما لديهم من قيم ومبادئ».

كما تدعو الجماعة الاسلامية المقاتلة الشعوب المسلمة التي اشتعلت على اراضيها معركة بين الحق والباطل وبين عباد الرحمن واولياء الشيطان الى ان يأخذوا مكانهم الى جانب المجاهدين لا الى جانب الطغاة المستبدين.

وقد حددت الجماعة سياستها العامة في النقاط التالية:

١ - جماعة مسلمة تعد العدة لجهاد اعداء الله تعالى وعلى رأسهم الطواغيت الحاكمون بغير ما انزل الله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

٢ - الاعتقاد والفهم والمنهج: عقيدة اهل السنة والجماعة وما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان من اتباع ما دل عليه الدليل اعتقادا او عملا مع التركيز على فهم الواقع لتطبيق حكم الله عليه.

٣ - الغاية والهدف: مرضاة الله عز وجل والعمل على اقامة دينه والتمكين له في الارض.

٤ - الوسيلة: اتباع امر الله تعالى بالجهاد في سبيله والدعوة اليه من خلال جماعة ذات امير وعهد على السمع والطاعة والجهاد.

٥ - اسلوب العمل:

أ - اعداد الافراد اعدادا شاملا.

ب - الاستفادة من مبدأ السرية في العمل وفق ما تمليه المصلحة الشرعية.

ج - نشر الوعي وبث روح الجهاد وتحريض المؤمنين على القتال.

د - الوقوف موقف النصرة والموالاة من كافة الطوائف المجاهدة في اي بقعة من البقاع.

هـ - عدم الركون الى اي جهة طاغوتية والاعتماد بعد الله تعالى على الموارد الذاتية في تمويل المسيرة الجهادية.

والله الموفق..

وقد طردت ليبيا الافا من العاملين الاجانب في الاشهر القليلة الماضية في حملة قال دبلوماسيون في طرابلس انها مرتبطة بالاحتجاجات الاسلامية المعادية للحكومة التي وقعت في وسط ليبيا في حزيران (يونيو).

وفي ايلول (سبتمبر) اشتبكت قوات الامن مع متشددين اسلاميين في ميناء بنغازي الشرقي الذي قال مسافرون انه اصبح مركزا لاعمال المتشددين في ليبيا ووردت تقارير عن سقوط خمسة قتلى على الاقل. وقال دبلوماسيون مقيمون في القاهرة ان الاصولية الاسلامية تتصاعد في ليبيا.

وهونت ليبيا من شان التقارير عن الاشتباكات ووصفتها بانها ملفقة وقالت ان قوات الشرطة كانت تطارد مجرمين ومهربي مخدرات ولكن مسافرين قالوا ان اجراءات الامن شددت حول بنغازي كما اقيمت نقاط تفتيش.

وقال دبلوماسيون ان طرابلس اتهمت نشطين اسلاميين سودانيين ومصريين بالمشاركة في الاضطرابات وقررت طرد الاف من ابناء الدولتين على اساس انهم لا يحملون وثائق قانونية.

على صعيد اخر اعلن القائم باعمال السفارة السورية في قبرص رستم الزعبي امس ان السفينة التي خصصتها الحكومة السورية لنقل الفلسطينيين حاملي وثائق السفر السورية والعالقين منذ الثلاثاء على متن باخرة قبالة سواحل قبرص في طريقها الى لارنكا.

وقال الزعبي ان «السفينة التي خصصتها الحكومة السورية لنقل الركاب الفلسطينيين حاملي وثائق السفر السورية في طريقها الى لارنكا».

واشار القائم بالاعمال السوري الى انه «تم اجراء اتصالات مع المسؤولين القبارصة لبحث ترتيبات نقل هؤلاء الركاب وتأمين سلامة وصولهم الى سورية» وذلك في اعقاب قرار الحكومة السوري السماح لهؤلاء الفلسطينيين بدخول الاراضي السورية. واضاف ان «الموقف القبرصي ايجابي وتتخذ حاليا الخطوات العملية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه».

وكان وزير الداخلية القبرصي دينوس ميخاليدس صرح ان مشكلة الـ ٦٦٠ فلسطينيا الموجودين على متن السفينة «كونتيسا» «سوف تحل «خلال ٢٤ ساعة» بالنسبة الى معظم هؤلاء». واضاف وزير الداخلية القبرصي ان سفارة سورية تعهدت باستئجار باخرة لنقل هؤلاء الفلسطينيين.

وكانت الباخرة «كونتيسا» اي ابحرت الجمعة الماضي من مرفأ طرابلس متوجهة الى سورية وهي ترفع علما قبرصيا وعلى متنها ٦٦٠ راكبا فلسطينيا وصلوا الثلاثاء الى لارنكا بعدما رفضت سلطات مرفأ اللاذقية السوري استقبالهم.

وسمح لامرأة واحدة بالنزول الى لارنكا ونقلت الى المستشفى. وامس علم من مصدر استشفائي ان هذه المرأة وضعت طفلة.

مقتل ١٠ مدنيين ذبحا وبالرصاص

المانيا: اعتقال نجلي عباس مدني و«الانقاذ» تهدد باعمال انتقامية

بون - من ريتشارد ميرفي:

نقل عن مستشار للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الجزائر مساء امس الاول قوله ان الجبهة «ستنهض وتقاتل» في المانيا اذا واصلت السلطات حملة على الاصوليين الجزائريين في المانيا.

ولم تشهد المانيا حتى الان احداث عنف القي فيها باللوم على الاسلاميين المتشددين على غرار تلك التي تشهدها فرنسا.

وفي حديث الى التلفزيون الالماني قال عبد القادر صحراوي وهو جزائري مقيم في المانيا سعى في الماضي الى محادثات مع الجزائر بالانابة عن الجبهة الاسلامية للانقاذ ان المانيا معرضة لخطر ان تصبح شريكا للحكومة الجزائرية.

وقال بيان صدر قبل اذاعة الحديث مساء امس الاول ان السلطات الالمانية القت القبض على خمسة جزائريين اصوليين بينهم اثنان من ابناء عباسي مدني احد مؤسسي الجبهة الاسلامية للانقاذ للاشتباه في قيامهم بتهريب اسلحة والانتماء الى تنظيم عصابي.

وقال البيان انه يجرى التحقيق مع اربعة اخرين فيما يتصل بمخالفات مماثلة.

ولم يمكن الاتصال على الفور بمكتب المدعي الاتحادي للحصول على تعقيب. وقد حصل اربعة من ابناء مدني وزوجته على حق اللجوء في المانيا. ويعيش في المانيا ايضا رباح كبير وهو زعيم للجبهة في انتظار البت في طلبه اللجوء.

وقال صحراوي انه اذا وجه الادعاء تهما الى ابناء مدني فان الجبهة الاسلامية سيتعين عليها ان تسأل نفسها هل المانيا تنهج «استراتيجية لتصفية المعارضة الجزائرية» وسيتعين عليها ان تدرس وسائل «للمقاومة».

ودافع صحراوي عن شراء الاسلحة في الخارج واعمال العنف في الجزائر قائلا ان «جميع الاساليب للتخلص من الطغمة الحاكمة مشروعة».

من جهة اخرى قالت صحيفة جزائرية امس ان مسلحين يشتبه في انهم اسلاميون في الجزائر قتلوا عشرة اشخاص على الاقل في هجمات منفصلة بطعنهم بالمدي واطلاق الرصاص وفي اربع حالات بقطع رؤوس ضحاياهم.

وقالت صحيفة (الوطن) ان اسلاميين اقتحموا قرية في غرب الجزائر حيث فصلوا رؤوس جندي وشاب انهى لتوه الخدمة العسكرية الاجبارية واثنين من المدنيين.

العراق يتوقع اغلاق ملف الاسلحة خلال اسابيع والفاو تدعو لانقاذه من المجاعة بتحرير الارصدة

الاطفال الحفاة اصبحوا ظاهرة في بغداد بعد خمسة اعوام من الحصار (رويتر)

بغداد - من جوناثان رايت:

قال وزير النفط عامر محمد رشيد امس الخميس ان العراق يتوقع ان يحل مع الامم المتحدة جميع مشاكله المتعلقة بالرقابة على برامج تسليحه «في غضون اسابيع». وقال رشيد في مؤتمر صحافي ان بغداد تعتقد انها ستسوي جميع القضايا المعلقة والخاصة بالبرامج السابقة بحيث يمكنها في غضون الاسابيع القليلة القادمة انهاء هذه المرحلة النهائية من قرار مجلس الامن ٦٨٧.

واضاف ان رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية سيعود الى بغداد في غضون اسبوعين او ثلاثة فيما يأمل العراق ان يكون اخر جولة محادثات عن تفاصيل هذه البرامج السابقة.

واوصت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «الفاو» مجلس الامن بالافراج عن اصول العراق المجمدة في الخارج قائلة ان العملة الصعبة هي القادرة على الابقاء على نظام الحصص الغذائية الذي انقذ العراق من المجاعة.

وقالت الفاو في تقرير نشر في بغداد امس الخميس ان على الحكومة العراقية ومجلس الامن ان يتوصلا الى اتفاق بشأن مبيعات النفط حتى يتمكن العراق من شراء اغذية من الخارج.

ولم تعرض المنظمة اي افكار للخروج من المأزق القائم بشأن اقتراح للامم المتحدة يسمح للعراق ببيع النفط تحت اشراف المنظمة الدولية.

ويقول تقرير الفاو ان حكومة بغداد تنفق الان ١٨٥.٧ مليار دينار (نحو ٧٤٠ مليون دولار) سنويا على نظام الحصص الغذائية الذي يوفر ٣٤ في المئة من السعرات الغذائية التي يحتاجها الشعب باسعار رمزية.

وجاء في التقرير «امكن تفادي المجاعة من خلال (نظام) الحصص الغذائية الحكومي المتوفر والواسع النطاق.. بيد ان عبء التكلفة اصبح ثقيلا للغاية.

وتقول الحكومة العراقية ان لديها اربعة مليارات دولار مجمدة في الخارج طبقا لقرارات الامم المتحدة التي اصدرتها عقب اجتياح العراق للكويت على ١٩٩٠.

وافرج عن بعض الاموال العراقية على مدى اعوام لشراء اطعمة وادوية وامدادات انسانية اخرى.

وقال تقرير الفاو ان انتاج الحبوب انخفض لانه لم تتوفر للمزارعين العراقيين بذور جيدة ومخصبات ومبيدات حشرات ومبيدات للاعشاب ولان نقص قطع الغيار اضر بنظام الري.

من جهة اخرى اشاد ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس بالدعوة الى رفع المعاناة عن شعب العراق لكنه قال انه يتعين اولا على القيادة العراقية ان تلتزم بتطبيق قرارات وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

وتعليقا على دعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قبل يومين الى استعادة التضامن العربي ورفع العقوبات الدولية عن شعب العراق قال الشيخ حمد في حديث بثته وكالة انباء الخليج الرسمية امس ان «رفع هذه المعاناة بيد القيادة العراقية ذاتها قبل اي طرف اخر وذلك بتطبيقها والتزامها بالقرارات الدولية المتعلقة بهذا الشأن».

وقال «اننا نطالب العراق من موقع قومي صريح وامين بان يساعد نفسه كي يساعدنا جميعا على تجاوز هذا المأزق المشترك».

وشدد ولي عهد البحرين على رفضه المطلق لاي تدخل خارجي في مسألة القيادة العراقية قائلا ان «مسألة القيادة ونظام الحكم في العراق شأن داخلي يخص العراق ورئيسه وشعبه».

المعارضون اعتبروا التمديد للهراوي «يوم حزن اسود» في تاريخ لبنان

بيروت - من هالة بونكومباني:

عدل المجلس النيابي اللبناني الدستور امس الخميس ومدد ولاية رئيس الجمهورية الحالي الياس الهراوي (٦٩ عاما) الذي يعتبر الحليف الرئيسي لسورية في لبنان ثلاث سنوات اضافية.

واقر التعديل باكثرية ١١٠ اصوات من اصل ١٢٨ في جلسة عامة حضرها ١٢١ نائبا فتكرس بذلك بقاء رجل الاعمال والنائب السابق عن زحلة (شرق) الياس الهراوي في منصبه قبل شهر واحد من انتهاء ولايته في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر).

وهو اول رئيس لبناني يحظى بثقة مطلقة من سورية التي تتمتع بنفوذ كبير في لبنان حيث ينتشر ٣٥ الفا من جنودها.

وكانت حكومة الرئيس رفيق الحريري قد ناشدت بالاجماع رئيس الجمهورية تمديد ولايته لتعزيز التعاون بين لبنان وسورية اللذين تربطهما منذ ايار (مايو) ١٩٩١ معاهدة «الاخوة والتعاون والتنسيق».

ويرى معارضو الهراوي ان سياسته سمحت لسورية باحكام قبضتها على لبنان.

ويأخذ عليه هؤلاء المعارضون، لا سيما المسيحيين منهم اعتماد السوريين القوة العسكرية لاطاحة العماد ميشال عون (١٩٩٠) وتوقيعه في العام التالي معاهدة «الاخوة والتعاون والتنسيق» مع سورية وقبوله في صيف العام ١٩٩٢ بنتائج الانتخابات النيابية التي قاطعها ٨٥ في المئة من اللبنانيين وعدم تطبيق بنود اتفاق الطائف التي تنص على اعادة انتشار القوات السورية في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣، اضافة الى تجنيس ١٣٠ الف شخص معظمهم من المسلمين.

كذلك يعتبر المعارضون انه لم يلتزم العمل بمقتضيات الوفاق الوطني وتطوير البلاد واعمارها كما تعهد لدى انتخابه وان السياسة التي انتهجها لم تأت بجديد اذ ان اسرائيل لا تزال تحتل منطقة حدودية في الجنوب وقسما من البقاع الغربي كما ان البلاد لم تتخلص خلال السنوات الست الماضية من الازمة الاقتصادية والمعيشية التي تتخبط فيها بسبب الفساد المستشري في الادارات الرسمية.

وكان احد ابرز زعماء المعارضة النائب السابق البير مخيبر قد اعلن امس الخميس «يوم حزن اسود».

واعتبرت صحيفة «لوريان لوجور» الناطقة بالفرنسية ان التعديل «لم يتقرر لاجراء اي اصلاحات في النظام السياسي القائم وانما تلبية لدواع اساسية في دولة اخرى» في اشارة الى سورية.

اسرائيل تستعد لمغادرة جنين و٣٠٠ مليون دولار مساعدات للضفة وغزة

■ جنين - رويتر: اخرجت اسرائيل الاثاث والملفات من مكاتبها في جنين امس قبل اول انسحاب لقواتها من مدينة فلسطينية منذ توقيع اتفاق السلام بشأن الضفة الغربية الشهر الماضي. وقال شهود عيان ان ضباطا اسرائيليين وفلسطينيين اجتمعوا في مقر الاحتلال في جنين لمناقشة ترتيبات دخول رجال الشرطة الفلسطينية المقرر ان يبدأ يوم الاربعاء القادم. وقال العميد الحاج اسماعيل جبر قائد القوات الفلسطينية في الضفة الغربية «توصلنا الى نتائج طيبة ستفيد عملية اعادة نشر القوات التي ستبدأ في الخامس والعشرين من هذا الشهر».

ومن ناحية اخرى اعلنت الدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية امس الخميس في باريس استعدادها لتقديم ٣٠٠ مليون دولار لاقامة مشاريع بنيوية اساسية في غزة وفي الضفة الغربية خلال الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٨.

ومن المقرر ان تقدم الدول المانحة التي اجتمعت امس الاول وامس في باريس تحت رعاية البنك الدولي تعهدات قوية خلال المؤتمر الوزاري الذي سيعقد في باريس في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ويقدر اجمالي تكلفة هذه المشاريع بـ ٥٥٠ مليون دولار وفقا لبيان صدر اثر اجتماع باريس. واعلن كايو كوش فايزر نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤتمر صحافي ان البنك سيقدم ٩٠ مليون دولار من هذا المبلغ.

رابين ومدير الـ «سي آي ايه» يناقشان البرنامج النووي الايراني

■ القدس - اف ب: ذكرت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية المستقلة في عددها الصادر امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اجرى محادثات سرية امس مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) جون دوتش للبحث في البرنامج النووي الايراني.

واضافت الصحيفة ان دوتش يزور اسرائيل للمرة الاولى منذ تسلمه منصبه في اطار جولة شرق اوسطية سرية قادته الى عواصم عربية مختلفة.

وكانت اسرائيل اعربت مرارا عن قلقها حيال محاولات ايران الحصول على التكنولوجيا النووية معتبرة انها تسعى الى صنع القنبلة النووية.

وتابعت الصحيفة ان رابين ودوتش سيبحثان ايضا في محاولات العراق لصنع اسلحة دمار شامل غير تقليدية وفي التطرف الاسلامي والعنف الناجم عنه وفي المعطيات الاستراتيجية الجديدة في الشرق الاوسط.

واضافت (هارتس) ان دوتش سيطلع خلال وجوده في اسرائيل على ما وصل اليه المشروع الاسرائيلي الاميركي لتطوير صاروخ «حيتس ٢» (ارو - ٢) المضاد للصواريخ. وقد مولت الولايات المتحدة ما يغطي ٨٠٪ من كلفة المرحلة الاولى من المشروع كما تتولى تغطية ٧٠٪ من اصل ٣٢٠ مليون دولار هي كلفة المرحلة الثانية من المشروع الذي يتوقع ان يستغرق انجازه ثلاث سنوات ونصف سنة.

من ناحية اخرى اشارت وزارة الدفاع الاسرائيلية الى ان الولايات المتحدة واسرائيل بدأتا امس الاول في واشنطن محادثات ذات طابع استراتيجي تتناول خصوصا التهديدات التي يمثلها العراق وايران. ويرأس الوفد الاسرائيلي الى المحادثات المدير العام للوزارة دافيد عفري.

قرص فتاتين تعملان بمكتبه يلتسين «يخيف» الغرب باعلانه نيته اقالة كوزيريف المعتدل

موسكو - من جون موريسون:

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس نيته اقالة وزير الخارجية اندريه كوزيريف قريبا طارحا بالتالي علامات استفهام حول مواصلة سياسة التعاون مع الغرب التي جسدها كوزيريف على مدى خمس سنوات. وقال يلتسين خلال لقاء مع بعض الصحافيين ان كوزيريف سيبقى في منصبه طالما لم يتم ايجاد خلف له. واضاف الرئيس الروسي الذي نقلت كلامه وكالة انترفاكس انه لم يجد حتى الان «اي مرشح مناسب». وتابع كلامه عن كوزيريف «فليستمر في العمل ولكن قراري لا يزال قائما».

ويأتي الاعلان قبيل لقاء القمة الخامس بين يلتسين والرئيس الاميركي بيل كلينتون المقرر عقده يوم ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في هايد بارك (شمال نيويورك). وقبل ذلك يلتقي يلتسين الرئيس الفرنسي جاك شيراك يومي ٢١ و٢٢ الجاري في باريس. وقال مراقبون ان الغرب يخشى ان تكون اقالة كوزيريف بداية لحرب باردة جديدة.

وقد ادهش يلتسين اثنتين من سكرتيراته بقرصهما في الظهر بينما كان يستعد لعقد مؤتمر صحافي امس الخميس متجاهلا كاميرات محطات التليفزيون العالمية الموجهة نحوه.

والتقطت صور ليلتسين وهو يقرص السكرتيرتين بين الكتفين في حركة بدت طبيعية في علامة اخرى على قلة تحفظ الزعيم الروسي في تصرفاته امام العلن. وقفزت السكرتيرة الاولى في ذهول عندما قرصها يلتسين وهو يمر بجانبها اما الثانية فظلت ساكتة قبل ان تستدير لتحدق في يلتسين متفوهة بتعليق لم يستطع احد سماعه.

ISSN 1358-3379
20
9 771358 337100

«لوكربي» واشياء اخرى جعلت «هيثرو» قلعة امنية ربما يستحيل اختراقها

لندن - «القدس العربي»

من خالد الشامي:

ربما لا يعرف الليون مسافر الذين يستخدمون مطار هيثرو كل اسبوع انهم في الحقيقة يمرون عبر «مصفاة امنية» مفرطة في دقتها، وقلعة تكنولوجية فريدة لا تبوح باسرارها لاحد.

وربما يصعب تصديق ذلك في مطار يتعامل مع ١١٠٠ رحلة طيران يوميا الى اكثر من ٢٣٠ مدينة في العالم، وذلك بخلاف طائرات الشحن التي تنقل اكثر من مليون طن من البضائع سنويا تقدر قيمتها بنحو ١٦.٥ مليار جنيه. ويشرف على ذلك كله شبكة معقدة من اجهزة المخابرات والجمارك والشرطة والخدمات الارضية والشحن توظف اكثر من خمسين الف شخص يتم اختيارهم بعناية فائقة، ثم تبقى «الاعين» عليهم لضمان عدم حدوث اي اختراقات. ويقول دوغلاس تيدويل رئيس الجمارك في مطارات لندن «لقد استطعنا ضبط ٦٤ طنا من الحشيش ونحو طن من الهيروين و١٤٠٠ طن من المخدرات المصنعة ومئة طن من الكوكايين في العام الماضي وحده. وتقدر قيمة هذه الكميات بـ ٧٥٠ مليون جنيه استرليني وربما تفسر هذه الارقام الارتفاع الشديد في اسعار المخدرات بشوارع لندن». ويستطرد ولكن هيثرو ليس مجرد مصيدة للمجرمين اذ اننا نحصل نحو ٤٤ في المئة من الضرائب التي تدخل الخزينة البريطانية، وهو ما يقدر بـ ٤٢ مليار جنيه. منها ١٢ مليار كجمارك على السكائر والمشروبات الكحولية فقط».

ويؤكد تيدويل والذي انتخب رئيسا لمنظمة الجمارك العالمية في بروكسل ان حادثة «لوكربي» كانت علامة فارقة في الاجراءات الامنية المتبعة في مطارات بريطانيا ويقول «لم تكن الحقائق الآتية عبر الترانزيت من دول اخرى تمر عبر اجهزة الكشف بالاشعة اكس.

وفي تلك الحادثة كانت القنبلة مخبأة في حقيبة قادمة من فرانكفورت ويفترض انها فحصت بالفعل، وبالتالي لم يكشف عليها مرة اخرى. اما الان فان كل حقيبة بدون استثناء ومهما كان مصدرها او مقصدها تفحص بالاشعة، وبالتالي فان «لوكربي» ربما اصبحت جزءا من (التاريخ). ويضيف «واكثر من ذلك فان المسافرين انفسهم يمرون عبر فحص امني دقيق من خلال الاتصال الالكتروني بين اجهزة الكمبيوتر في المطار والمخابرات وشركات الطيران. اننا نعرف من سافر متى والى اين ولماذا اختار العودة عن طريق مدينة معينة مع توفر رحلات جوية مباشرة. انهم يفاجأون اننا نتبعناهم منذ خروجهم، ثم كنا في شرف استقبالهم عند العودة».

ويضرب مثالا على ذلك بمهربي المخدرات والاسلحة الذين يسافرون الى امريكيا الجنوبية او الشرق الاوسط ثم يختارون العودة عن طريق زيورخ او جنيف.

ويقول «كما اننا ندقق في النقود التي يحملها كل مسافر وغالبا ما تكون الكميات الكبيرة من النقد هي جزء من صفقات مشبوهة تتعلق بالمخدرات. وقد ضبطنا ذات مرة مسافرا الى دولة شرق اوسطية يحمل مئة الف جنيه «كاش» في حقيبته وقدم تفسيرا واهيا لذلك فقمنا بمصادرة النقود واحالة الموضوع للمحكمة للنظر فيه. وحسب القانون لم تمنع الشخص من السفر وكانت المفاجأة ان احدا لم يسأل عن هذا المبلغ الضخم فيما بعد».

واضاف «ان اي شخص يحمل اكثر من ١٠ الاف جنيه نقدا يكون مطالبا بالتأكيد بتقديم تفسير مقنع لذلك».

ويوجد فرع نشيط للجمارك في مطار «نورث لتون» العسكري الذي يقع على بعد ١٥ كيلومترا شمال هيثرو وهو مخصص للملكة اليزابيث ورئيس الوزراء جون ميجر وكبار المسؤولين كما يستخدمه احيانا ضيوف الدولة من الرؤساء والملوك.

ويقول تيدويل «الكل يجب ان يدفع، ولكن الملكة لا تشتري شيئا عادة من الخارج، والهدايا التي تعود بها هي من املاك الدولة. ولكن الاخرين جميعا يدفعون، وحتى الوفود المرافقة للرؤساء والملوك».

ويقول كريس ايريت المدير التنفيذي لجمارك هيثرو لقد توصلنا الى مستوى يمكننا من كشف المهربين الذين يبتلعون المخدرات التي يريدون تهريبها، واولئك الذين يحولون مخدرا مثل الكوكايين الى مادة البلاستيك ويصنعون منها حقيبة سفر عادية جدا. كما ان لدينا كلابا مدربة على اكتشاف المخدرات والاسلحة او اي مادة مشبوهة بعضها يعمل عن بعد دون ان يراه المسافرون».

ولان بريطانيا ما زالت تتمسك بـ «قيمها المحافظة» فان الرقابة ما زالت شديدة على افلام الفيديو الآتية من هولندا والدول الاسكندنافية وهي بذلك تتحدى قانون الاتحاد الاوروبي الذي يضمن حرية الاوروبيين في «التبادل الثقافي».

PRICE LIST

■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

السنة السابعة - العدد ٢٠٠٧ الجمعة ٢٠ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ٢٦ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

فتح مكاتب اتصال بين بلغراد وسراييفو لاول مرة

يلتسين يرفض نشر قوات روسية تحت قيادة «الاطلسي» ويصر على استضافة موسكو لمؤتمر السلام حول البوسنة

موسكو - من انتوني فرين:

انتهج الرئيس الروسي بوريس يلتسين خطا سافرا قبل زيارته للغرب ورفض اشتراك قوات السلام الروسية تحت قيادة حلف شمال الاطلسي في البوسنة كما رفض بوضوح خطط الحلف للتوسع شرقا.

وسأل مراسلو التليفزيون الفرنسي يلتسين الاربعاء عما اذا كانت القوات الروسية ستشارك في قوة لحفظ السلام في البوسنة فقال الرئيس الروسي «تحت درع حلف شمال الاطلسي.. لا».

ودافع يلتسين عن دور روسيا في عملية السلام في يوغوسلافيا السابقة قائلا ان موسكو ساهمت اكثر من الاعضاء الاربعة الاخرين في لجنة الاتصال وهم الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وفرنسا.

وتمسك يلتسين باقتراحه الخاص بعقد مؤتمر دولي حول يوغوسلافيا السابقة في روسيا العام المقبل.

وقال يلتسين خلال حديث مع التليفزيون الفرنسي عرض في روسيا «مؤتمر السلام هذا سيضع النقاط على الحروف وسيقر السلام في يوغوسلافيا واوروبا».

وبدت تصريحات يلتسين حاسمة بدورها فيما يتعلق بمسالة اخرى توتر العلاقات مع الغرب بسبب خطط توسع حلف الاطلسي التي قد تمد المظلة النووية شرقا.

وقال يلتسين «انه جنون ان نجلب اسلحة نووية الى دول شرق اوروبا. وستفعل روسيا كل ما بوسعها لتمنع ذلك».

وقال يلتسين الذي يبدا زيارة لفرنسا اليوم الجمعة في طريقه الى الولايات المتحدة ان روسيا تعارض بشكل عام التجارب النووية وانها متلهفة لبدء محادثات حظر انتاج الاسلحة النووية.

بيد ان الرئيس الروسي رفض التعليق على استئناف فرنسا لتجاربها النووية قائلا انه يفضل ان يناقش الامر شخصيا مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يكن له الاحترام.

وفيما يتعلق بالجبهة الداخلية قال يلتسين انه ليس هناك خلافات بينه وبين فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء مؤكدا ان تشرنوميردين لا ينوي خوض انتخابات الرئاسة العام المقبل.

واضاف يلتسين قوله «رئيس الوزراء الحالي يتفق مع وجهات نظري ولن يخوض المنافسة على منصب الرئيس. نحن نتفق على كل القضايا».

ولمح يلتسين ايضا الى اسفه لقرار ارسال قوات الى جمهورية الشيشان الانفصالية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

طفلة بوسنية تحمل ارغفة خبز في سراييفو امس (رويتر)

وقال «اعتقد اننا قد نتفق مع انتقادات الدول الغربية التي قالت ان استخدام القوة كان يمكن تجنبه. نحن تجري محادثات سلام الآن.. اعتقد ان هذه العملية ستنتهي من خلال محادثات السلام».

من جهة اخرى ضمن مفاوضو القوى الكبرى التوصل الى موافقة كل من يوغوسلافيا والبوسنة على فتح مكتب اتصال لدى الطرف الاخر وتحركوا امس لاطلاع الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان على تطورات عملية السلام في البوسنة والتي تسير بخطى سريعة.

وقال مبعوث السلام الامريكي ريتشارد هولبروك عن الخطوة التي اقدمت عليها الدولتان اللتان انقطعت الاتصالات الرسمية بينهما منذ نشوب الحرب في البوسنة قبل ثلاث سنوات ونصف «انها خطوة صغيرة على طريق طويل وصعب».

وجاء هذا الاعلان بعد محادثات في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش وفي سراييفو مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش للتحضير لمحادثات سلام بين الاطراف المتحاربة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر).

ووصل هولبروك وفريق التفاوض الذي يضم المبعوث الروسي ايغور ايفانوف ومبعوث الاتحاد الاوروبي كارل بيلت في وقت لاحق الى زغرب وهي ثالث عاصمة يزورها في البلقان خلال يوم واحد.

ومن بين الادلة الاخرى على اسراع عملية السلام اعلنت الولايات المتحدة الاربعاء ان المحادثات التي ستجرى في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ستعقد في قاعدة جوية بالقرب من دايتون بولاية اوهايو.

وشدد هولبروك على ان الخطوة الخاصة بفتح مكاتب اتصال لا تصل الى حد الاعتراف الدبلوماسي الكامل.

وقال «ما زال هذا هدفا مهما وقد اقول صعبا لمفاوضاتنا». واضاف ان هذه الخطوة تفترض ايضا ان وقف اطلاق النار في البوسنة سيتماسك.

لويس فرقان: «امة الاسلام» ستصبح قوة سياسية ثالثة في امريكا

واشنطن - من مايكل بوسنر:

قال الزعيم الامريكي الاسود لويس فرقان بعد نجاح مسيرة المليون التي قادها ان حركة امة الاسلام التي يتزعمها ستنخرط الان في السياسة لتصبح «قوة سياسية ثالثة».

وقال فرقان (٦٢ عاما) خلال مؤتمر صحافي امس الاول ان منظمته ستنطلق من مسيرة يوم الاثنين الماضي التي قال انها اجتذبت مليون شخص وتقول الشرطة ان عدد المشاركين فيها بلغ ٤٠٠ الف شخص.

وصرح فرقان بان حركته ستدخل عالم السياسة لاول مرة وانها ستجند وترشح ملايين السود وناخبين غير راضين ليصبحوا قوة مؤثرة في انتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجري العام القادم.

وقال فرقان الذي انشقت منظمته على التيار الاسلامي الرئيسي في الولايات المتحدة «نشعر انه بدلا من ان نشكل حزبا ثالثا سنشكل قوة سياسية ثالثة تسحب اعضاءها من الديمقراطيين والجمهوريين والمستقلين وسنعمل معا».

وقال فرقان الذي نفى عن نفسه اي تطلع للسلطة انه سيعمل مع المنظمات الاخرى التي تمثل السود من اجل مصلحة السود والفقراء.

وتعهد فرقان «باستقطاب هذا الشريان الهائل من عدم الرضى لنكون قوة في الانتخابات القادمة.. فنحن لن نرضى ان تؤخذ اصواتنا كامر مسلم به مرة اخرى».

وفي الانتخابات الرئاسية الامريكية في الاونة الاخيرة صوت اغلبية السود لصالح الديمقراطيين.

وسئل مايك مكوري المتحدث الصحافي باسم الرئيس الامريكي بيل كلينتون ما اذا كان البيت الابيض سيجري اتصالات مع فرقان لاصلاح التشنجات العرقية فجاء رده سلبيا. وانتقد مسؤولون امريكيون تصريحات سابقة لفرقان هاجم فيها البيض والكاثوليك واليهود.

وكرر فرقان امس الاول دعوته للاجتماع مع زعماء اليهود الذين رفضوا لقاءه متهمينه بمعاداة السامية. بيد ان فرقان قال انه يتصرف بحس من «المسؤولية» وان زعماء اليهود «غير مسؤولين» لرفضهم عرضه وانه سيلتف من حول تلك الزعامات ويلتقي مع يهود اخرين.

القذافي هنأ فرقان بنجاح مسيرته

■ طرابلس - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الليبية مساء الاربعاء ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اجرى اتصالا هاتفيا مع زعيم منظمة «امة الاسلام» لويس فرقان ليهنئه على نجاح «مسيرة المليون اسود» التي جرت الاثنين في واشنطن.

وقالت الوكالة ان العقيد القذافي «هنأ» فرقان «على النجاح الباهر الذي حققته المسيرة التاريخية للسود التي زحفت على العاصمة الامريكية وهزتها».

واضافت ان الزعيم الليبي اكد انه «من خلال ذلك يستطيع ان ياخذ السود حقهم بجدارة وتاكد حق امة السود في التمتع بالاستقلال والحرية فوق القارة الامريكية»، وقال «سنوحد امكانياتنا وجهودنا من اجل ذلك».

وذكرت الوكالة ان فرقان اكد للعقيد القذافي ان «الاقبال على المشاركة في المسيرة فاق ما كان متوقعا» وان المسيرة كانت «ناجحة نجاحا منقطع النظير».

وكان ٤٠٠ الف اسود حسب الشرطة الامريكية واكثر من مليون حسب المنظمين شاركوا في مسيرة في واشنطن تلبية لدعوة منظمة «امة الاسلام» لادانة فوقية البيض والدعوة الى تجديد روحي للسود.

الجمهوريون لا يجدون مرشحا يستطيع هزيمة كلينتون في الانتخابات

واشنطن - من الان ايسلر:

اصبح الجمهوريون النشطون سياسيا يشعرون بالقلق الان من امر كانوا يعتقدون من قبل انه غير وارد.. اعادة انتخاب الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون.

وفي سلسلة من مقابلات اجرتها رويتر في كل انحاء البلاد اعرب مسؤولون جمهوريون عن شعورهم بالاحباط والقلق من انه قد لا يكون لدى حزبهم مرشح يستطيع الفوز على كلينتون في العام المقبل.

وقال مسؤول يرأس مكتب حاكم ولاية جمهوري بارز في واشنطن «الخوف من الفشل في عام ١٩٩٦ بدأ يسيطر على الحزب الجمهوري».

ومنذ ستة اشهر فقط كان الجمهوريون يعتقدون ان فكرة فوز كلينتون بفترة رئاسة ثانية تبدو مضحكة.

وبعد ان سيطر حزبهم على مجلسي النواب والشيوخ في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي فيما بدا اعادة توزيع تاريخية للسلطة قال معظم اعضاء الحزب انه لا يهم من منهم يفوز بترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة.

وقالوا ان اي مرشح يمكنه الفوز على كلينتون.

والان وبعد ان فاز كلينتون على جميع المرشحين الجمهوريين في استطلاعات الراي غير الجمهوريون هذه النغمة. ولم يتزايد قلقهم الا بعد ان ظهر عشرة من الجمهوريين في صورة باهتة خلال المناظرة التلفزيونية الاولى في اطار الحملة الانتخابية.

وقال مدير الحزب الجمهوري في احدى الولايات الجنوبية «علينا ان نواجه الامر فليس بينهم شخصية جذابة».

«لم يتمكن احد من جذب الانتباه او اثارة الناس. والاكثر من ذلك انني اسمع اشخاصا يقولون اننا حتى لو خسرنا مقعد الرئاسة سيظل بامكاننا تحقيق الكثير مما نريده من خلال تعزيز سيطرتنا على الكونغرس».

وقال بروس بلاكمان وهو جمهوري من جماعة ورثلين ان كلينتون اصبح يختار بذكاء قضاياه باسلوب محدد ومنظم ويستخدم خطباء مفوهين لمهاجمة الجمهوريين ولا سيما في القضايا الاجتماعية.

وفي الوقت نفسه قال بلاكمان ان رسالة الجمهوريين اصبحت مشوشة واضاف «لم يعد هناك رسالة واحدة او شخص واحد يطرح رسالة الجمهوريين. والشعور السائد بين الساسة المحترفين من جانبنا ان الطريق الى البيت الابيض لن يكون سهلا».

وقالت لين مارتين وهي عضو سابق في الكونغرس عن ولاية الينوي وفكرت ذات مرة في ترشيح نفسها للرئاسة انه يتعين على الجمهوريين تبني وجهة نظر ايجابية عن المستقبل.

وقالت «اذا سيطر على حزبنا الخوف من الخسارة سنخسر».

غير انها قالت انه سيكون من الصعب الفوز على كلينتون في ظل وجود اقتصاد قوي وتنامي سجل الانجازات على صعيد الشؤون الخارجية.

وقال مارك لويرز مدير الحملة الانتخابية لريتشارد لوجار المرشح الرئاسي الجمهوري من انديانا «من المهم جدا بالنسبة لنا ان نقدم مرشحا يمثل اكبر تناقض مع كلينتون. ان مهاراته السياسية كبيرة ولن نفوز عليه ابدا اذا ركزنا حملتنا على الصورة الشخصية فقط».

وبعد ان واجه الجمهوريون صراعا اكثر شراسة مما كانوا يتوقعون بداوا يردون باسلوبين.. بعضهم يتجمع حول المرشح الاول بوب دول زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ باعتباره الرجل الوحيد الذي يستطيع هزيمة كلينتون.

والبعض الاخر يقبع على الهامش ويتطلع الى دخول الجنرال المتقاعد كولن باول معترك الانتخابات عن الحزب الجمهوري. ووعد باول باتخاذ قرار في هذا الامر في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

القوات الموالية لرباني تشن هجوما على حركة طالبان في غرب افغانستان

طهران - من شريف جمعة:

ذكرت مصادر متطابقة في طهران الخميس ان قوات موالية للحكومة الافغانية تشن منذ الثلاثاء الماضي هجوما جديدا على حركة طالبان في اقليم نمروز على الحدود مع ايران في غرب افغانستان.

وافادت شهادات عدة جمعتها وكالة فرانس برس ان تبادلا كبيرا للقصف المدفعي سمعت اصداؤه من الجانب الايراني للحدود حصل صباح الاربعاء واستمر صباح الخميس في منطقة زارانغ عاصمة اقليم نمروز.

وذكرت مصادر افغانية وايرانية ان الجيش الايراني اعلن امس كامل المنطقة الحدودية مع نمروز منطقة عسكرية محظورة على المدنيين.

وعلم من المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان هذا الاجراء اجبرها على وقف عمليات ترحيل اللاجئين الافغان عبر زابول المنطقة الايرانية القريبة من الحدود الافغانية والواقعة قبالة زارانغ.

وكانت القوات الموالية للحكومة شنت خلال نهاية الاسبوع الماضي هجوما اول على حركة طالبان في الشمال وتحديدا في منطقة اسلام غاله على الحدود مع ايرن على الطريق الكبير بين مدينتي مشهد الايرانية وهراة الافغانية.

وهدف الهجوم الى استعادة اقليم هراة من ايدي الطالبان الذين سيطروا مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي على كامل غرب افغانستان لكنه باء بـ «فشل كامل» وفق مصادر افغانية.

ولم ترد معلومات عن نتائج المعارك الدائرة في اقليم نمروز او عن حجم الهجوم الجديد الذي شنته القوات الحكومية.

غير ان مسؤولا افغانيا صرح الى وكالة فرانس برس ان القوات الموالية للحكومة هي «في موقع افضل» من الوضع الذي كانت فيه خلال الهجوم السابق اذ انها تقاتل حاليا في منطقة جبلية في حين ان منطقة اسلام غاله منبسطة.

وافادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان الطالبان ارسلوا امس الاول تعزيزات قوامها ٨٠٠ جندي الى منطقة زارنغ من اجل صد الهجوم الذي شنته القوات الحكومية بقيادة الحاكم السابق لولاية نمروز كريم خان باراهواي.

واكد مصدر افغاني موال للحكومة لوكالة فرانس برس امس ان الهجوم الجديد الجاري حاليا ياتي في اطار خطة استراتيجية تحاول من خلالها القوات الموالية للحكم في كابول بقيادة علاء الدين خان مساعد الحاكم السابق لهراة اسماعيل خان استعادة غرب افغانستان.

واقسم اسماعيل خان لجأ الى مشهد منذ ايلول (سبتمبر)، على استعادة ولايته.

واكدت ايران الاحد الماضي انها لا تتدخل ابدا في المعارك بين الافغان على حدودها. وقد نفت خصوصا اتهامات الطالبان بان القوات الموالية للحكومة تشن هجماتها انطلاقا من الاراضي الايرانية.

غير ان ايران لا تخفي عداوتها للطالبان الذين تعتبرهم مناوئين لايران وللشيعة وترى ان باكستان والولايات المتحدة تحركانهم.

وكانت ايران وجهت في ايلول (سبتمبر) الماضي تحذيرا شديد اللهجة الى الحركة اثر انتصارها في هراة من القيام باي عملية عسكرية على مقربة من الحدود الايرانية.

مقتل ١٢ معارضا طاجيكيا على الحدود الافغانية

■ دوشانبي - اف ب: اعلنت قيادة اركان حرس الحدود الروسي امس الخميس في دوشانبي ان ١٢ معارضا طاجيكيا قتلوا على يد مجموعة من حرس الحدود الروس وقعت في مكمن نصبته المجموعة المعارضة على الحدود الطاجيكية - الافغانية.

وكانت المجموعة الاسلامية المعارضة فتحت النار امس الاول الاربعاء على حرس الحدود من الضفة الشمالية لنهر بيانج من داخل الاراضي الافغانية.

واكد المكتب الصحافي التابع لقيادة اركان حرس الحدود ان العسكريين الروس ردوا على اطلاق النار وقتلوا جميع عناصر المجموعة المعارضة. واوضح ان الجانب الروسي لم يتكبد اي خسائر.

تجدر الاشارة الى ان الاشتباكات شبه يومية بين المعارضين الاسلاميين وبين حرس الحدود التابعين لمجموعة الدول المستقلة وغالبيتهم من الروس، وهم يشرفون على الحدود الطاجيكية - الافغانية.

واشنطن تمنح تأشيرة دخول لكاسترو

■ واشنطن - رويتر: منحت الولايات المتحدة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو تاشيرة دخول لحضور الاحتفالات التي تقام في الاسبوع المقبل بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انشاء الامم المتحدة.

وستكون هذه ثالث مرة خلال ٣٥ عاما يزور فيها كاسترو الولايات المتحدة. وزار كاسترو الولايات المتحدة من قبل عامي ١٩٦٠ و ١٩٧٩ لمهام تتعلق بالامم المتحدة.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية للصحافيين يوم الاربعاء ان «الادارة قررت اصدار تاشيرة لفيدل كاسترو. وهذا القرار اتخذ بعد ظهر امس الاول».

وقال انه سيتم اصدار التاشيرة لكاسترو امس الخميس في السفارة الامريكية في بوغوتا عاصمة كولومبيا. ويحضر كاسترو اجتماع قمة لدول حركة عدم الانحياز في مدينة قرطاجنة الكولومبية.

وقال ان كاسترو لن يحصل على تاشيرة دخول الا لمهام تتعلق بالامم المتحدة. وستكون التاشيرة صالحة خلال الفترة من ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الى ٢٥ من الشهر نفسه ولن يسمح للزعيم الكوبي بتجاوز دائرة نصف قطرها ٤٠ كيلومترا في دائرة كولومبس بنيويورك.

ثوار التاميل في سريلانكا يتراجعون تاركين ٦٥ جثة

■ كولومبو - رويتر: قالت مصادر عسكرية لوكالة الانباء الوطنية ان ثوار التاميل السريلانكيين تركوا جثث ٦٥ مقاتلا عندما تقهقروا امس الخميس بعد قتال شرس مع القوات الحكومية في جزيرة جافنا معقل الثوار في شمال البلاد. وقالت الوكالة انه عثر على جثث الثوار القتلى عندما اجتاحت القوات الحكومية بدعم من الجو والمدفعية والدبابات خط دفاع للثوار في اليوم الثالث من هجوم كبير.

وقال مسؤولون عسكريون ان اضطرار الثوار الى ترك جثث قتلاهم معناها انهم في حالة شتات لانهم يحاولون دائما استعادة القتلى بعد اي معركة.

ونقلت الوكالة عن مصادر عسكرية قولها ان اكثر من ٣٠٠ من ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام قتلوا وان ٤٥٠ جرحوا في القتال الشديد الذي اندلع منذ ان بدات القوات عملية عسكرية فجر الثلاثاء.

المعارضة البريطانية تطالب بفرض عقوبات على نيجيريا

■ لندن - رويتر: حث حزب العمال البريطاني المعارض حكومة المحافظين على دراسة جدوى فرض عقوبات على نيجيريا. وقال توني لويد المتحدث البرلماني العمالي في الشؤون الخارجية خلال مشروع قرار قدم الى مجلس العموم ان الحكومة البريطانية يجب ان تناقش مع دول اخرى «توجه مؤثر مرحلي لفرض العقوبات.. يعتمد على جدول زمني صارم لاعادة الحكم الديمقراطي الى نيجيريا».

وطالب ايضا حكومة المحافظين بدراسة امكانية تجميد الحسابات الشخصية والارصدة التي يملكها في الخارج اعضاء النظام العسكري الحاكم في نيجيريا وامكانية فرض عقوبات نفطية «متصاعدة».

شهادات جديدة حول مذابح صربية ضد المسلمين

■ سراييفو - اف ب: نقل مسؤولون في الامم المتحدة في سراييفو شهادات تفيد ان الجنود الصرب قد يكونون قتلوا مئات المسلمين من الذين رفضوا مغادرة منازلهم في المنطقة التي تسيطر عليها القوات الصربية في شمال البوسنة.

وتفيد هذه المعلومات بحصول عمليات اغتصاب وسوء معاملة واعدامات فورية. وقد وردت الشهادات على لسان اشخاص تمكنوا من الفرار خلال موجة «التطهير العرقي» الاخيرة في البوسنة حيث طرد ستة الاف شخص من منازلهم.

وخلال الاسبوع الماضي وحده طرد ١٥٠٠ شخص من قطاع شمال غرب البوسنة الواقع تحت سيطرة الصرب.

واستهدف الصرب في عمليات التهجير المدن والبلدات القريبة من المناطق التي تشهد مواجهات مع القوات البوسنية.

واستنادا الى المسؤولين في المنظمات الانسانية التابعة للامم المتحدة فان الجرائم ارتكبت في اطار الـ «تطهير عرقي» الذي نفذه الصرب في مدينة بوسانسكا نوفي القريبة من الحدود الكرواتية - البوسنية.

واعلنت المفوضية للاجئين التابعة للامم المتحدة في بيان ان «احدى النساء اشارت الى قتل نحو مئة مسلم رفضوا مغادرة منازلهم وان ابنها (٢٣ عاما) شارك في جمع الجثث من

باريس تشك في رواية كارادزيتش بشأن الطيارين الفرنسيين الاسيرين

■ باريس - رويتر: قال مسؤولون فرنسيون امس الخميس ان وزير الخارجية الفرنسي ابر فيه دي شاريت لا يصدق البيان «الغريب» الذي ادلى به رادوفان كارادزيتش زعيم صرب البوسنة وقال فيه ان الطيارين الفرنسيين اللذين اسقطا فوق البوسنة خطفا من مستشفى.

واضاف المسؤولون ان الطيارين اللذين اسرا عندما اسقطت طائرتهما الميراج ٢٠٠٠ بالقرب من بالي «عاصمة» صرب البوسنة في ٢٩ آب (اغسطس) تحولا الى رهينة لصراع على السلطة بين صرب البوسنة وسلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب.

وقال مسؤول كبير «كلما طال الوقت كلما اصبح هذا الموضوع مثيرا للقلق بشكل اكبر. ربما يكونان قد ماتا ويحاول كارادزيتش بعد فوات الاوان تغطية هذا».

ولم يستطع دي شاريت الحصول على اي انباء عن مصير الرجلين عندما اجتمع مع ميلوسيفيتش في بلغراد الخميس. واختار كارادزيتش نفس اليوم ليعلن في مؤتمر صحافي في بانيا لوكا ان اشخاصا مجهولين خطفوا الطيارين الفرنسيين.

وقال كارادزيتش ان الخاطفين اما من مسلمي البوسنة او اشخاص يحاولون الحصول على فدية. ولكن المسؤولين قالوا ان فرنسا لم تتلق اي طلبات للحصول على فدية ولا تعتقد ان الطيارين وقعا في اسر المسلمين الذين كانوا سيسلمونهما لباريس.

وقال دي شاريت لاذاعة فرانس انفو قبل عودته من بلغراد «اقول لكم الحقيقة انني اكاد لا اصدق البيان الغريب الذي ادلى به كارادزيتش.. لو كانت عنده معلومات لكان قد اعلنها منذ وقت طويل».

هوسوكاوا يتجاهل ادعاءات بتقرير عن تجسس امريكي

■ طوكيو - رويتر: قال تقرير نشر في صحيفة يومية يابانية امس ان موريهيرو هوسوكاوا رئيس وزراء اليابان السابق تجاهل ادعاءات بان وكالة المخابرات المركزية الامريكية تنصتت على مبعوثه اثناء وجوده في منصبه.

ونقلت صحيفة (اساهي شيمبون) عنه قوله للصحافيين الخميس «هذا امر ليس محل ترحيب ولكن دولا كثيرة تستخدم كل الوسائل المتاحة لحماية مصالحها القومية ولا يتعين عليكم سوى ان تلزموا الحذر».

وقال هوساكاوا انه لا يعتقد ان عملية التجسس تلك اثرت على مفاوضات اليابان في عام ١٩٩٤ مع الولايات المتحدة بشأن فتح الاسواق اليابانية امام السيارات وقطع الغيار الامريكية.

وقالت شبكة تليفزيون ان بي سي يوم الثلاثاء ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية تنصتت على مكالمة للمبعوث الخاص لهوسوكاوا في عام ١٩٩٤ من واشنطن الى طوكيو في وقت كان الرئيس بيل كلينتون يحاول فيه حل النزاع بشأن السيارات خلال اجتماع قمة مع هوسوكاوا الذي كان يراس الحكومة اليابانية وقتئذ.

وجاء تقرير الشبكة بعد تقرير لصحيفة (نيويورك تايمز) يوم الاحد الماضي قال ان وكالة المخابرات الامريكية التقطت مكالمات بين مفاوضين يابانيين ومديري شركات سيارة ونقلت المعلومات الى مسؤولين امريكيين كبار في جنيف حزيران (يونيو).

وكانت اليابان والولايات المتحدة قد توصلتا الى اتفاق في اخر دقيقة في محادثات جنيف وتجنبتا بذلك عقوبات تجارية كانت الولايات المتحدة تهدد بفرضها وسمحت لكل من الجانبين اعلان انتصاره.

الفائز بجائزة نوبل للسلام ينتظر تهنئة حكومته

■ لندن - رويتر: قال جوزيف روتبلات الفائز بجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٥ الاسبوع الماضي لدوره في معارضة الاسلحة النووية انه دهش لعدم تهنئة الحكومة البريطانية له على فوزه بالجائزة حتى الان.

وقال روتبلات البولندي المولد الحاصل على الجنسية البريطانية عام ١٩٤٦ انه يجد الامر مستغربا خاصة بعد تلقيه التهنئة من بولندا وفرنسا واليابان والمانيا في حين لم تكترس حكومة جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني بتهنئته.

وقال للصحافيين «عادة ما ينتظر المرء حين يحصل مواطن بريطاني على جائزة نوبل ان يتلقى رسالة تهنئة رسمية».

استطلاع: معظم البلجيكيين يعتقدون ان كلايس يجب ان يستقيل

■ بروكسل - رويتر: اظهر استطلاع للراي ان ٩٠ في المئة من البلجيكيين يعتقدون انه يجب على فيلي كلايس الامين العام لحلف شمال الاطلسي ان يستقيل بشأن اتهامات الفساد التي وجهت له ويعتقد معظمهم ان القبضة الخاصة به تضر بصورة بلجيكا.

وقال ٩٣ في المئة من الف شخص شملهم الاستطلاع ونشرت نتائجه صحيفتان بارزتان عندما سئلوا ما الذي يجب ان يفعله كلايس انه يجب ان يستقيل ولم تتعد النسبة التي تعتقد انه يجب ان يبقى في منصبه خمسة في المئة.

وعندما سئلوا عن الاثار المحتملة للقضية قال ٨٨ في المئة انها تضر بصورة بلجيكا بينما ذكر ١٦ في المئة تقريبا انها تضر بسمعة حلف شمال الاطلسي.

ومن المقرر ان يتحدث كلايس امام البرلمان البلجيكي امس الخميس في محاولة لانقاذ عمله في حلف شمال الاطلسي.

صحيفة امريكية: حديث الغرب عن اطاحة صدام «مجرد امنيات» وبغداد اصبحت «مركزا» لبيع الاعضاء البشرية بسبب الحصار

واشنطن - من محمد دلبح:

قالت صحيفة (بلتيمور صن) الامريكية ان التنبؤات الاخيرة عن نهاية الرئيس العراقي صدام حسين يبدو انها مجرد تمنيات من جانب الغرب». واضافت في مقال افتتاحي لها ان الشعب العراقي يعاني كثيرا ولا يبدو ان العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عام ١٩٩٠ سترفع قريبا.

ونقلت الصحيفة في معرض تناولها تلك المعاناة تصريحات لمسؤولين دوليين توضح عمق المعاناة وخطورتها على العراقيين. فقد نقلت عن محمد زيجاري منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في بغداد قوله «ان الوضع يزداد سوءا» فيما ذكر رئيس برنامج الاغذية العالمي روسيرو زوميريز قوله «اننا نقدر انه من بين العشرين مليون عراقي يوجد اربعة ملايين يعانون من الحرمان من الطعام». اما رئيس مكتب منظمة الصحة العالمية في العراق حبيب رجب فقد قال «ان شعب العراق اصبح شعبا نباتيا، بمعنى انه يعيش على الخضروات ولا تتوفر اللحوم للكثيرين». وقالت الصحيفة في معرض تصويرها للفاقة التي يجد العراقيون انفسهم فيها بسبب الحصار المفروض على العراق منذ اكثر من خمس سنوات ان سيدة عراقية ذكرت «اننا محرجون الان، فنحن لا نستطيع حتى ان نسأل الضيف ان كان يريد فنجانا من القهوة».

واضافت الصحيفة «ان الحكومة الامريكية تقود التحرك في مجلس الامن الدولي لابقاء العقوبات على اساس ان النظام العراقي اخفق في تلبية جميع متطلبات وقف اطلاق النار في حرب الخليج» وقالت «ان يوسف حمادي وزير الاعلام العراقي يقول ان الهدف من العقوبات هو تجويع الشعب العراقي من اجل تغيير حكومته وقد فشل ذلك. فقد لا تحب امريكا صدام ولكنه بطل وطني، فانتم لكم ابراهام لينكولن، ولدى الفرنسيين نابليون وديغول، ونحن لدينا صدام».

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي غربي في العاصمة الاردنية عمان يراقب الوضع في العراق قوله «هناك كثير من الدهشة، ولكن عندما يستقر الغبار فان الذي يبقى هو ان العراق خسر بهرب حسين كامل وشقيقه مجموعة من ٢٣ شخصا وعددا من سيارات المرسيدس، وصدام لا يزال هناك في العراق بشاربه ومسدسه».

اما صحيفة (نيويورك تايمز) فقد اكدت ان «خمس سنوات من العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق عمقت الفقر والياس لدى العراقيين لدرجة ان بغداد اصبحت مركزا للاغنياء العرب بحثا عن اعضاء للجسم من اجل زراعتها لاشخاص مرضى».

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي غربي في بغداد قوله «اذا كان الاستفتاء يعني شيئا فهو ان الحزب يسيطر على العراق بحزم وان (الرئيس) صدام يقوده بقبضة حديدية. واذا كان بوسعهم تنظيم استفتاء كهذا في اقل من ثلاثة اسابيع وتعبئة كوادر الحزب في كل قرية وبلدة ومدينة ووضع قوائم دقيقة لثمانية ملايين ناخب يزحفون جميعهم الى صناديق الاقتراع فان هذا يعني - وبخاصة بتصويتهم بنعم لصدام - انهم ليسوا على وشك السقوط».

وقالت الصحيفة ان كثيرا من العراقيين لا يفهمون لماذا يحظر على بلادهم بيع نفطها بموجب العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة، وهم يرون ان الامر يتعدى الموقف من الرئيس صدام حسين الى تحامل ضد العرب بوجه عام.

وقالت الصحيفة ان الاستفتاء الكاسح بنعم يظهر سيطرة صدام الكاملة على الحكم. وتقوم الحكومة بتعزيز دفاعاتها ويقول مسؤولون حكوميون في بغداد ان العقوبات قد تستمر لبعض الوقت على الاقل الى ما بعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة اي الى اكثر من عام من الان. ونقلت الصحيفة عن وزير الاعلام يوسف حمادي قوله «ان هناك صعوبات ولكن العراق ليس رواندا. واذا اعتقدت الولايات المتحدة انها تستطيع استخدام التجويع كسلاح ضد العراق فستكون مخطئة».

باريس: الرعب من الانفجارات يضغط على شيراك لتغيير سياسته تجاه الجزائر

باريس - من جون تشالمرز:

تخشى الشرطة الفرنسية ان يكون الانفجار الذي وقع يوم الثلاثاء بأحد قطارات مترو انفاق باريس مجرد البداية لموجة جديدة من هجمات المتشددين الاسلاميين الجزائريين بهدف الضغط على الرئيس جاك شيراك ليغير سياسته تجاه المستعمرة الفرنسية السابقة.

وقال مصدر وثيق الصلة بالتحقيقات الجارية في التفجيرات الثمانية التي اودت بحياة سبعة اشخاص واصابت اكثر من ٧٠ اخرين منذ تموز (يوليو) الماضي «لا يوجد سبب لان تتوقف (هذه الموجة) وانما هناك اسباب لان تستمر». وقال ان المحققين «متشائمون» بشأن امكانية العثور على مدبري انفجار الثلاثاء الذي اصاب ٢٩ شخصا بجروح في قطار مترو بقلب باريس.

وفي ظل قلة الادلة تتزايد الشكوك في ان المقصود بالعنف هو الضغط على شيراك سياسيا.

وقد دفعت السلطات بالمزيد من قوات الشرطة الى الشوارع لتعزيز الامن المتشدد بالفعل. لكن القلق الشعبي من جراء الانفجارات يتزايد وكذلك الشعور بعدم الارتياح ازاء اعتزام شيراك الالتقاء بالرئيس العسكري الجزائري الامين زروال في نيويورك الاسبوع المقبل.

وقد شدد المتشددون الاسلاميون ضغوطهم على فرنسا امس الاول كي تقطع علاقاتها بحكام الجزائر الذين يدعمهم الجيش.

وقالت صحيفة عربية دولية هي صحيفة (الشرق الاوسط) ان الجماعة الاسلامية (الجزائرية) المسلحة ارسلت الى باريس انذارا من اربع نقاط تحذر فيه شيراك من الاجتماع مع زروال.

وكانت الجماعة السرية المنشقة على الجبهة الاسلامية للانقاذ التي كانت على وشك الفوز بانتخابات عام ١٩٩٢ العامة في الجزائر عندما الغتها السلطات قد اعلنت مسؤوليتها عن سلسلة تفجيرات القنابل في فرنسا.

وقالت الصحيفة ان الجماعة طلبت من شيراك ايضا وقف جميع المعونات للجزائر قطع العلاقات الدبلوماسية معها وشجب انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها هناك في الشهر المقبل.

وقال صلاح جميل خبير شؤون الجزائر بالصحيفة لرويتر ان الجماعة الاسلامية المسلحة «تقول ضمنيا انه اذا لم تفعلوا هذا فاننا سنصعد حملتنا. ذلك هو جوهر البيان».

ورفضت الحكومة الفرنسية تأكيد او نفي تلقيها مثل هذه الرسالة لكنها اكدت ان شيراك سيمضي قدما بعقد المحادثات مع زروال.

ووصف الزعيم الاشتراكي المعارض ليونيل جوسبان الاجتماع المزمع بين شيراك وزروال بانه «ياتي في وقت غير مناسب». ووصف جان ماري لوبان زعيم الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة الاجتماع بانه «تصرف احمق».

بل ان اعضاء في ائتلاف يمين الوسط الذي يتزعمه شيراك قالوا انه ما كان ينبغي الاعلان عنه. واتهمت صحيفة (الرباط) الاسبوعية المقربة من الجبهة الاسلامية للانقاذ ويصدرها جزائريون يعيشون في المانيا باريس بالانحياز في الحرب الاهلية بالجزائر وقالت انها تجلب على نفسها المتاعب في الداخل.

وقالت الصحيفة انه لا احد في الجزائر يريد نقل الصراع ولكن زعماء فرنسا هم الذين انحازوا في الصراع الجزائري، واضافت تقول انه اذا كان هذا هو الحال فانهم لن يقبلوا تدخل فرنسا في بلادهم ولن يتساهلوا ازاء قيام فرنسا بتصدير اسلحة ومواد حربية للمساعدة في قمع الشعب الجزائري.

مسؤول جزائري: اسلحة اسرائيلية في ايدي الاصوليين

■ دمشق - رويتر: قال محمد لخضر الاخضري نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي الجزائري ورئيس الوفد البرلماني الذي يزور سورية حاليا ان السلطات الجزائرية عثرت على اسلحة اسرائيلية بيد المهاجمين الاسلاميين. ونقلت مصادر رسمية امس الخميس عن الاخضري الذي بحث تطورات الاوضاع في الجزائر مع عدد من المسؤولين السوريين انه اشار «لوجود اسلحة اسرائيلية بين ايدي ادوات المؤامرة في الجزائر مؤكدا ان السلطات الجزائرية وضعت يدها على هذه الاسلحة».

وقال «ان الهدف من عمليات الذين يدعون الاسلام والاسلام منهم براء هو ضرب الجزائر واشغالها في اقتتال داخلي لضرب موقعها في الدفاع عن البوابة الغربية للامة العربية واستعادة دورها النضالي القومي».

وقال الاخضري ان محادثاته مع المسؤولين السوريين تناولت تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وقال ان بلاده تدعم مطالبة سورية ولبنان بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من اراضيهما.

وقال «دعم الجزائر التام والكامل لموقف سورية المبدئي والثابت تجاه عملية السلام والقائم على تحرير كامل الجولان وجنوب لبنان وعودة الحقوق الى اصحابها الشرعيين تنفيذا لقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية بما يحقق الامن والسلام في المنطقة وفي العالم».

واضاف الاخضري ان محادثاته تناولت ايضا تعزيز العلاقات في المجالات الاقتصادية والبرلمانية والتجارية بين سورية والجزائر.

وقال ان محادثاته «تناولت العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات البرلمانية والاقتصادية من خلال التنسيق في المواقف بين المجلسين في المحافل الدولية وزيادة افاق التبادل التجاري وتطوير العلاقات الاقتصادية».

زوجة لوبان ترأس وفدا لتهنئة بغداد

حزب يميني فرنسي: الاستفتاء على صدام «حدث تاريخي»

■ بغداد - رويتر: ايد وفد من حزب الجبهة الوطنية اليميني في فرنسا امس الاول فوز الرئيس العراقي صدام حسين في الاستفتاء الذي اجري يوم الاحد الماضي ووصفه بانه حدث تاريخي وفريد للعالم باسره.

ووعد الوفد الذي تراسه زوجة زعيم الحزب جان ماري لوبان بان يصعد عقب عودته الى فرنسا حملة من اجل انهاء عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠. وقال جان ميشيل ديبوا عضو المكتب السياسي للحزب في مؤتمر صحافي «تجولنا بحرية (يوم الاحد) وتاكدنا ان كل واحد من مواطنيكم امكنه ان يعبر عن رايه في حرية كاملة ودون اي ضغوط». واضاف قوله «قضيت نصف ساعة امام احد صناديق الاقتراع وبين مئات من الاصوات رايت صوتا واحدا فقط قال (لا). النتيجة النهائية وهي ٩٩.٩ في المئة تبدو لنا متمشية تماما مع الواقع».

ومضى ديبوا يقول «لقد كان يوما تاريخيا. امكننا ان نرى التطابق التام بين الشعب العراقي والرئيس.. ذلك اليوم كان بالنسبة لنا وللعالم باسره حدثا فريدا».

وسئل ديبوا هل الاستفتاء الذي اجري في العراق يفي بالمعايير المتوقعة في فرنسا فاكتفى بالقول بان لوبان لم يتح له وصول الى وسائل الاعلام بالقدر الذي اتيح للمرشحين الاخرين في انتخابات الرئاسة الفرنسية. وكثير من عمليات الاقتراع في الاستفتاء العراقي تمت على الملاء وكان صدام حسين المرشح الوحيد الذي ايده جميع وسائل الاعلام العراقية. ووصف ديبوا الحظر الذي فرض على العراق عقب اجتياحه الكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠ بانه جريمة في حق الانسانية اودت بحياة مئات الالوف من العراقيين بحرمانهم من الطعام والدواء.

واضاف قوله ان فرنسا ليست ملزمة بمجاراة الولايات المتحدة او التفريط في مصالحها من اجل واشنطن. ومضى يقول انه يجب على رجال الاعمال الفرنسيين ان ياتوا الى العراق ليلحقوا بمنافسيهم الاجانب.

وقالت زوجة لوبان انه وديبوا تقابلا على الغداء في بغداد مع الزعيم القومي الروسي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي الذي تصادف انه كان في زيارة للعراق.

لكن ديبوا قال ان الغداء كان غير رسمي وانه لم تتخذ فيه اي قرارات سياسية.

العقوبات تحول السيارات في العراق الى «آلات متهالكة»

بغداد - من جاك ريدن:

حولت عقوبات اقتصادية مفروضة على العراق منذ خمس سنوات السيارات الى مركبات عتيقة تنفث شيئا من الادخنة وقد تفككت محركاتها وتهلهلت اطاراتها.

وتعتبر هذه السيارات العرجاء المتهالكة التي تنوء بها شوارع بغداد ابلغ مظهر لتاثير العقوبات الموجعة التي فرضتها الامم المتحدة على العراق منذ قيام الرئيس صدام حسين احتلال الكويت في عام ١٩٩٠. ويوجد الان قسم خاص في ورش اصلاح السيارات حيث يجلس عمال سودانيون القرفصاء ويرقعون اطارات ممسوحة كانت تلقى في القمامة في الايام الخوالي عندما كان العراق يصدر ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا ويخصص جزءا من العائدات لتمويل واردات كمالية.

قال ابراهيم حسن حسين وهو جالس يجهز المثقاب والخيط والابرة لخياطة كوم من الاطارات «لا استطيع تحديد مدة صلاحية الاطار بعد خياطته... الامر يتوقف على كيفية استخدامه... ربما يصمد من اسبوع الى شهرين».

وتختنق حركة المرور يوميا بسبب توقف سيارات انفجرت اطاراتها او انهارت محاورها او تعطلت فراملها او كسر صندوق تروسها او استهلكت اساطين ارتكازها. وكثيرا ما ينزل ركاب ليدفع حافلات توقفت محركاتها في منتصف الرحلة.

وثلاثة ارباع السائقين كسرت نوافذ سياراتهم الامامية. بعضهم لا يجد بديلا والبعض الاخر لا يستطيع شراء البديل ان وجد. ويضطر كثيرون الى وضع الواح من الزجاج العادي.

وقال سائق سيارة اجرة «لا استطيع استبدال زجاج سيارتي الامامي. انه مكسور منذ وقت طويل. انه سيكلفني ٥٠ الف دينار (حوالي ٢٠ دولارا) وامكانياتي لا تسمح بهذا».

وقال صاحب سيارة وقد جلس امام عجلة القيادة والزجاج الامامي مكسور ان الشرطة تخلت منذ وقت طويل عن تطبيق قوانين تسيير السيارات برغم الاخطار التي ينطوي عليها كسر الزجاج الامامي.

قال «في الماضي كنت تستطيع شراء اي شيء من السوق المحلية. كان الشراء والاصلاح سهلا. اما الان فان قطع الغيار نادرة وغالية جدا».

ويبدو ان حظر الاستيراد عدا الدواء والغذاء والذي تراجعه الامم المتحدة بين حين واخر ومن المحتمل ان يستمر الى اجل غير مسمى قد شحذ اذهان عراقيين ليتاكد المثل القائل «الحاجة ام الاختراع».

الحظر على الرحلات الجوية من والى العراق جعل النقل البري شريانا حيويا في حياة العراقيين. وكل سائق سيارة اجرة قادم من الاردن يحمل معه اطارات اضافية. كما تتسرب بضائع من تركيا عبر الحدود الشمالية.

ويقوم عمال باصلاح الاجزاء التالفة وينبشون اكواما من الخردة لاستخراج اي شيء يمكن ان يستخدم في صنع بديل. قال اسعد صالح الميكانيكي وهو يحاول اصلاح محرك سيارة «الاجزاء التي نقوم بتصنيعها محليا لا تستمر طويلا. ولكن المهم هو جعل السيارة تسير».

واثار الفقر وندرة قطع الغيار موجة من سرقات السيارات اجبرت اصحابها على تفكيك الاجزاء المهمة فيها ولخذها الى بيوتهم ليلا.

ويحكى ان عراقيين قبل ان يسافروا في رحلة طويلة خارج بغداد استأجروا رافعات ضخمة لرفع سيارتهم من الشارع ووضعها على اسطح بيوتهم.

وادى انتشار سرقات لجزاء السيارات حتى تلك التي لرقاما دبلوماسية الى رواج لجهزة الانذار. وقد نهبت كمية من هذه الاجهزة الالكترونية من الكويت. ولكن مثل هذه الاجهزة ليست كافية في وقف حوادث سرقة السيارات التي تتم لحيانا تحت تهديد السلاح. وقال دبلوماسي لجنبي انه راى لصا يطلق الرصاص على رأس سائق سيارة ويقتله لانه لم ينزل منها فورا ويسلمه المفاتيح.

والاحتمالات لن تتفاقم الاوضاع اذ قالت الولايات المتحدة بعد صدور احدث تقرير من الامم المتحدة عن جهود التخلص من اسلحة الدمار الشامل العراقية انه قد لا يحدث اي تغيير في الحظر التجاري على العراق طوال عام لخر على الاقل.

العتبات المقدسة ايدت صدام بالاجماع رغم «الذكريات الحزينة»

كربلاء (العراق) - من جان هيرفيه ديلير:

في النتائج الرسمية ان مدينتي كربلاء والنجف حيث العتبات المقدسة الشيعية، قالتا رغم الذكريات الحزينة الماثلة نعم بنسبة ١٠٠ في المئة للرئيس العراقي صدام حسين في استفتاء الاحد الذي نال فيه ٩٦.٩٩ في المئة من اصوات العراقيين على اختياره رئيسا لمدة سبع سنوات اخرى.

ولم تسجل في المدينتين او حتى في المحافظتين بطاقة واحدة تقول «لا» على الرغم من ذكرى انتفاضة اذار (مارس) ١٩٩١ الدامية التي لا تزال اثارها تطل من كل شارع وبصماتها على قبب العتبات والاضرحة في هاتين المدينتين.

ففي كربلاء حيث يرقد «سيد الشهداء» الامام الحسين بن علي ثالث ائمة الشيعة سجل ٢٧٠٨٦٧ ناخبا وقال ٢٧٠٨٦٧ «نعم». وفي النجف حيث مقام علي بن ابي طالب اول الائمة المعصومين عند الشيعة بلغ عدد المسجلين ٢٣٥٦٣٧ ناخبا قال ٢٣٥٥٦٨ منهم «نعم» لان ٦٩ ورقة اعتبرت لاغية.

والمدينتان اللتان شهدتا اعنف الصدامات الدامية خلال انتفاضة اذار (مارس) ١٩٩١ وسقط فيها الاف القتلى ما زالتا تحملان اثار الانتفاضة دمارا وركاما.

في كربلاء التي سوي وسطها بالارض بعد الانتفاضة لا تزال الابنية المنزلقة تنتصب في الاسواق فيما لم يتبق من هذه الاسواق بين مقامي الحسين والعباس سوى ساحة من الركام والغبار تولت الجرافات ازالتها.

وكان المقاتلون الشيعة امام زحف القوات العراقية في اتجاههم تحصنوا في المسجدين على طرفي الساحة الكبيرة التي تضم عند طرفيها ضريحي الحسين والعباس.

وقد ابدى المسؤولون العراقيون اهتماما كبيرا بترميم ما مزقته المدافع في هذه العتبات، فاعيد تغليف القباب برقائق الذهب واستعادت الواجهات الملونة بالخزف الازرق والمرمر الابيض رونقها وعادت اعمدة الفضة تحيط بضريحي الامامين المعصومين في كربلاء الاسم الاخر للحزن في قلوب الشيعة.

الشيخ عبد الخالق امام مسجد الحسين قال «لقينا كثيرا من الصعوبات في اعادة بناء ما تهدم من المسجد الذي دمره اللصوص بنسبة ٨٠ في المئة».

واضاف «كان علينا ان نأتي بالمرمر من ايطاليا لكننا لم نستطع توفير الاخشاب الفاخرة نفسها التي اردناها» وتابع: «لقد تكرم الرئيس صدام حسين فامر البنك المركزي العراقي بان يصرف للمسجد مئة كيلوغرام من الذهب و٢٠٠ كيلو من الفضة لاعادة بناء ما تهدم».

وبين المسجدين لا تزال الجرافات تعمل على رفع الركام بينما وقف مئات الباعة من الرجال والنساء حيث امكن وراء بسطات صغيرة تبيع كل انواع البضائع والتعاويذ والسبح لزائري العتبات.

اما في النجف حيث ضريح الامام علي اول ائمة الشيعة فكانت عمليات الترميم اسرع لكن المكان لم يستعد ابهته السابقة اذ افقرت سنوات الحظر شعب العراق وخصوصا الشيعة، وهم الافقر، الذين يمثلون ستين في المئة من العراقيين.

وكانت النجف استضافت لاربعة عشر عاما الامام الخميني قبل ان تبعده الى باريس ليعود منها منتصرا عام ١٩٧٩. ولا يزال المنزل حيث اقام الخميني قائما على بعد امتار قليلة من المسجد في شارع ضيق يسده الركام.

رئيس وزراء اثيوبيا: لدينا دليل حاسم على تورط السودان في محاولة اغتيال مبارك

واشنطن - «القدس العربي»:

قال رئيس وزراء اثيوبيا ميليس زيناوي ان لديه «دليلا حاسما على تواطؤ حكومة السودان» في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في شهر حزيران (يونيو) الماضي في اديس ابابا عندما كان متوجها لحضور مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية هناك.

وقال زيناوي - الذي يقوم حاليا بزيارة لواشنطن - في مقابلة مع هيئة تحرير صحيفة (واشنطن تايمز) نشرت امس «اننا نعرف ان الحكومة السودانية هربت المعدات الى اثيوبيا وان الاعداد لمحاولة الاغتيال تم في الخرطوم». واضاف ان الاعداد بدا قبل ذلك بعامين ولدى الاعلان عن خطط انعقاد القمة الافريقية، وان عملاء اجهزة الامن السودانية ساعدوا العناصر «الارهابية» في المعلومات الاستخباراتية. ومما يذكر ان السلطات الاثيوبية القت القبض على عدد من المصريين قالت انهم وراء المحاولة الفاشلة.

وردا على سؤال حول الجهة التي دبرت المحاولة في مستويات الحكومة السودانية قال زيناوي «اننا لم نحصل على دليل عن تورط شخصي مباشر من قبل القيادة السودانية العليا، ولكن على المستوى الاقل هناك اناس على مستويات كبيرة لابد انهم كانوا يعرفون بالمحاولة».

وتهمة التواطؤ التي وجهها زيناوي هي اكثر التهم وضوحا التي توجهها اثيوبيا للسودان الذي كان نفى مرارا اي تورط له في محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس مبارك.

وقال زيناوي ان ١١ مصريا اشتركوا مباشرة في مؤامرة الاغتيال الفاشلة وكان من المفترض ان يهربوا جميعهم الى السودان. ولكن اثنين منهم قتلا في مكان الحادث ومات ثلاثة بعد ايام نتيجة عملية اطلاق نار مع رجال الشرطة الاثيوبيين الذين داهموا مخبا لهم في اديس ابابا. ولا يزال شخص اخر يعالج نتيجة اصابته بجروح، وتم القبض على ثلاثة اخرين وهم احياء اثنان منهم اثناء محاولتهم عبور السودان ولا زالوا معتقلين لدى السلطات الاثيوبية وقد تمكن واحد فقط من المتامرين من الفرار سالما الى الخرطوم. وهو رجل وصفه الرئيس الاثيوبي بانه «مصري جنوبي يبدو في شكله وكانه اثيوبي».

وقال زيناوي ان حكومته تسعى من اجل المطالبة بتسليمها ذلك الرجل وشخصين اخرين ساعدا في التخطيط لمحاولة الاغتيال ولكنهما لم يغادرا الخرطوم قط. واضاف قائلا «لقد عرفنا منذ زمن طويل ان السودان يحاول تصدير ذلك النهج من الاسلام الذي تنتهجه الحكومة السودانية وقد وفروا معسكرات تدريب». وقال «وفي كل منطقتنا حاولنا - ربما الى اقصى حد ممكن - اقناع الخرطوم بان مسلكها ينطوي على اخطار جسيمة» واعرب زيناوي عن تفاؤله باحتمال حدوث توافق بين السودان وجيرانه.

وقال زيناوي عن زيارته لواشنطن انها تهدف الى عقد اجتماعات مع اعضاء الكونغرس الامريكي والمسؤولين في الحكومة الامريكية وربما بمن فيهم الرئيس بيل كلينتون. وانها تهدف الى تعزيز التعاون الامريكي الاثيوبي القائم بالفعل.

الصحف الحزبية في مصر تصدر اعدادا خاصة للمعركة الانتخابية

القاهرة - «القدس العربي»:

بدأت الصحف الحزبية الاسبوعية التي تصدر عن بعض الاحزاب في اصدار عدد اضافي بمناسبة قرب معركة انتخابات مجلس الشعب في الشهر القادم.. وكانت جريدة (الشعب) - لسان حال حزب العمل - اسبق صحف المعارضة. فاصدرت عددا خاصا بالانتخابات منذ اسبوعين كل يوم احد.. بالاضافة الى صدور عدديها، كل ثلاثاء وجمعة.

وتلتها جريدة (العربي) - لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري - فاصدرت اول عدد اضافي امس وستستمر في اصداره حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) القادم وهو تاريخ اجراء انتخابات الاعادة - وعدلت (العربي) سعرها اربعين قرشا لكنها ترسله مجانا الى المشتركين في العربي التي تصدر كل اثنين.

ومن جهة اخرى تستعد جريدة (مايو) - لسان حال الحزب الوطني الحاكم - لاصدار اعداد يومية، طوال المعركة الانتخابية، ثم تعود الى الاصدار الاسبوعي بعد الانتخابات - كل يوم اثنين - ولن يصدر حزبا الوفد والاحرار طبعات اضافية لانهما يصدران يوميا.

اما بالنسبة لـ (الاهالي) - لسان حال حزب التجمع، فانها لم تعلن عن اصدار طبعة اضافية بالاضافة الى طبعتها الاسبوعية كل يوم اربعاء.

المغرب: شباب عاطلون يضربون عن الطعام

■ الرباط - رويتر: قال متحدث باسم الرابطة المغربية لخريجي الجامعات العاطلين امس الخميس ان مئات من الخريجين العاطلين بدأوا اضرابا عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة لدعم مطالبهم بفتح حوار مع الحكومة.

وقال اسماعيل ازياد المتحدث باسم الرابطة للصحافيين «نريد فتح حوار مع السلطات من اجل احترام حقنا في العمل وفقا للدستور المغربي».

وقال ان الرابطة تريد من الحكومة مراجعة قرار يهدف الى تجميد العمل في الادارات الحكومية وخفض الاستثمارات في القطاعات التعليمية والاجتماعية. وقال المتحدث ان اكثر من ١٢٠٠ خريج قرروا الاضراب عن الطعام في مقر الاتحاد المغربي للشغل بالرباط لجذب الراي العام بشأن قضية البطالة. وقال تقرير للبنك الدولي ان البطالة بلغت ١٦ في المئة من اجمالي قوة العمل التي تتالف من عشرة ملايين شخص في العام الماضي.

وقال التقرير الذي نشر في الاونة الاخيرة ان «البطالة بين خريجي الجامعات بلغت ٢٣ في المئة من العدد الاجمالي في عام ١٩٩٤».

وقال المتحدث باسم الرابطة ان عدد الخريجين العاطلين في المغرب في عام ١٩٩٥ بلغ ٢٥٠ الف خريج.

وتعتزم الرابطة تنظيم اضراب عن الطعام لمدة ٤٨ ساعة يبدأ يوم السبت القادم اذا لم يتم الوفاء بمطالبها.

ونظم خريجو الجامعات العاطلون احتجاجا في بلدة الجديدة الساحلية القريبة من الدار البيضاء في ايلول (سبتمبر) الماضي تم خلاله اعتقال ٢٦ شابا بعد اشتباكات مع الشرطة.

وهذا الاحتجاج هو الاحدث في سلسلة ضمت خريجين عاطلين عن العمل اضرب بعضهم عن الطعام في الاشهر الاخيرة لدعم مطالبهم بايجاد وظائف.

هكذا من الأجل

وزير العدل النائب العام السوداني في حوار ساخن ترافع فيه عن الحكومة في قضايا الارهاب وتجويع الشعب وحلايب :

نطالب المعارضة بالتزام اخلاقيات المعارضة ولا يجوز ان يستعدي مواطن قوى اجنبية لغزو وطنه

حلايب لا تعدو ان تكون الشرارة التي تشعل عندما تسوء العلاقات بين مصر والسودان

لندن - «القدس العربي» - من معاوية الياس:

اعترف وزير العدل النائب العام السوداني بمعاناة الشعب السوداني وقال ان معاناته وصلت مرحلة يصعب احتمالها.. الا انه عزا ذلك للحصار المضروب عليه بسبب عقيدته الاسلامية.

وقال عبد العزيز شدو لـ (القدس العربي) ان الاتهامات المتوالية للسودان ليس المعني بها السودان وانما «الاسلام». وصرح شدو بان الاضطرابات الاخيرة في الخرطوم لم تكن لاسقاط نظام الحكم، بل حركة افتعلت لاعادة الاعتقالات بعد الافراج عن المعتقلين السياسيين مؤخرا.

وترافع شدو، وهو محام مشهور، في قضايا ساخنة طرحتها (القدس العربي) تناولت اتهامات للسودان مطروحة على الساحة السياسية، فالى مضابط الحوار:

■ دار جدال في الاونة الاخيرة حول كيفية الجمع بين منصبي وزير العدل والنائب العام.. وبما انكم تشغلون هذين المنصبين، فما هي وجهة نظركم الشخصية؟

- اعتمد السودان عندما نال استقلاله منصب وزير العدل.. واستمر العمل بذلك حتى قيام ثورة مايو ١٩٦٩ واعتمدت مايو المنصب نفسه، وفي اوائل السبعينات اعتمدت منصب النائب العام وحل بذلك محل وزير العدل. بعد الحكومة الائتلافية الاولى، وفي زمن تولي الدكتور حسن الترابي منصب النائب العام تم تعديل المنصب ليصبح وزير عدل ونائبا عاما، والسبب في ذلك ان النائب العام متعارف على انه جزء من وزارة العدل ويتبع للوزارة في معظم الدول العربية، وبالتالي كان عندما يشارك النائب العام في مؤتمرات او اية منتديات دولية كان يعامل بأقل من درجة وزير، لذلك رؤي اعادة التسمية الى وزير العدل النائب العام. وقد انعقد المؤتمر الاول للعدل لمناقشة الاوضاع العدلية واوصى المؤتمر بفصل منصب وزير العدل عن منصب النائب العام ومازالت قضية الفصل مطروحة.

■ تذكرنا محاكمة او. جي. سمبسون اللاعب الامريكي التي انتهت ببراءته بمحاكمة قيادات (مايو) التي مثل شخصكم فيها الدفاع.. وجه الشبه انهما اصبحتا بعد حين عرضا تلفزيونيا شيقا ونسيت القضية الاساسية، فما تعليقكم؟

- المحاكمات التي تبعت الانتفاضة (اطاحت بنظام نميري) والتي حظيت باعلام قوي كانت الوجه المشرق الوحيد للانتفاضة لما شهدته من أسلوب وعدالة وفرص منحت للمتهمين برغم خطورة الاتهامات الموجهة اليهم. اما او. جي. سمبسون فهي بداية معركة التمييز العنصري.. وقد اعتمدت المحاكمة فيها على عنصر الاثارة لانها انبنت اصلا على عدم الاطمئنان للنظام القضائي الامريكي فيما يتعلق بغير البيض. فأصبحت معركة بين عدالة البيض ووضع الاخرين في هذه المعادلة. او. جي. سمبسون كان يرمز الى العنصر المستغل في تاريخ الاضطهاد الامريكي، وقد دأبت الشرطة والمتحرون والقضاة والمحلفون الجنوح الى ادانة الزنجي وايقاع اقصى العقوبة به وفي الوقت نفسه كان هناك تعامل بمرونة مع المتهم الابيض، وما اعقب هذه المحاكمة يشكل خطورة على الوضع بأمريكا واعتقد انها بداية المعركة.

اما محاكمة (مايو) برغم انها كانت مرفوضة في البداية وما صاحبها من اثارة وهتافات ضد الدفاع، الا ان الغريب فيها انه عندما استمرت المحاكمة بدأ الحماس يتحول الى مساندة للدفاع بعكس وقوفه ضده في البداية، وذلك بسبب معايشته للقضية وما لحظه من عدالة فيها.

■ السودان في قفص الاتهام بتهمة التورط في دعم الارهاب دوليا وخاصة ادانته في محاولة اغتيال الرئيس مبارك.. ماذا لديكم للترافع في هذه القضية؟

- الدور الذي نقوم به حاليا هو قطعا الدفاع عن السودان لقناعتنا التامة بجور الاتهامات الموجهة ضد السودان والظلم البين الذي اوقع به المتمثل بالاتهامات بصدد حقوق الانسان، والتي لا تساندها اطلاقا اية ادلة.. وهي اتهامات تبرز اسئلة حولها: هل هذا الذي يقال يدور فعلا في السودان الذي نعيش فيه؟

واستطعنا في ردنا على هذه الاتهامات ان نوضح ان المستهدف الحقيقي هو «الاسلام» وليس السودان. وكل القرارات التي اتخذت تقريبا تشتم فيها هذه الرائحة. فعندما يتحدثون عن القوانين التي تطبق في السودان ويطلبون منا الا نطبقها فانهم يتحدثون عن «الحدود» وفي هذا المجال اذكر ان غاسبر بيرو، مقرر الامم المتحدة الذي زار السودان بصدد الوقوف على اوضاع حقوق الانسان قال «لا يعنينا من هو مؤلف او واضع هذه القوانين هل هو (الله)! كما لا يعنينا مصدر وحيها.. الذي يعنينا انها لا تتفق ومواثيق الامم المتحدة». ومرة ثانية يتحدث اخر تقرير له عن العقوبات مثل الجلد والرجم وغير ذلك من احكام الشريعة الاسلامية في قوانينا، حيث يصف هذه العقوبات بانها مهينة وقاسية ويجب الا تطبق.. وهذه ليست صورة الامم المتحدة، فهي يجب الا تصف شيئا مرتبطا بعقيدة مثل الاسلام بمثل هذا الوصف، هذا على مستوى حقوق الانسان.

اتهامات بلا اسانيد

اما على مستوى الاتهامات المتعلقة بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، ففي حياتي لم اسمع اتهاما يقدم بهذه العقلية وبهذه السرعة قبل ان يبدأ التحقيق في القضية. فالرئيس المصري تعرض لمحاولة اغتيال في اديس ابابا وهو على بعد حوالي مئتي كيلومتر من المطار.. بالسيارة نفسها عاد الى الطائرة. وبالطائرة نفسها عاد الى القاهرة، وعندما وصل مطار القاهرة لم يكن التحقيق قد بدأ وقتها، وعندما اتهم السودان لم يكن مدركا ابعاد الحدث.. لقد كان يتحدث عمن كانوا يضربون من فوق سقف وقد كانوا من الامن الاثيوبي الذي ضرب المعتدين عليه.. فلم يستوعب الذي حدث وبانفعال وعفوية اتهم السودان. ان ذلك الاتهام لا يتفق ومعايير العدالة. هذا الاتهام الذي خرج فور وصول الرئيس المصري الى القاهرة في طائرة مغلقة...

من ناحية ثانية، وبمعايير كثيرة، يجب ان يكون الرئيس صادقا، وكي يكون الرئيس صادقا، كان لابد من ايجاد ما يدعم اتهامه واي وسيلة لمساندة هذه الادانة. فقد اعلنت السلطة الاثيوبية في البداية عدم وجود اي علاقة للسودان بمحاولة الاغتيال وحتى هذه اللحظة لم تقل السلطة الاثيوبية او لجنة التحقيق الاثيوبية ان للسودان ضلعا في الحادث، انما ادعت ان هناك ثلاثة اشخاص دخلوا السودان ويطلبون تسليمهم، هذه المعلومة وصلت بعد اكثر من ستة اسابيع، وقد تجاوب السودان ومنذ الوهلة الاولى، وبصفتي وزيرا للعدل ومن صلاحياتي تسليم المجرمين قررت انه اذا تم القبض على هؤلاء الاشخاص ان يتم تسليمهم للسلطات الاثيوبية، اي اننا اتخذنا القرار قبل ان نعثر عليهم ولكن المعلومة التي وصلتنا تثير الضحك والسخرية، فهم يتحدثون عن ثلاثة اشخاص احدهم يدعى سراج ويحمل جوازا اثيوبيا مزورا، والثاني يلبس ساعة ذات سوار معدني، والثالث يسكن بمدينة اركويت (الخرطوم) خلف «السوق العربي» وتعلم ان ليس لدينا «سوق عربي» بمدينة اركويت، وتعلم كم عدد الذين يلبسون ساعات ذات اسورة معدنية.. والاطرف انهم قالوا ان الذي يسكن خلف السوق العربي يسأل عن «صاحب الساعة». وقد اتصل السودان باثيوبيا وطلب مزيدا من المعلومات لتسهيل عملية العثور على هؤلاء الثلاثة، ولم يتردد في تقديم المساعدة في هذه القضية اطلاقا، الا ان اثيوبيا اعلنت ان السودان رفض المساعدة، واعلانها رفض السودان يعني ان السودان عثر عليهم ورفض تسليمهم، الامر الذي لم يحدث. وتتخذ مثالا على ذلك قضية لوكربي.. فلدى ليبيا مواطنان ليبيان متهمان في هذه القضية وترفض ليبيا تسليمهما، ولكن نحن لم نعثر على هؤلاء الاشخاص ولم تكن المعلومة عنهم كافية لتسهيل عملية القبض عليهم. اذن قضية محاولة اغتيال مبارك ومسألة تسليم الثلاثة المتهمين لا تستحق الدفاع عنها، واذا طولبت بأن اترافع فيها لادافع عن السودان فلا اعتقد انها تستحق.. لان ليس هناك اسس اطلاقا لاتهام السودان فيها.. وهي قضية خاسرة تهزم نفسها بنفسها، وهي محض افتراءات لا اساس لها.

بيوت الاشباح

■ السودان متهم ايضا بوجود بيوت الاشباح: السجون الخاصة بالمعتقلين السياسيين؟!

- نعم: كان السودان متهما بوجود بيوت الاشباح. وحتى عام ١٩٩٤ لم يكن في السودان غير مبنى واحد، وهو مبنى جهاز الامن، للاحتفاظ بالمعتقلين.. وكان للمعتقلين اما ان يوضعوا بسطح المبنى او بأماكن اكثر ملاءمة لراحتهم. ولم يكن ذووهم يعرفون اين هم.. لذلك كانت الاشارة لهذه الاماكن (بيوت الاشباح) لعدم معرفة مواقعها، ومنذ ١٩٩٤ غيرت الاجهزة الامنية سياستها تلك وخصص لهم قسم في سجن كوبر وانتهت رواية «بيوت الاشباح» تلك، واصبح المعتقلون ينقلون مباشرة الى سجن كوبر (الخرطوم). واعتقد ان قانون الامن الجديد احدث تغييرات كثيرة جدا منذ عام ١٩٩٤ والذي قسم الى امن داخلي وامن خارجي، ونظم عملية الاعتقال اكثر بضوابط ولوائح. ولاول مرة يجتمع مجلس الامن الوطني الذي يرأسه السيد رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير، بعضوية مستشار الامن لرئيس الجمهورية ووزير الخارجية ووزير الداخلية ووزير العدل النائب العام ورؤساء الاجهزة. وتمخض عن اول اجتماع قرار اطلاق جميع المعتقلين السياسيين بالسودان، فخلينا كل المعتقلات. ومطلع ايلول (سبتمبر) لهذا العام لم يكن هناك معتقل سياسي واحد. وقد انزل الافراج عنهم الجميع، حتى نحن ذهلنا لان كل حجم المعتقلين السياسيين في السودان لم يتعد الـ ٣٢ معتقلا، والذين تم الافراج عنهم جميعا دون قيد او شرط. تبع ذلك الافراج عن السجناء السياسيين الذين ادينوا في قضايا مناوئة للدولة ما عدا عدد قليل جدا. ثم تبع ذلك النظر في قضايا جميع الذين احيلوا الى المعاش للصالح العام.

غزو السودان

وكل هذه الخطوات لم ترض الذين يعيشون على الشتات فسعوا لاثارة الاضطرابات المتمثلة في المظاهرات الطلابية، ولم تكن لاسقاط النظام مثلما خيل للكثيرين، وانما لاعادة الاعتقالات مرة اخرى. وقد فطنا لذلك، وقد تم اعتقال حوالي ٥٢ من الطلاب خلال هذه المظاهرات وافرج عن ٣٦ منهم بتعهدات شخصية بدون اي محاكمات، وتبقى بعض اليساريين، ومازالت الاجراءات جارية للافراج عنهم، فنحن جادون في اخلاء المعتقلات وجادون في ايصال الرسالة للمعارضة داخل وخارج السودان باننا في ظل الشورى نحترم الرأي الاخر، ونأمل، كما نحن ملتزمون باحترام الرأي الاخر، ان تلتزم المعارضة بأخلاقيات المعارضة والا تهدد بغزو السودان، او تطلب من قوى اجنبية ان تغزو السودان، فهو وطنهم مثلما هو وطننا، فلا يجوز ان يستعدي مواطن قوى اجنبية على وطنه لاسقاط النظام فيه. وان كان في اسقاط النظام مصلحة للسودان فليحضر صاحب هذا الرأي الى السودان وان يدلي بدلوه ونحن على استعداد لسماع اي رأي مغاير طالما يهدف لمصلحة السودان حتى لو كان هذا الرأي ضدنا.

■ تقدم الصادق المهدي (زعيم حزب الامة المعارض ورئيس الوزراء السابق) بطلب في الاونة الاخيرة للحصول على تأشيرة خروج لحضور مؤتمر في المانيا ورفض طلبه، فمم تتخوف الحكومة من مغادرته السودان؟

- ليس هناك تخوف، بقدر ما هو عدم الثقة، فالكثير من الاخوة في المعارضة خرجوا بعلم وموافقة الحكومة، وكانت الحكومة تعتقد انهم صادقون ولكنهم اثروا ان يعملوا من الخارج مثل عمر نور الدائم وامين مكي مدني واخرين. وهناك من عاد مثل سيد احمد الحسين.

المهدي صادق.. لكن رفاقه خذلوه

وربما عندما تقدم الصادق المهدي بطلبه رأى البعض ان ذلك سيتيح المجال لاخرين للتقدم بطلبات مماثلة، وانا شخصيا اعتقد ان الصادق رجل صادق واذا وعد سينفذ.. فوجوده بالسودان والاسلوب الذي يتعامل به مع السلطة والذي تتعامل به السلطة معه اسلوب راق ومهذب للغاية، فعندما زار اسقف كانتربري جورج كاري السودان مؤخرا قاطع الصادق المهدي دعوة السفير البريطاني بالخرطوم لان الاسقف لم يلتق المعارضة داخل السودان.. ومن هذا المنطلق ندعو المعارضين بالخارج لان يعودوا وليس العكس ان يخرج المعارضون بالداخل. اما اعتقاله في السابق فلم يكن بسبب ما قاله في السودان، بل بسبب ما قاله رفاقه بالخارج، فقد ذكروا بأنه يعلم بمخططاتهم التخريبية ويباركها.

■ مازال السودان يعمل ببعض القوانين غير الاسلامية التي تتناقض واحكام الشريعة الاسلامية.. لماذا يعمل بها حتى الان؟

- نحن لم نكمل بعد عملية التأصيل، فهي عملية شاقة للغاية، والذي قمنا به هو اننا اسقطنا كل ما يتعارض مع الشريعة الاسلامية في هذه القوانين، مثلا قانون الشركات الانكليزي لسنة ١٩٢٥.. وكل القوانين التي تجيز التعامل الربوي او تخالف احكام الشريعة ابعدناها، لكننا لم نؤصل هذه القوانين، ونحن نسعى لتكوين لجنة متخصصة تقوم بمهمة التأصيل هذه.

■ الحكومة السودانية متهمة ايضا بتجويعها الشعب؟

- الشعب السوداني لا يجوع ولن يجوع، والجميع يعلم ان السودان معطاء.. والان ست سنوات من عمر هذه الحكومة والسودان يعتمد على امكانياته الذاتية، لكن هناك فعلا معاناة يصعب احتمالها، وهناك فرق كبير بين الجوع والمعاناة.. فالمعاناة لها اسبابها منها ان السودان كان يتلقى الكثير من الدعم من الخارج كان يزيد عن ٨٠٠ مليون دولار، كل هذا الدعم توقف واصبحنا نعتمد على ذاتنا وانتاجنا، هذا بالاضافة الى حرب الجنوب التي كان جيشنا فيها مهزوما، والحمد لله الان حققنا الكثير من الانتصارات.

ثمن المعاناة..

والمواطن برغم معاناته يعلم انه محاصر بسبب عقيدته وبسبب توجهه الاسلامي. وقد بذل كل ما في وسعه ليتحمل هذه المعاناة، وربما يكون قد وصل مرحلة اصبح احتمالها صعبا، لكنه يعلم كل العلم مصداقية وطهارة القائمين على الحكم، ويعلم ان هذه المعاناة جزء من ضريبة وجزء من الجهاد لاعلاء كلمة الحق. ونأمل باذن الله مع تحقق انتاج البترول ان تنفرج هذه الازمة ويعوض المواطن ما فقده في الماضي.

■ ما هو الموقف الان من قضية حلايب؟

- ان قضية حلايب تتحدث عن نفسها، ورفض مصر التحكيم يتحدث ايضا عن نفسه. لقد وضعت حدود خط ٢٢ باسم الغزو، وقع عليها الحاكم البريطاني العام انذاك اللورد كرومر ومعه بطرس غالي باشا سنة ١٨٩٩. وتتحدث ديباجة المعاهدة عن ان السودان تمرد على الحكم التركي حيث ورد فيها «وبما اننا استطعنا ان نغزو السودان وان نخضعه فلابد من تحديد الهوية الادارية لفرض ادارة ذلك السودان المتمرد» وكان خط ٢٢.

حلايب سودانية باعترافهم!

وفي عام ١٩٠٢ اعترف وزير الداخلية المصري بأن حلايب منطقة سودانية يقطنها سودانيون، ولذلك اخضعت في نفس العام للادارة السودانية بحكم التداخل القبلي. ومنذ عام ١٩٠٢ لم يخطر على بال مصر ان حلايب مصرية الا عام ١٩٥٨ وذلك الخلاف الذي نشب في عهد عبد الناصر.. وجزى الله عبد الناصر خيرا الذي قال «لو ضرب السودان قصر عابدين فلن ارد طلقة واحدة عليه» وذلك عندما اعترض السودان على لسان عبد الله خليل. وكان ان تم احتواء القضية وسكت الناس عنها وليتهم لم يسكتوا.

ان حلايب لا تعدو ان تكون الشرارة التي تشعل عندما تسوء العلاقات بين مصر والسودان، واعتقد ان هناك تصعيدا الان ليس له ما يبرره، وقد طلب السودان التحكيم الدولي، ولولا اننا واثقون من موقفنا لما طلبناه، والذي يرفض التحكيم هو الذي يعلم ان لا حق له.

■ كلمة اخيرة.

- انني في الواقع سعيد في هذا السن بعد كل التجارب التي عشتها في هذا العالم، اربعون عاما من العمل في مهنة القانون، سعيد للغاية ان جعلني الله ادافع عن الحق ضد الباطل، واحمد الله لكونه جعلني من الذين ينصرون الحق ضد الطاغوت.



عبد العزيز شدو



الصادق المهدي

تصاعد الحملة ضد القذافي .. ومطالب بحرمان صدام من حصص التموين .. واقتراح بتنصيب مبارك رئيسا مدى الحياة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف الصادرة امس الخميس ١٩ تشرين الثاني (اكتوبر) عن اجتماع مجلس الوزراء.. والموضوعات التي بحثها وعن استمرار اعمال مؤتمر السياحة العالمي وصدور قرار الرئيس مبارك بتمليك الاراضي للمستثمرين في الصعيد الذي يقيمون مشروعات استثمارية فيه.

واما صحيفتا (الوفد) و(الاحرار) فركزتا على مشاكل الناس ومنها اجبار مزارعي القصب على عدم زراعته في مساحة خمسمئة متر بعيدا عن الطرق لاسباب امنية. وتأجيل الاصلاحات الاقتصادية الى ما بعد الانتخابات، حتى يمكن اتخاذ قرارات لرفع الاسعار.

ليبيا

والى ليبيا وقضية طرد الفلسطينيين واول دفاع شامل عنها. وجاء في مقال بـ (الاحرار) بعنوان «لماذا هذا الهجوم على ليبيا ما يحدث في ليبيا يفجر مشكلة اللاجئين الفلسطينيين» كتبه سمير الهضيبي - وهو ابن شقيق المستشار محمد المامون الهضيبي، عضو مكتب الارشاد لجامعة الاخوان المسلمين والمتحدث الرسمي باسمها. واستعرض فيه مبررات القرار الذي اتخذه الرئيس الليبي وهاجم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واتفاق اوسلو.

ومن المعروف ان مهاجمي ليبيا والقذافي في مصر لا يفصلون بين قضية المصريين العاملين في ليبيا والفلسطينيين قال سمير الهضيبي: «يبدو ان التناسي وازدواجية المعايير والاحكام المتسرعة اصبحت سمات للسياسة العربية. فقد انتفضت اجهزة الاعلام العربية بل والامريكية لمهاجمة قرار العقيد القذافي بترحيل الفلسطينيين من الجماهيرية الى اراضي الحكم الذاتي ونسي هؤلاء انه بعد حرب الخليج قامت الدول الخليجية خاصة الكويت بترحيل اكثر من اربعمئة الف فلسطيني كانوا يعيشون ويعملون في استقرار ويحولون ملايين الدولارات كل شهر الى اهلهم في فلسطين المحتلة والمخيمات ويساعدونهم على تلبية احتياجات معيشتهم والصمود في وجه الاحتلال. لم نسمع عن ادانة واضحة للخليجيين طيلة سنوات خمس ماضية. ولكن تكاد اذاننا تصم الان من الحملة الشرسة التي يشنها قصيرو النظر على ليبيا. والسبب واضح وهو الرغبة في تشجيع اتفاقيات التسوية السياسية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

علينا ان نسلم بان هناك قدرا لا يحتمل الاغفال من المنطق في قول الزعيم الليبي بان الفلسطينيين في المهجر ومنهم الفلسطينيون اللاجئون في الجماهيرية اصبح من الواجب عليهم ان يعودوا الى ارض فلسطين المحررة في وقت يحتفل فيه العالم ويحتفل البيت الابيض الامريكي بالذات باتفاقيات تنجزها السلطة الفلسطينية مع حكومة رابين وترمز لمعنى ان السلام قد حل. فلقد اتخذ القذافي تكدس الفلسطينيين الذين ابعدهم من ليبيا ولا يزيد عددهم على الف شخص في مخيمات متاخمة لمصر دون تمكنهم من عبور الحدود الى وطنهم دليلا على ان الاراضي الفلسطينية ليست محررة. ان هذه الخطوة الجريئة لها مغزى سياسي قومي بعيد المدى. فاذا كان السلام قد تم بموجب اوسلو فلماذا لا يعود اللاجئون الى وطنهم؟ والحقيقة انهم لن يعودوا لان الاتفاقات بين منظمة التحرير واسرائيل لا تعطيهم حق العودة وتسليه منهم.

وفي مواجهة هذا المديح تعرض الرئيس الليبي لهجمات عنيفة في (الاخبار) من مصطفى امين وسعيد سنبل. فالاول خصص عموده اليومي - فكرة - في الصفحة الاخيرة لمهاجمته. فقال عنه محيرنا العقيد معمر القذافي مرة يقول انه قرر ابعاد الفلسطينيين والمصريين والسودانيين. ومرة يقول انه ابعد الفلسطينيين فقط ومرة يقول انه قرر اعادة الفلسطينيين الذين طردهم. ومرة يقول انه سيرحل اكثر من مليون مواطن اجنبي من اراضيه. مرة يكشر عن وجهه ومرة يبتسم. مرة يأخذنا بالاحضان ومرة يحاول ان يضربنا بالشلوت. ونحن لا نعرف هل هو جاد ام انه يمزح. ويقول بعض المسؤولين الليبيين ان هذا قرار نهائي وان السبب الوحيد هو ان حالة ليبيا المالية اصبحت سيئة وانها غير قادرة على موازنة ميزانيتها، وهذا امر غريب فقد كانت ليبيا في وقت من الاوقات من اغنى بلاد العالم ولكنها انفقت المليارات في مشروعات وهمية. وفي مساعدة بعض المغامرين على القيام بانقلابات وما اكثر الذين قبضوا الملايين لينشروا الكتب التي لا يقرأها احد والتي تشيد بعظمة العقيد معمر القذافي.

ومن مصطفى امين الى سعيد سنبل الذي كان اول عمل يكتبه بعد عودته من اجازة هو مهاجمة ليبيا. فبدأ قائلا: «تعودت سلطات الحكم في ليبيا بين الحين والاخر ان تداعب جيرانها وان تلاعبهم وتراوغهم. مرة تغلق الحدود بينها وبين احدى الجارات او بينها وبين كل الجيران».

واضاف سنبل «والمزاج الليبي.. مزاج متقلب.. فهو مرة مع العرب.. ومرة ضد العرب.. مرة مع الفلسطينيين. ومرة اخرى ضد الفلسطينيين وفي الاسابيع الاخيرة الماضية.. قررت ليبيا اعلان الحرب على الرعايا العرب الذين يقيمون ويعملون في الاراضي الليبية.. بدأت بالمصريين والسودانيين ثم ركزت مؤخرا على الفلسطينيين.. وطردت العديد من ديارهم، وقامت بترحيلهم الى الحدود المصرية وتركتهم في العراء والمذهل في الامر.. ان العقيد القذافي اعلن ان هذا الابعاد تم بناء على رغبة الفلسطينيين انفسهم. وتحولت عملية طرد الفلسطينيين من ليبيا الى ازمة تهدد حياة ومستقبل ثلاثين الف فلسطيني يقيمون ويعملون في ليبيا منذ سنوات طويلة. وفي الاسبوع الماضي سافر عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى طرابلس والتقى بالعقيد القذافي. وعاد الى القاهرة ليعلن ان الازمة في طريقها الى الحل. وان العقيد وعده بوقف طرد الفلسطينيين. ولكن وقبل مضي ٢٤ ساعة على تصريحات وزير الخارجية المصري.. اذاعت وكالة الانباء الليبية تصريحا نسبته الى مسؤول ليبي قال فيه «ان بلاده سوف تستمر في ابعاد الفلسطينيين لان هذا الابعاد يتم بناء على طلبهم، والموقف الليبي الاخير لا يثير الدهشة ولا يدعو الى الغرابة وهو لا يختلف كثيرا عن المواقف الليبية التي تعلن عن شيء وتاتي بنقيضه».

صدام والاستفتاء

والى العراق والاستفتاء على اختيار صدام حسين رئيسا للجمهورية. فبالاضافة الى هجوم سمير رجب فقد تناول الاستفتاء صلاح منتصر في عموده اليومي مجرد رأي في (الاهرام) فقال ساخرا انه لم يشاهد صدام وهو يدلي بصوته في الانتخابات مما يعتبر مخالفة. قال «لكن صدام نفسه لم يذهب ويشارك في الاستفتاء ولو طبق عليه القانون لوجب تغريمه وحرمانه من كوتة التموين التي اعلن انه سيحرم منها من لم يشارك في الاستفتاء.. ولكن صدام ليس مثل كل البشر العراقيين. فهو الاله. ولهذا لم يكن ممكنا ان يفعل الاله ما يفعل سائر البشر. ويدلي بصوته في استفتاء هو الوحيد والاوحد فيه. ورغم اننا في مصر نستخدم نفس اسلوب الاستفتاء على مرشح واحد للرئاسة الا انه يسبق هذا اليوم جدل مفتوح في صحف المعارضة التي تقول رأيها بصراحة وتعلن معارضتها للرئيس المرشح وتكتب كلمة (لا) كبيرة في صدر صفحاتها.. ولكن في العراق ورغم الدعوات التي وجهوها الى ممثلي صحافة العالم لحضور يوم الانتخاب والشهادة على نزاهته فان قلما واحدا في صحيفة واحدة لم يقل كلمة (لا) كبيرة او حتى صغيرة جدا لصدام.. لا احد كتبها ولا حتى قالها.. فقد كان معنى ذلك ان يدفع قائلها حياته ثمنا لها ولهذا يبدو غريبا جدا ان عددا من الذين اشتركوا في الاستفتاء قد واتتهم الجرأة وقالوا لا في ورقة الاستفتاء وهم يعرفون ان العيون تراقب كل ناخب وان هذا الذي قاله في ورقة مطوية رغم انه لن يؤثر في النتيجة ولن يغير من رئاسة صدام. الا انه يمكن ان يكلفه حياته.. هناك من يقول انهم مأجورون سمح لهم النظام بان يقولوا لا حتى يؤكدوا ديمقراطيته. وهناك من يقول انهم فدائيون تحدوا النظام بقولهم لا حتى يؤكدوا وجودهم».

مهاجمون

والى المهاجمين الذين تكاثر عددهم في (الوفد) وتركزت هجماتهم اساسا على الرئيس مبارك والحكومة والحزب الوطني بسبب معركة انتخابات مجلس الشعب القادمة، وقولهم بوجود تدخل حكومي منذ الان لمصلحة الحزب الوطني الحاكم. فنائب رئيس الحزب الدكتور نعمان جمعة، والمرشح في دائرة امبابة بمحافظة الجيزة قال ان المحافظ الدكتور عبد الرحيم شحاتة اصدر قرارا يحظر على اي مرشح اقامة زينات وبوابات للدعاية الانتخابية لكن تم تطبيق هذه التعليمات على مرشحي المعارضة واستثناء مرشحي الحزب الحاكم.. وقال نعمان ان تعليمات صدرت بعدم تنفيذ قرار المحافظ من الرئاسة او الامن او الحزب الوطني. وبدأ نعمان مقاله كالاتي: «خطاب مفتوح الى محمد حسني مبارك: هل انت رئيس مصر كلها اي رئيس المصريين جميعا. ام انك اخترت ان تكون رئيسا للحزب الحكومي الملقب بالوطني. يبدو يا سيادة الرئيس انك فضلت الخيار الثاني. فانت ونظام حكمك تضعون امكانات الدولة كلها لحساب ومصلحة الانكشارية الملقبة بالحزب الوطني. وتنسون ان مصر ودولتها لكل المصريين على قدم المساواة ومصر ليست عزبة يمتلكها الحزب الحكومي. انك تعلم يا سيادة الرئيس ان الحزب الحكومي اكذوبة كبرى. وهو كيان مصطنع يضم جماعات المصالح والانتهازية. ويعيش هذا الكيان على التنفس الصناعي. وهذا التنفس قوامه امكانيات الدولة واموالها. المواطن المصري يلفظ الحزب الحكومي ويرفضه. فهو يحتل مجلس الشعب عنوة. وهو يحتكر صفة الاغلبية بغير حق وبالطرق غير المشروعة».

ومن اول صقور (الوفد) الى ثانيها وهو مرشح ايضا في الانتخابات في دائرة الظاهر والازبكية عن الفئات. وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة الامين المساعد للحزب وعضو الهيئة العليا له - المكتب السياسي - وبدأ مقاله بالاشارة الى الفزع الذي انتاب اصدقاءه بسبب ترشيحه في هذه الدائرة خوفا من سقوطه فقال لهم ماذا يكون هو بجانب من سقطوا من قبل في الانتخابات المزورة من قادة الوفد على ايدي حكومات الاقليات.. واضاف «ومادامت حكومة الحزب الوطني ترفض حتى الان تصحيح قانون الانتخاب وفرض الاشراف القضائي الكامل على العملية الانتخابية من بدايتها الى نهايتها.. وما دامت تراوغ في اجراء الانتخابات تحت مظلة حكومة محايدة كما كان في السابق.. ما دامت حكومة الحزب الوطني ترفض كل ذلك وتصر على اجراء الانتخابات العامة تحت راية القوانين القائمة.. فان القول بنزاهة الانتخابات وحيدتها يصبح نوعا من الفكاهة السمجة. او ضربا من العبث الثقيل الذي لا يحتمل اي معنى للجدية او الواقعية! السقوط في الانتخابات ليس نقيصة ولا هزيمة طالما ان الدكتاتورية هي التي تحكم وطالما ان قوانينها هي التي تتحكم فنحن نحتكم هنا الى شريعة القوة لا الى الارادة الحرة ونحن نوظف هنا سلطة الدولة لا سلطان الناخب ومن هنا فان دخول الانتخابات ضد الحكومة في هذا المناخ القمعي نوع من المغامرة الخطرة التي لا يقوى عليها الا الاقوياء الجسورون».

واعلن الدكتور محمد حسن الحفناوي عضو الهيئة العليا للحزب يأسه من الاعيب الحكومة وحيلها وافانينها في التضييق على المعارضين. وقال في بابه «لا مؤاخذة» تحت عنوان «طب نعمل ايه؟».. اذا كان استخدام الميكروفون الصغير لمخاطبة الجماهير ممنوعا.. واذا كانت اقامة السرادقات للقاء الناس ممنوعة.. واذا كانت المعلقات والملصقات جنحة.. واذا كانت البوابات واللافتات محكومة ومقيدة.. واذا كان على رقابنا قانون الطوارئ وحولنا شرطة النجدة.. وبجوارنا المجالس المحلية الجاهزة لاي اتصال تليفوني من غاضب على ترك الرأي الاخر يصول ويجول.. اذا كان كل ذلك من حولنا.. فماذا نفعل..؟ كيف نلتقي بالناس..؟ كيف يمكن ان نعلن برنامجنا الانتخابي وآراءنا..؟ كيف نعرض حلولنا للمشاكل التي يحياها الناس ونطرح اسلوبنا في التعامل معها..؟ ماذا نفعل لنقابل جماهيرنا وناسنا في دوائرنا؟.. هل نؤجر شققا مفروشة نلتقي فيها بالجماهير..؟ هل نحلق بطائرات هليوكوبتر فوق اسطح المنازل..؟ هل ننزل بباراشوت من فوق السحاب..؟ ام نستخدم اللاسلكي.. والهاتف..؟ واذا لم يكن متاحا لنا كشوف اسماء الناخبين الا بدون العناوين فماذا نفعل بتلك السجلات..؟ هل نبلها ونشرب ميتها في حلوقنا؟ ام نبتلعها في حلوقنا في صمت مقهور..؟ وان كانت الميزانية لا تسمح بصناديق زجاجية لان الحكومة يتشاءم منها.. لانها يتكشف المستور.. وان كانت الدوائر يفرض عليها اصوات من خارجها تسجل في ظلام النهار الاسود وعيني عينك تحت حجة التسجيل في محل الادارات والمحافظات والوزارات والتعلب فات.. فات..! فماذا نفعل.. ولماذا نفعل كل ذلك بمصر ام الدنيا.. وست الدنيا.. وام التاريخ والابطال والنضال؟ يا سادة.. اعملوا.. وعوا.. ان الثورة تولد من رحم القهر.. والاحزان.. اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد».

وقد اثيرت في (الوفد) قضية خاصة بوضع الرئيس مبارك في رئاسة الحزب الوطني ورئاسة الجمهورية واثارها اثنان مجدي مهنا وعبد العزيز محمد عضو مجلس نقابة الصحافيين تحدث عن مطلب احزاب المعارضة تخلي مبارك عن رئاسة الحزب، لكن المشكلة ان الرئيس يأتي بالاغلبية في مجلس الشعب واضاف «وما الحل اذن هل يستمر تدخل الحكومة في كل انتخابات تشريعية حتى تتحقق هذه المعادلة وتتوازن؟ الرئيس يأتي بالنواب والنواب يأتون بالرئيس! الحل في رأيي ان يقترن ترك الرئيس مبارك رئاسة الحزب الوطني بتولي مجلس الشعب القادم مهمة تعديل الدستور الحالي. وان يلغي الدستور الجديد شرط موافقة ثلثي اعضاء البرلمان كشرط لطرح اسم رئيس الجمهورية في استفتاء عام. وان يفتح باب الترشيح على منصب الرئيس امام كل مواطن يجد في نفسه الصلاحية للجلوس على كرسي رئيس الجمهورية وان يتم الانتخاب بالاقتراع المباشر مثلما يحدث في كل دول العالم الديمقراطي لكن يبقى جزء من المشكلة بدون حل.. كيف يضمن الرئيس مبارك حصوله على فترة رئاسية رابعة في عام ١٩٩٩ وتستمر حتى عام ٢٠٠٥؟ خاصة وان مجلس الشعب القائم تنتهي مدته في عام ١٩٩٩ وقبيل موعد انتهاء فترة الولاية الحالية للرئيس مبارك بشهر واحد؟ اي ان حاجة الرئيس مبارك له ماسة وشديدة. هذه هي المعضلة. ومربط الفرس كما يقولون. ولا بد من البحث لها عن حل. فماذا يكون الحل في رأيكم دام فضلكم. اذا كنا نريد انتخابات تشريعية نظيفة لاول مرة في تاريخنا البرلماني؟!».

واما الحل الذي طلبه مجدي مهنا ولم يجده فقد تقدم به في نفس عدد (الوفد) عبد العزيز محمد عضو الهيئة العليا ونقيب محامي القاهرة في مقاله بعنوان «الرئيس والدائرة المفرغة» ويبدو انه يتحول تدريجيا ليترك معسكر المعتدلين ليلحق بالصقور. لانه قال «كل مراقب للنظام السياسي في مصر، وللممارسة على الساحة السياسية فيها، يجد اشكاليات ومشاكل لا حل لها! ولعل الاشكالية الرئيسية، هي ان النظام الرئاسي في مصر غريبه فصل على رسم وكسم الرئيس فقط ليحكم فيها وحده دون شريك، او بديل او احتياطي للطوارئ! فالرئيس يصنع حزبه بيديه، ويشكله كما يريد! وهو ليس حزبا انما هو لمة حول الكعكة! ومن هنا يظل جاثما على صدر البلد طوال مدة الرئيس التي لا تعرف حدا! والرئيس يصنع حكومته بيديه ويشكلها كما يريد! وتظل جاثمة على صدر هذا البلد، الا ان يريد هو! ومن هنا يكون لا غرابة ان تظل الحكومة طوال ثماني سنوات لا يؤثر فيها استجواب ولا نقد ولا طرح ثقة! ولا ينال منها خطأ في سياستها او خطل في تصرفاتها! الرئيس هو الذي يصنع مجلس الشعب ويشكله كما يريد! ترفع اليه قوائم ترشيح حزبه في كل الدوائر فيعتمدها، ويصبحون من مرشحي الرئيس! ومن ثم يتسابق المحافظون وكل اجهزة الادارة والامن الى انجاحهم ولتصرع الاحزاب الاخرى ولتلطم الخدود، وليس امامها الا ان تضرب الراس في الحائط! ومجلس الشعب هو الذي يرشح الرئيس في كل فترة رئاسية ويجري الاستفتاء عليه، والنتيجة معروفة من اولها الى اخرها! هكذا اشكالية تدور في حلقة مفرغة بعد ان تم وضع الدستور ورسمه على الكسم! وهكذا هو نظام حكم دائري ومستديرا يذكرنا بحكاية البيضة والدجاجة! ولنا اعرض اقتراحا استطيع ان اجمع عليه الرأي والموافقة! هذا الاقتراح هو ماذا لو اعطينا الرئيس الحكم مدى الحياة حياته وليست حياتنا وارحناه وارحنا انفسنا! فاذا كان ذلك امرا واقعا، فلتجعله منا نحن ونبايعنا نحن! والمثل يقول (اذا جاءك الغصب فارض به واجعله بجميله)! ولكن ذلك في مقابل شرط واضح ومشروطا وما يكون اوله شرطا يكون اخره نورا! هذا الشرط هو ان يرفع الرئيس يده عن مجلس الشعب، ويتخلى عن حزبه المصنوع، وان تكون الحكومة مسؤولة امام البرلمان! او بمعنى اخر: تعديل الدستور تعديلا حقيقيا على ان يوضع به نص انتقالي هو: الرئيس مبارك هو لمدى حياته! هذه في مقابل تلك! وهي قسمة عادلة بغير شك! وبهذا نستطيع ان نضع قواعد السلامة او النزاهة لكل انتخابات موضع التنفيذ! ونضمن ان يكون هناك تداول صحي للسلطة عن طريق الصناديق! وتضمن تجددا وحيوية لنظام الحكم، بدلا من تلك الشيخوخة وتصلب الشرايين وبغير ذلك سنظل ندور في دائرة مفرغة ونضرب رأسنا في الحائط».

فيفي

اخيرا.. الى قضية الراقصات ورجال الاعمال الذين يصطحبون معهم حراسات مستأجرة من شركات الامن الخاصة. وقد اثارها في ملحق (الجمهورية) السيد البابلي، خاصة قضية فيفي عبده دون ان يذكر اسمها. وقال «ويحزننا ويؤلمنا هذا النفوذ المتنامي المترامي الاطراف لبعض الراقصات اللاتي يتحركن باساطيل من سيارات الحراسة ويؤذين علنا جهارا نهارا من يتعرض لهن.. والاكثر من ذلك ان الضحايا هم اول من يسارع بالتنازل عن البلاغات في قسم الشرطة خوفا مما هو اكثر من التأديب والضرب! ومصيبة هؤلاء ان الفلوس اصبحت تجري في ايديهم انهارا انهارا. وكانت وبالا علينا قبل ان تكون وبالا عليهم لانهم ترجموها الى فن ردىء.. ودعاية مبتذلة.. وتمثيل هابط وربما ايضا اشتروا بنفس الاموال مشاهدين من نفس العينة.. وبعد ذلك «فالفتوات» جاهزون لن يعلن عليهم العصيان».

دمشق تؤمن نقل الفلسطينيين حاملي وثائق سفر سورية الى اراضيها

تدهور الوضع المعيشي للفلسطينيين العالقين على الحدود الليبية المصرية

دمشق ـ لارنكا ـ القاهرة ـ من سامية نخول وميشيل كامياس:

اعلن وزير الداخلية القبرصي ديموس ميخاليدس ان مشكلة الـ ٦٦٠ فلسطينيا الذين ابعدوا من ليبيا وعلقوا منذ الثلاثاء في قبرص هي على طريق الحل وسوف تحل خلال ٢٤ ساعة بالنسبة الى معظم هؤلاء.

وقال ميخاليدس في تصريح الى الصحافيين بعد لقائه القائم بالاعمال السوري في نيقوسيا رستم الزعبي ان اقل بقليل من ٦٠٠ فلسطيني يحملون جوازات ووثائق سفر سورية سيتوجهون الى سورية خلال ٢٤ ساعة على ابعد تقدير وربما اليوم (امس) بالذات.

واضاف وزير الداخلية القبرصي ان سفارة سورية تعهدت استئجار باخرة لنقل هؤلاء الفلسطينيين الذين لم تسمح لهم سلطات مرفأ اللاذقية السوري الاثنين الماضي بالنزول من الباخرة «كونتيسا ام».

واوضح ميخاليدس انه بالنسبة الى الفلسطينيين الستين الاخرين الذين لا يحملون وثائق سفر سورية فان اتصالات تجرى حاليا مع سفارات وقنصليات دول معنية من اجل حل مشكلتهم «في اسرع وقت ممكن».

وكرر التاكيد على ان السلطات القبرصية رفضت منحهم اذونات اقامة في الجزيرة.

وقال مصدر دبلوماسي فلسطيني في نيقوسيا ان بين ركاب الباخرة «عشرة فلسطينيين يحملون الجنسية اللبنانية و١٤ اخرين يحملون جوازات سفر اردنية صالحة».

واضاف المصدر ان الاخرين يحملون جنسيات مختلفة ولكن معظمهم مرتبط بعقد زواج فلسطيني سوري وفي هذه الحال فانه يتوجب على دمشق ان تتكفل بهم.

واكدت سفارة لبنان في قبرص انه ليس لديها معلومات حتى الان عن هذا الموضوع.

ومن جهة اخرى منع ربان سفينة راسية قبالة قبرص الصحافيين من الصعود الى متنها بعد ان وقع شجار بين ٦٥٠ فلسطينيا على متنها طردتهم ليبيا.

ورغم انه لم تحدث اصابات في الشجار الذي تبادل فيه الفلسطينيون اللكمات الليلة قبل الماضية فقد دلت هذه الواقعة على ان التوتر يتصاعد على متن السفينة الكونتيسة ام. المملوكة ليونانيين في الوقت الذي يواصل فيه الدبلوماسيون مفاوضاتهم بشأن مصير ركابها.

وقال ضابط قبرصي في لاسلكي الشرطة في الوقت الذي حاول فيه الصحافيون الصعود على متن السفينة من زورق صيد «قال (الربان) ان اشتباكات وقعت على متن السفينة وانه لا يريد ان يزداد الوضع سوءا».

وقال ضابط اخر لرويتر ان الشجار الذي تبادل فيه الفلسطينيون اللكمات وقع بعد ان انتقد احد الركاب احجام سورية عن قبول كل الفلسطينيين.

وتفجر الشجار بعد ان اذيعت تصريحات الراكب في النشرة الاخبارية المسائية في التلفزيون القبرصي وتدخل الطاقم لوقفه.

وقال دبلوماسيون ان المحادثات وصلت الى طريق مسدود لان قبرص تريد ان يغادر كل الفلسطينيين مياهها بينما لا تريد سورية ان تستقبل الا من يحملون وثائق سفر سليمة.

وقال رئيس البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في قبرص سمير ابو غزالة في مكالمة هاتفية لرويتر «ننتظر. هناك مفاوضات الان بين السفير السوري ووزارتي الخارجية والداخلية في قبرص».

وسمحت السلطات القبرصية لركاب بمغادرة السفينة لمعالجتهم لعدم وجود طبيب على متنها.

ولكن السلطات اصرت على فحص سيدة حامل وبعض الاطفال داخل حدود ميناء لارنكا بدلا من نقلهم الى مستشفى المدينة.

وقالت الشرطة القبرصية ان المسؤول عن شؤون الهجرة في لارنكا منع الفلسطينيين من الذهاب الى المستشفى.

ونزل ثلاثة اطفال وسيدتان وثلاثة رجال من على السفينة امس ووقفوا على رصيف الميناء في جو شديد الحرارة.

وقالت احدى السيدات «عائلاتنا ووطننا في سورية اود الذهاب الى سورية».

وعلى صعيد اخر قال مسؤول بالامم المتحدة امس الخميس ان الامطار والجو البارد يزيدان من خطر انتشار الامراض بين اكثر من الف لاجيء فلسطيني حصروا على الحدود المصرية الليبية وان الظروف هناك «تتدهور كل ساعة».

وكان الفلسطينيون الذين رحلهم الزعيم الليبي معمر القذافي قد قضوا اشهر الصيف الحارة على الحدود عند السلوم تحت شمس حارقة.

والان بدات الامطار تهطل وتغرق اللاجئين الذين يعيشون في خيام في صحراء تعصف بها الريح.

وقال يانوس مومتزيس ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في القاهرة لرويتر ان «الوضع سيء للغاية وهو يتدهور كل ساعة بسبب الامطار. نامل الا يبقى هذا المخيم المقام في الصحراء طويلا لان ظروف الناس المقيمين فيه رهيبة».

وقال «الجو شديد البرودة ليلا واستمرت الامطار في الايام الثلاثة الماضية. الخيام مصنوعة من القطن وهي مبتلة تماما الان بمياه الامطار ما يزيد من المخاطر الصحية».

وقال مومتزيس ان الاطفال يعانون من الاسهال وتخشى وكالات الان انتشار امراض الجهاز التنفسي ولا سيما الالتهاب الرئوي.

ويعيش الرجال والنساء والاطفال في زحام داخل ١٥٠ خيمة وفقا لما يقوله عاملو اغاثة. وينام من لا يجدون مراتب على اوراق كرتون او اغطية ويقترب موعد ولادة بعض النساء. وقال مومتزيس ان المفوضية العليا ارسلت شاحنة الى المخيم امس الخميس حاملة الف لتر من الماء وسترسل شاحنة اخرى تحمل غذاء واغطية وملابس الى الاطفال. وقال ان الفلسطينيين يحتاجون ايضا الى وسائل ملائمة للصرف الصحي.

ورغم اتفاق السلام بين المنظمة واسرائيل فلا تزال اسرائيل تسيطر على الحدود في منطقتي الحكم الذاتي ولا تصدر تصريحات دخول الا للفلسطينيين الذين يستطيعون اثبات انهم مقيمون بصفة دائمة.

ولكن عاملين عرب يغادرون ليبيا يقولون ان الدعوة وجهت بعد وقت قصير من بدء السلطات اعتقال الاجانب المشتبه في تورطهم في اضطرابات للمتشددين الاسلاميين وردت عنها تقارير هذا العام.

وقال مسؤولو اغاثة ان الفلسطينيين يشعرون بالقلق من ان يتركوا في الخيام لوقت طويل.

وقال مومتزيس «عندما نقدم لهم الماء والغذاء والمساعدة الطبية وبنية اساسية افضل يتسم رد فعلهم بالخوف. انهم يخشون ان يحصروا هنا للابد. انهم لا يريدون الغذاء او الماء او اي شيء اخر ولا يريدون الا ان تسوى مشكلتهم».

ويقول مسؤولون في المنظمة والجامعة العربية ان الوساطة مع القذافي قد جمدت مع وجود الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية المصري عمرو موسى في كولومبيا لحضور اجتماع حركة عدم الانحياز.

وقالت امرأة في المخيم لصحافي محلي «الاسرائيليون جلبوا مليون يهودي من روسيا واثيوبيا والهند الى اسرائيل ونحن محصورون هنا ولا يسمح لنا بالعودة الى بلادنا رغم اننا ولدنا هناك».

عائلة فلسطينية على ظهر السفينة كونتيسا ام اليونانية بانتظار الفرج

١٤٦ الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية

رابين يؤيد الابقاء على «كتل مستوطنات» في الضفة الغربية لدى اقرار الوضع النهائي

■ القدس ـ اف ب: علم من رئاسة الحكومة ان رئيس الحكومة اسرائيلية اسحق رابين كرر امس الاول تاييده بقاء «كتل مستوطنات» في الضفة الغربية لدى اقرار الوضع النهائي للاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وقال رابين خلال لقاء مع مسؤولين في حركة ميماد التي تضم متدينين معتدلين ان الحدود التي سيتم ترسيمها مستقبلا في اطار المفاوضات حول الوضع النهائي يجب ان تشمل كل القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل عام ١٩٦٧ اضافة الى مستوطنتي جبعات زئيف (٧٠٠٠ نسمة) ومعالي ادوميم (٢٠ الف نسمة) الواقعة في ضواحي القدس في الضفة الغربية.

واعلن رابين ايضا ان اسرائيل تنوي الاحتفاظ بكتلة المستوطنات غوش عتصيون الواقعة جنوب بيت لحم اضافة الى «كتل مستوطنات» في الضفة الغربية من دون اعطاء تفاصيل اضافية.

كما شدد رابين من جهة ثانية على انه كان يفاوض على الوضع الانتقالي للحكم الذاتي في الضفة الغربية «اخذا بعين الاعتبار ما ستكون عليه الحدود الجغرافية في اطار الوضع النهائي».

وكان رابين تكلم للمرة الاولى في الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري امام الكنيست عن الخطوط العريضة لما تريده اسرائيل من اراض خلال البحث في الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

ومن جهة اخرى اعلن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان ١٤٦ الف يهودي يعيشون حاليا في هذه المستوطنات.

وقال بيان صادر عن المجلس نشر امس الخميس ان ذلك يعني «ان عدد السكان (في المستوطنات) زاد بنسبة اربعة في المئة خلال السنة الماضية اي بنسبة تفوق اربعة اضعاف المعدل في اسرائيل».

واستنادا الى الهيئة الوطنية للاحصاء في القدس فان ١٣٥ الف مستوطن يهودي يعيشون في ١٤٤ مستوطنة بينهم ٢٢ الفا في معالي ادوميم و١٥ الفا في اريبل في الضفة الغربية.

جاءت هذه المعلومات بعد ان اعلن مصدر رسمي ان اسرائيل بدأت امس الخميس احصاء سكانها وتم تكليف نحو سبعة الاف موظف للقيام بهذا الاحصاء الذي يطال نحو ١.٥ مسكن.

وسيصار الى جمع بيانات القيد قبل الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) وتنشر النتائج الجزئية خلال ثلاثة اشهر. ولن تعلن النتائج النهائية وتحليلها قبل عام على الاكثر.

يذكر ان اسرائيل تحصي سكانها مرة كل عشر سنوات وتقدر تكاليف الاحصاء بنحو خمسين مليون دولار. وتشكل المعطيات التي تنتج عن هذه العملية قاعدة اساسية لكل المشاريع الاحصائية في اسرائيل.

ويقدر مكتب الاحصاء في القدس عدد سكان اسرائيل حاليا بنحو ٥.٦ ملايين نسمة.

واوضح عدد كبير من زعماء المستوطنين الاسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة انهم سيقاطعون هذا الاحصاء احتجاجا على السياسة السلمية التي تتبعها الحكومة. وقال هؤلاء ان نحو ١٤٦ الف مستوطن يعيشون في الضفة الغربية وغزة في حين ان المكتب الوطني للاحصاء في القدس يقدر عددهم بنحو ١٣٥ الف نسمة.

وينص القانون على فرض عقوبات تصل حتى ثلاثة اشهر سجن لكل اسرائيلي يرفض المشاركة في الاحصاء. ولكن لم يسبق ان طبق هذا الاجراء على الاطلاق.

اسرائيل تمدد «التحقيقات الخاصة» مع الفلسطينيين

■ القدس ـ اف ب: علم من مصدر رسمي ان الحكومة الاسرائيلية مددت امس الخميس ولمدة ثلاثة اشهر اضافية الاذن المعطى لشين بيت جهاز الامن الداخلي، باجراء تحقيقات خاصة مع المعتقلين الفلسطينيين.

وكانت اللجنة الوزارية المكلفة شؤون الشين بيت برئاسة رئيس الحكومة اسحق رابين سمحت لجهاز الامن الداخلي بالذهاب الى ابعد من القيود التي فرضت على عناصره في العام ١٩٨٧ في ما يتعلق «بالضغوط الجسدية المعتدلة» على الفلسطينيين المشتبه فيهم. وقد قرر رابين بعد العملية الانتحارية في تل ابيب (٢٢ قتيلا) في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ تخفيف هذه القيود في الحالات التي يعتبر فيها جهاز شين بيت انه يمكن تلافي مثل هذه الاعتداءات.

ولا يحق للمحققين اعتماد «العنف» في التحقيق الا في حالات استثنائية وبعد الحصول على موافقة رؤسائهم مع العلم ان هذه الطريقة ادت الى وفاة عضو في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هو عبد الصمد حريزات في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي.

ووافق المستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يائير على تمديد الاذن باستعمال العنف في اجراء التحقيقات مع معارضته الضغوط التي يمارسها جهاز شين بيت من اجل اعطاء محققيه صلاحيات مطلقة.

وفي مقابلة مع صحيفة نقابة المحامين نشرت امس اخذ بن يائير على رئيس جهاز شين بيت شنه حملة في اوساط الراي العام من اجل اسكات انتقادات القانونيين.

واتهم من جهة اخرى المسؤولين في اجهزة الامن بانهم اخفوا عن السلطات القضائية المخاطر التي قد تترتب على «الصدمات» التي يتعرض لها المعتقلون.

الاردن واسرائيل يتفقان على الحدود والمواصلات والمطار

■ عمان ـ رويتر: قال مسؤولون ان المسؤولين الاسرائيليين والاردنيين الذين اجتمعوا في عمان امس الاول توصلوا الى اتفاقات بشان المواصلات والحدود البحرية واسم مطار دولي مشترك جديد.

ويستخدم الاتفاق البحري الذي تم التوصل اليه بعد اسابيع من المفاوضات شارك فيها مسؤولون من وزارة الدفاع وخبراء من الجيش وسط خليج العقبة عند راس البحر الاحمر كحدود بحرية. وقال شالوم تورجمان المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية ان هذا هو اول اتفاق من نوعه بين اي من الدول المطلة على هذا الخليج ومنها مصر والسعودية.

واضاف ان اسرائيل والاردن اتفقا ايضا على توقيع اتفاق للنقل تاجل بسبب اعتبارات امنية في اوائل تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال تورجمان ان الجانبين اتفقا على اطلاق اسم «مطار السلام الدولي» على مطار جديد يزمعان بناءه واستخدامه بصورة مشتركة على الحدود الجنوبية.

واختارت الحكومتان في الاسبوع الماضي مؤسسة لوكهيد مارتن كورب لاجراء دراسة جدوى لانشاء المطار المقترح ليخدم مدينتي العقبة في الاردن وايلات في اسرائيل. وسيقع المطار على الحدود المشتركة ويستوعب طائرات الركاب والنقل الكبيرة المتوقعة في مرحلة ما بعد السلام.

ووقع الاردن واسرائيل معاهدة للسلام في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي.

وراس الامير حسن ولي العهد وفد الاردن في المحادثات التي جرت امس الاول مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ووزير المواصلات اسرائيل كيسار ووزير السياحة عوزي برعام ووزير الصناعة والتجارة ميخائيل حاريش.

وحضر الملك حسين الذي يحرص على اقناع اردنيين متشككين بمعاهدة السلام جانبا من المحادثات التي ركزت على مشروعات مشتركة ستعرض على اجتماعات القمة الاقتصادية للشرق الاوسط. وتستمر هذه الاجتماعات ثلاثة ايام وتبدأ في عمان يوم ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي. وسيقدم الجانبان في هذه الاجتماعات مشروعا للتنمية الاقليمية تم الاتفاق عليها بالفعل مع مصر والفلسطينيين.

ويحضر اكثر من ١٠٠٠ مسؤول حكومي ورجل اعمال هذه الاجتماعات التي تعقد متابعة للقمة التي عقدت العام الماضي في الدار البيضاء وجمعت للمرة الاولى بين عرب واسرائيليين لبحث التنمية الاقتصادية في المنطقة.

وقال تورجمان ان الامير حسن وبيريز استعرضا الاتفاقات الثنائية التي تغطي التعاون في مجالات التجارة ومكافحة الجريمة والمخدرات واتفقا على تحديد ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي موعدا اوليا لتوقيع الاتفاقات في شمال اسرائيل.

واقر مجلس الوزراء الاردني الثلاثاء مسودة الاتفاق التجاري مع اسرائيل الذي يتيح اول تبادل للسلع بين الجانبين منذ اتفاق السلام الذي ابرم في العام الماضي. وخول المجلس وزير الصناعة والتجارة الاردني علي ابو الراغب توقيع الاتفاق.

والاتفاق التجاري ضروري لبدء مشاريع مشتركة يجري الاعداد لها حاليا بين البلدين الى جانب بدء التبادل السلعي والتصدير بموجب اتفاق السلام.

بويز: لبنان يتريث في دعوة مجلس الجامعة العربية للانعقاد

الشيخ فضل الله يتوقع قيام اسرائيل بعمليات اغتيال بلبنان

■ بيروت ـ القدس ـ رويتر ـ ا ف ب: قال وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز مساء امس الاول ان لبنان سيتخذ الموقف المناسب حيال دعوة مجلس جامعة الدول العربية للانعقاد للبحث في حالة التوتر التي يشهدها الجنوب اللبناني وفق المستجدات التي قد تطرأ.

واضاف بويز في بيان وزع في بيروت انه تلقى مساء امس الاول اتصالا هاتفيا من عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية التي تتخذ من القاهرة مقرا لها «استفسر فيه عن تطورات الوضع في الجنوب وعما اذا كان لبنان ينوي دعوة مجلس جامعة الدول العربية للانعقاد».

وقال البيان ان بويز ابلغ عبد المجيد «ان لبنان يتابع التطورات وفي ضوء المستجدات سيتخذ الموقف المناسب».

ويشهد الوضع في جنوب لبنان توترا منذ عدة ايام اثر قتل مقاومين من حزب الله تسعة جنود اسرائيليين خلال الاسبوع المنصرم في هجومين متتالين على دورياتهم داخل الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

وكان بويز قد اعلن امس الاول ان لبنان يجري اتصالات مع الولايات المتحدة لمعالجة الوضع المستجد في الجنوب بعد اعلان مجلس الوزراء الاسرائيلي امس الاول انه اعطى الجيش الاسرائيلي وميليشيات جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معه في جنوب لبنان «حرية القيام باي تحرك ضروري ضد حزب الله».

وعلى صعيد اخر اعرب الشيخ محمد حسين فضل الله المرشد الروحي للمسلمين الاصوليين في لبنان امس الاول عن اعتقاده بان اسرائيل قد تقوم بعمليات اغتيال في لبنان ردا على مقتل تسعة من جنودها في جنوب لبنان في الاسبوع المنصرم بايدي مقاتلي حزب الله.

وقال فضل الله في بيان وزع في بيروت امس الاول «ان رد اسرائيل قد يكون ردا محدودا في مناطق محدودة او سيكون ردا بطريقة امنية على طريقة الاغتيالات وما الى ذلك».

واستبعد فضل الله قيام اسرائيل بعمل عسكري واسع قائلا «ان المرحلة لا تحمل في داخلها اية فرصة لاعتداء واسع النطاق على لبنان لان الاوضاع السياسية ولا سيما اوضاع التسوية والتجارب السابقة.. لم تحقق لاسرائيل اي شيء بل جعلتها تفقد الكثير من جنودها ومن مصداقيتها السياسية».

وسبق لاسرائيل ان اجتاحت جزءا من الجنوب اللبناني في اذار (مارس) عام ١٩٧٨ وعادت ووسعت اجتياحها في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٢ ليصل الى بيروت. وتحتل حاليا شريطا عرضه ١٥ كيلومترا في جنوب لبنان فيما تقول انه منطقة عازلة لحماية شمال اسرائيل من هجمات المقاومين.

وفي تموز (يوليو) عام ١٩٩٣ ادى اسبوع كامل من القصف البري والبحري والجوي الاسرائيلي لجنوب لبنان الى قتل ١٣٥ شخصا معظمهم من المدنيين اللبنانيين واصابة ٦٠٠ اخرين بجروح وتدمير الاف المنازل وارغام مئات الالاف من الافراد على الفرار من قراهم.

وعلى صعيد اخر افاد مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي فتح امس الخميس تحقيقا حول الاخطاء التي قد تكون ادت الى مقتل ستة عسكريين اسرائيليين الاحد في هجوم لحزب الله الموالي لايران في جنوب لبنان.

وافاد مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال متان فيلنائي ان الهجوم الذي انفجر خلاله لغم تم التحكم به عن بعد بناقلة جند نصف مصفحة يدفع الى طرح ثلاثة اسئلة:

ـ لماذا تم استخدام الية غير مصفحة كليا؟

ـ من اعطى امر القيام بهذه الدورية المسائية؟

ـ لماذا سلكت هذه الدورية الطريق الترابي حيث وقع الهجوم؟

وكان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك اعتبر الثلاثاء ردا على اسئلة التليفزيون انه «تم من دون شك ارتكاب اخطاء في التقدير ادت الى هذه الخسائر في صفوفنا».

لكنه اضاف «لا يمكنني ابدا التكلم عن مخالفة النظام لان غالبية قرارات الجيش لا سيما في المنطقة الامنية (المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان) تتخذ في خضم العملية».

اذا تولى حزب الليكود السلطة في اسرائيل

شارون يريد محاكمة عرفات عن جرائم حرب

تل ابيب ـ من هوارد غولر:

قال وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق اريبل شارون امس الاول انه يريد ان يقدم حزب الليكود المتشدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم حرب اذا تولى هذا الحزب السلطة في اسرائيل مرة اخرى.

وتجري اسرائيل محادثات سلام مع عرفات منذ اكثر من عامين لكن شارون قال لرابطة الصحافة الاجنبية «انني لا اعرف شخصا اخر يداه ملطختان بهذا القدر من دماء المدنيين اليهود مثل عرفات منذ زمن النازيين».

وقال شارون (٦٧ عاما) الذي قاد الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ عندما كان وزيرا للدفاع «ساوصي (حزب ليكود) بتقديم هذا الرجل لمحكمة لمجرمي الحرب».

وقال شارون مؤكدا ان سجلات المخابرات الاسرائيلية ممتلئة بوثائق تبين ان عرفات امر شخصيا بقتل نساء واطفال «يمكنك التحدث مع الاعداء. ولا يمكنك التحدث مع القتلة».

وقال انه قبل ان يقرر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في عام ١٩٩٣ عقد اتفاق سلام مع عرفات حاولت جميع الحكومات الاسرائيلية قتل الرئيس الفلسطيني معتبرة اياه مجرم حرب.

وقال شارون «جميع الحكومات ادركت ان مثل هذا الرجل لا يمكن تركه حيا».

وقال شارون مشيرا الى عرفات «لقد شاركت في جميع الحروب والمعارك ويحزننا جميعا مقتل مدنيين في بعض الاحيان. لكنني اتحدث عن موقف مختلف كل الاختلاف».

واضاف «انني اتحدث عن شخص اصدر تعليمات بقتل مدنيين.. عجائز ورضع واطفال ونساء.. ولا يمكنني التحدث الى مثل هذا الرجل».

ودافع شارون عن القيم الاخلاقية التي يتم تلقينها للجنود الاسرائيليين عندما سئل عن مزاعم ضابط اسرائيلي متقاعد في اب (اغسطس) الماضي بان جنودا اسرائيليين قتلوا اسرى مصريين في حرب عام ١٩٥٦. لكن شارون اضاف قوله «ربما في بعض الاحيان تحدث اشياء اخرى».

وقال شارون الذي كان قائدا للواء مظلات اسرائيلي خلال غزو اسرائيل لسيناء عام ١٩٥٦ «انه امر بالغ الصعوبة الان.. ان نحاول تحليل ما حدث منذ ٤٠ عاما».

وتوقع شارون ان يكون مستقبل الضفة الغربية موضوعا رئيسيا في حملة الانتخابات العامة التي ستجرى في العام المقبل وان المستوطنين اليهود سيرفضون مغادرتها. وقال انه رغم طموحات قديمة فانه لا يهمه ما اذا كان سينتخب رئيسا للوزراء.

وقال شارون منتقدا تسليم رابين مناطق في الضفة الغربية للحكم الذاتي الفلسطيني «الموقف بالغ الخطورة ولا يهم من الذي سيتولى القيادة لان المخاطر تتجاوز ذلك الان».

وقال شارون ان الشيء المهم الان هو ان يتحد اليمين الاسرائيلي. وكان شارون خلال توليه منصب وزير الاسكان مهندس التوسع في الاستيطان اليهودي بالضفة الغربية قبل ان يطيح رابين بالحكومة التي يتزعمها حزب ليكود في عام ١٩٩٢.

برقية تهنئة من عرفات الى صدام

■ بغداد ـ اف ب: اوردت الصحف العراقية الرسمية امس الخميس ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وجه برقية تهنئة الى الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة فوزه في الاستفتاء الشعبي الاحد الماضي لتولي رئاسة جمهورية العراق لمدة سبع سنوات اخرى.

وقال عرفات في برقيته «بمناسبة الثقة المطلقة التي اولاكم اياها الشعب العراقي الشقيق في الاستفتاء الشعبي لرئاسة الجمهورية يطيب لي ان اتوجه الى فخامتكم ومن خلالكم الى حكومة وشعب العراق الشقيق باسم الشعب الفلسطيني وباسم منظمة التحرير الفلسطينية وباسمي شخصيا باصدق عبارات التهاني القلبية الحارة مقرونة باحترامنا وتقديرنا الكبيرين للدور القومي المميز الذي تقوم به من اجل رفعة ووحدة كلمة امتنا العربية المجيدة والدفاع عن حقوقها التاريخية في ارضها ومقدساتها».

واضاف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في برقيته «اغتنم هذه المناسبة المهمة لاعرب لفخامتكم عن اعتزازنا الكبير بالعلاقات الاخوية القائمة بين شعبينا الشقيقين وعن تاييدنا ودعمنا المطلق لجميع الجهود المخلصة من اجل رفع الحصار الظالم عن الشعب العراقي الشقيق».

يذكر ان صدام حسين التي تخضع بلاده لحظر دولي منذ اب (اغسطس) ١٩٩٠ فاز بالاستفتاء الشعبي بنسبة ٩٩.٩٦٪ من اصوات المقترعين.

ومنذ انتهاء حرب الخليج (كانون الثاني/يناير ـ شباط/ فبراير ١٩٩١) تبادل عرفات والرئيس العراقي عدة رسائل بمناسبة الاعياد الاسلامية او الوطنية علما ان اخر زيارة قام بها عرفات للعراق تعود الى شباط (فبراير) ١٩٩٣.

وقد اعادت هذه الزيارة التي كانت الاولى بعد اكثر من عام الحرارة الى العلاقات الفلسطينية ـ العراقية التي تاثرت بسبب محاولات منظمة التحرير الفلسطينية الابتعاد عن بغداد من اجل تطوير علاقاتها مع الغرب والتقرب من الدول الخليجية.

اتصالات سرية بين اسرائيل والمنظمة في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية

■ القدس ـ اف ب: اكدت صحيفة (هاتزوفيه) الاسرائيلية امس الخميس ان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية باشرتا اجراء اتصالات سرية في شان الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

ونقلت الصحيفة الناطقة باسم الحزب القومي الديني (يميني وطني) عن «مسؤولين سياسيين ينتمون الى اليمين المعتدل» ان هذه الاتصالات تجرى في شكل غير مباشر على المستوى الوزاري.

واضافت الصحيفة ان الاتصالات جارية عبر الوسيطين الاسرائيليين رون بنداك وايزار هيرشفيلد مهندسي اتفاق اوسلو السري الذي اتاح توقيع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اعلان المبادىء في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ في واشنطن.

غير ان رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية في القدس نفتا هذه المعلومات نفيا قاطعا.

ووصف بنداك هذه المعلومات بـ «السخافات».

وتنص الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على انشاء حكم ذاتي انتقالي ينتهي في ايار (مايو) ١٩٩٩ وعلى ان يتم البدء بالمفاوضات في ايار (مايو) ١٩٩٦ على ابعد تقدير من اجل تحديد الوضع النهائي الذي سيتم تطبيقه في الاراضي الفلسطينية.

واشارت الصحيفة الى ان احدى الصيغ التي يتم النظر فيها سرا تنص على ابقاء ١١٪ من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وفي غزة تحت اشراف اسرائيل ووضع بعض المناطق العربية في اسرائيل تحت اشراف فلسطيني.

وختمت الصحيفة انه «يتعين توسيع الحدود البلدية للقدس بحيث تتقاسم اسرائيل ومنظمة التحرير السيادة في المدينة المقدسة».

اعتقال الرجوب لفترة وجيزة في رام الله

■ رام الله ـ اف ب: علم من مصادر عسكرية ان عسكريين اسرائيليين اعتقلوا لفترة وجيزة امس الخميس رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب في رام الله.

واوضحت المصادر انه طلب من جبريل العودة الى اراضي الحكم الذاتي في اريحا التي لا يمكنه مغادرتها الا باذن مسبق من الجنرال ايلان بيران قائد المنطقة العسكرية الوسطى».

تجدر الاشارة الى ان الامن الوقائي هو احد اجهزة الامن السرية السبعة التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقد اوقفت وحدة من حرس الحدود الاسرائيلي رجوب الذي يعيش في اريحا لمدة اربعين دقيقة.

وقد اشتكى المسؤول الفلسطيني امام الصحافيين من انه تعرض «لاجراء تعسفي من قبل عسكريين لم يتخلصوا بعد من ذهنيتهم الاحتلالية».

واكد انه قدم الى رام الله كي يكون قرب زوجته التي وضعت طفلا في احد مستشفيات المدينة وللحصول على اذن مرور.

صحيفة اسرائيلية: الغواصات الروسية التي يملكها العرب لم تعد صالحة للاستعمال

■ القدس ـ اف ب: اكدت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية امس الخميس ان الغواصات التي تملكها بعض الدول العربية لم تعد صالحة للاستعمال بسبب النقص في قطع الغيار وعدم تامين صيانة لها.

واشار زئيف شيف المحلل العسكري في الصحيفة المستقلة الى ان الغواصات الاربع التي تملكها سورية والست التي تملكها ليبيا والاربع لدى مصر وهي من طراز «روميو» لم تعد صالحة للاستعمال.

غير ان مصر تملك اربع غواصات اخرى من صنع الصين لا تزال في حالة جيدة. كما تملك الجزائر غواصتين روسيتين اكثر تطورا من نوع «كيلو» وهما راسيتان حاليا على الشواطيء الروسية بانتظار تصليحهما.

واضاف شيف: على اثر انهيار الاتحاد السوفييتي لم يتمكن الروس في البداية من تزويد الغواصات التي تملكها الدول العربية بقطع الغيار واستحال عليهم في ما بعد القيام باعمال صيانتها.

منع اكثر من ثمانية الاف عامل فلسطيني من دخول اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: ذكر مصدر في الادارة العسكرية الاسرائيلية امس الاول ان اكثر من ثمانية الاف عامل فلسطيني سمح لهم بالتوجه الى اسرائيل قبل اغلاق الاراضي المحتلة المفروض منذ ثلاثة اسابيع لم يعد في امكانهم دخول اراضي الدولة العبرية منذ رفع هذا الاجراء جزئيا.

ولم تعد اسرائيل تسمح الا للفلسطينيين المتزوجين الذين تفوق اعمارهم الخامسة والثلاثين في قطاع غزة واكثر من ٣٠ عاما في الضفة الغربية بدخول اراضيها والحاملين لجازات عمل. وكانت اسرائيل سمحت في وقت سابق بدخول الفلسطينيين المتزوجين الذين تفوق اعمارهم الثلاثين عاما في ما يتعلق بقطاع غزة واكثر من ٢٨ بالضفة الغربية بدخول اراضيها.

وتشمل هذه الاجراءات الجديدة حوالي ٨٥٠٠ عامل من اصل ٣٥ الفا كانوا يعملون في اسرائيل.

وكانت الدولة العبرية اغلقت الاراضي المحتلة خشية احتمال قيام المنظمات الاسلامية الفلسطينية بعمليات ضد اسرائيليين في مناسبة توقيع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاقا بشان توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي في واشنطن.

ومدد هذا الاجراء ثلاث مرات ليغطي طيلة فترة الاعياد اليهودية التي انتهت مساء الاثنين الماضي. ورفع الاجراء جزئيا فجر الثلاثاء.

وتشمل اجراءات الاغلاق بشكل خاص قطاع غزة المكتظ بالسكان حيث تقدر نسبة البطالة بـ ٥٠ في المئة.

احتجاج اسرائيلي على عدم ذكر المحرقة في مشروع قرار الامم المتحدة

■ القدس ـ اف ب: احتجت هيئة ياد فاشيم لذكرى المحرقة اليهودية امس الخميس على عدم ذكر المحرقة بشكل واضح في مشروع القرار الذي ستعتمده الامم المتحدة لمناسبة مرور ٥٠ عاما على تاسيسها.

وقد دعا مدير هذه الهيئة افنير شاليف ومدير الابحاث فيها يسرائيل غوتمان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى اثارة هذه المسالة خلال زيارته الى نيويورك الاسبوع المقبل.

واكدا ان عدم ذكر المحرقة «يشجع العناصر الفاشية الجديدة والعنصرية والمعادية للسامية في العالم بالاضافة الى الاشخاص الذين ينفون وجود المحرقة».

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان مشروع القرار الاخير الذي اعدته الامم المتحدة احتفالا بذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية ينص على التالي: «اننا ننحني امام ذكرى عشرات الملايين من الاشخاص الذين قضوا في مدنهم وقراهم وخلال المعارك او معسكرات الموت خلال عملية ابادة».

وتابعت الصحف ان السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة جاد يعقوبي اصر من دون جدوى على الحصول على اشارة واضحة الى المحرقة التي ارتكبها النازيون بحق اليهود. ويشارك رابين من ٢٢ الى ٢٤ من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في نيويورك في اجتماع استثنائي يضم نحو ١٥٠ رئيس دولة وحكومة لمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة.

حرية العبث بالنصوص الأدبية

«تشذيب» احسان عبد القدوس ليجاري العصر الخليجي

خيري شلبي

■ والله انه لشيء في غاية العجب ان يقوم احد الناشرين بتعديل بعض عبارات في بعض روايات احد كبار الكتاب ليضمن مرورها رقابيا في بعض البلاد العربية التي يقوم بتصدير كتبه اليها!

شيء لا يمكن ان يصدقه العقل خاصة في بلد كمصر له في مجال النشر تراث عريق في الاحترام والامانة.

ومكتبة مصر بالذات تعتبر من المع دور النشر في تاريخ الثقافة العربية المعاصرة تقف جنبا الى جنب دار المعارف ودار الهلال ودار النهضة ودار الفكر العربي ولجنة التاليف والترجمة والنشر وغيرها من الدور المصرية التي لعبت دورا كبيرا ومجيدا في ثقافتنا، بحجم ما ساهمت به في مجال النشر. اضف الى ذلك مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده، ومطبعة الحلبي وهما من اعرق دور النشر في مصر والعالم العربي. فبفضلهما احتفظت مكتباتنا بامهات التراث الديني والتراث الشعبي الفولكلوري بعد تدوينه. كتب في علم التفسير وعلم الحديث وعلم الشريعة والفقه واللغة والادب وكتب الف ليلة وليلة والسير الشعبية كلها ونصوص المداحين والمنشدين والفرق الجوالة.

معنى ذلك انه لا بد ان يكون النشر في بلادنا قد تكونت له اسس ومواثيق وتقاليد وقيم لا محيد عنها مهما تسببت في الحاق بعض الخسائر المالية، بل ان بعض هذه الدور كانت تغامر باموال كبيرة في كتب غير مضمونة التوزيع، او على الاقل بطيئة التوزيع، مما يعطل دورة رأس المال ويعجزها، وذلك اقتناعا منها باهمية هذه الكتب وضرورة ان تتواجد بين ايدي القراء وان كان عددهم قليلا.

وحينما كانت هذه الدور منتعشة في اواسط هذا القرن، كان من يقرا قوائم مطبوعاتها ويرى نشاطاتها يتصور ان مصر كلها امة من القراء المحترفين، رغم ان نسبة الامية لم تكن ايامها في هبوط الا ان النسبة القارئة وان كانت قليلة بالقياس الى عدد افراد الامة، استطاعت ان تفتح محيطا ثقافيا متكاملا. ان يكون هناك كتاب ومفكرون وادباء بهذه الغزارة وهذا النضج والتقدم، وان يكون في المقابل ثمة دوريات ثقافية وادبية، ومجلات وصحف لا حصر لها، تصدرها جهات وهيئات لا شان لها بالحكومة. ولم يكن لهذه الدوريات والمجلات والصحف ان تعيش وتزدهر لسنوات طويلة ما لم يكن هناك جمهور من المتلقين يساندها ويمنحها القدرة على الاستمرار والعطاء.

ومن المؤكد ان ذلك المحيط الثقافي قد انشا الكثير من القيم الاخلاقية مع القيم الثقافية العالية، واشاع الاستنارة الحقيقية في ربوع البلاد حتى بين من لا يعرفون القراءة والكتابة، فالجدير بالذكر ان الاشعاع الثقافي والحضاري مجبول على الاختراق لا تقيده اللغات بل لا تقف في وجهه الحواجز، فاذا كان في كل عائلة واحد او اثنان من هواة القراءة - كما كان في مصر في ذلك الزمن - فان ما يقرانه يشع تلقائيا على من يخالطونهم. وحتى وقت قريب كنت اذا قمت بزيارة لعائلة من العائلات في ريف مصر بوجهيه القبلي والبحري، فانك تلاحظ ان افرادها الذين يشتغلون بالفلاحة ولا يعرفون القراءة، على شيء كثير من الاستنارة يستطيع الواحد منهم ان يحدثك في السياسة وفي امور كثيرة ذات طابع ثقافي. وذلك لجرد ان في هذه العائلة واحد متعلم يواظب على القراءة. ثم ان القراءة في الريف المصري كانت المصدر الوحيد للتسلية، فكيف ان يكون في كل شارع او دكان واحد فقط يجيد فك الخط ليقرأ لهم في السير الشعبية او في الف ليلة وليلة او في كتب الحديث والتفسير او الجريدة الصباحية.

وإني لزعيم بان دور النشر المصرية التي ازدهرت في اواسط هذا القرن، وكانت في الواقع كثيرة جدا في شارع محمد علي وشارع الازهر والصنادقية والجمالية، كان اصحابها على درجة من العلم والتذوق والحساسية الثقافية والادبية بوجه عام. يظهر ذلك في اختياراتهم، اذ نراهم قد انتبهوا مبكرا الى الامهات والموسوعات التي كان يمكن ان تظل حتى الآن مخطوطات محفوظة في دور الكتب الدولية. فقدموا الينا الموسوعات الادبية والتاريخية مثل: صبح الاعشى ونهاية الارب والامالي والحيوان والبيان والتبيين، وادب الكاتب والبخلاء ومروج الذهب والفقه على المذاهب الاربعة وصحيح البخاري وصحيح مسلم وتفسير الجلالين وتفسير البيضاوي والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة وبدائع الزهور في وقائع الدهور وعجائب الآثار في التراجم والاخبار وكليلة ودمنة ورحلة ابن بطوطة ورحلة ابن جبير ومعجم البلدان ووفيات الاعيان اضافة الى الف ليلة وليلة بل وحتى رجوع الشيخ الى صباه.

اصحاب هذه الدور كانوا مسلمين حسني الاسلام وبعضهم كان من خريجي الازهر الشريف. ومع ذلك لم يجد الواحد منهم اي غضاضة، او اي حرج في ان ينشر سيرة ابن هشام والسيرة الحلبية وفي نفس الوقت ينشر الف ليلة ورجوع الشيخ الى صباه.

واذا كنا نحن الان - في نهاية القرن العشرين - قد استصدرنا حكما قضائيا بمصادرة الف ليلة وليلة لمجرد انها تحتوي على بعض العبارات الجنسية او ذات المدلول الجنسي، تسمي الاشياء باسمائها الصريحة، فماذا يمكن ان يصيبنا اذا ظهرت العمليات الجنسية وارشاد قرائه من الرجال والنساء الى الممارسات الصحيحة للجنس، مقدما فيه تجارب عريقة من تراث البشر الجنسي، مقدما للرجال وصفات مجربة لتقوية الدافع الجنسي وتقوية الاداء، مع ملاحظة ان كل الاشياء مسماة باسمائها الحقيقية.

كل ابناء جيلنا تقريبا، والاجيال السابقة، قرأوا هذا الكتاب في سني المراهقة، وكانوا - وكنا - ينسخونه من بعضهم البعض، ويتداوله الشباب والشيوخ على السواء بل ان الشيوخ - يعني الكبار في السن لا المعجبين - كانوا اكثر تكالبا على قراءته لانه معني بامرهم في الدرجة الاولى بل هو موجه اليهم اساسا ليرشدهم الى كيفية استرداد قواهم المفقودة والى كيفية التعامل مع الحريم. ومع ذلك فلسنا نذكر ان شابا واحدا ممن قرأوا كتاب رجوع الشيخ الى صباه قد اصابه الفساد الخلقي او اندفع الى الجرائم الجنسية. ذلك ان الفساد الخلقي لا يأتي نتيجة قراءة كتاب او حتى مكتبة كاملة، ولا نتيجة مشاهدة فيلم سينمائي او حتى مكتبة سينمائية كاملة، انما يأتي الفساد من عوامل بيئية كثيرة متضافرة تشترك كلها في افساد التربية والتعليم وهجر القيم الاجتماعية والخلقية.

اذكر انني اعدت قراءة هذا الكتاب في السنوات الاخيرة وقد بلغت من العمر ما يبلغه الشيوخ، وعندما شرعت في قراءته كنت مفعما بمشاعر طازجة حميمة تمني النفس بلحظات ممتعة مثيرة للخيال الجنسي، اتضح لي طبعا انها من مخزون الذكريات والمشاعر المرتبطة بعهد الصبا البعيد، وهي زاد لا يموت ابدا في الانسان ما بقي الانسان على قيد الحياة، يخبو اوارها ويطويها النسيان لكنها سرعان ما تهب صاحية لدى اي لمسة تحمل عطر الزمن القديم.

المهم انني قرأت الكتاب كله فلم يترك في مشاعري او خيالي اي اثر، اللهم الا القليل من الفكاهة نتيجة لطرافة الموضوع وسذاجة المعالجة، وخصوبة الخيال الشعبي وفكرته الخاطئة عن الجنس، واقتنعت بان مصدر الاثارة لم يكن الكتاب في الواقع، بل هو الكبت الذي كنا نعيش فيه. فموضوع الجنس عالم غامض في بلادنا مغلق عليه بالضبة والمفتاح محاصر باسوار حديدية لا يجب الاقتراب منها ولو بحذر، كانه مصدر الجرائم والشرور، كان الانسان اذا عرفه مبكرا سيظل ضلالا ما بعده من صلاح على الاطلاق! وفي ظل هذا الكبت الشديد، يصبح اي حديث عن الجنس محببا وحميما، ليس بالنسبة للشباب فحسب بل وبالنسبة لكبار المسنين. فالملاحظ انه حتى الشيوخ المسنون في بلادنا يحبون الحديث في الجنس، وينخرطون فيه لدى اول بادرة، وقد لا ينطلق احدهم ولا يتوهج خياله وتصفو نفسه ومشاعره في اي حديث اخر مثلما ينطلق ويتوهج ويصفو في حديث الجنس، وابدا ابدا ليس ذلك ناتج عن فقدانهم للقوة والفحولة وانهم بهذا الحديث يقومون باحداث التعويض المطلوب كما هو شائع في اعتقاد البعض. فالواقع ان هذا التفسير سطحي ميسور، اما السبب الحقيقي في راينا فهو الكبت الذي تربى الجميع عليه، فبالرغم من انهم قد تزوجوا وانجبوا رجالا تزوجوا بدورهم، فانهم - علميا وثقافيا - لم يعرفوا الجنس على حقيقته، اما ذلك الذي عرفوه فقد نسميه بالاختلاط الشرعي، الطرفان فيه يمارسان شيئا بغيضا محتقرا يرتبط بالعيب والخطيئة والدنس وفقدان الشرف، اي ان الجميع يمارسونه من وراء مشاعرهم، بخيال عاجز. ذلك ان كل طرف تتمثل فيه قدرة الله وعظمته، ومن هنا فان المجتمع الرجولي العربي، الذي من المفترض انه يستخدم المراة كاداة للمتعة، هو في الواقع محروم من المتعة، وزواجه لم يحل ازمته العاطفية لان هذه الازمة لا حل لها في حقيقة الامر الا اذا كنا على علم تام بحقيقة الجنس كعلاقة حضارية انسانية تباركها الطبيعة، حين نتعامل معه مطهرا من الاغراض الدنيئة واللقاءات العابرة التي تؤدي الى الاطفاء لا الى الاشباع.

نتيجة لكل هذا فان الحديث في الجنس يظل حميما محببا لجميع الناس في جميع الاعمار لانهم جميعا - حتى المتزوجين - يعانون من افتقادهم للاشباع العاطفي، كلهم يعانون من الحرمان، والعجز عن الانطلاق.

ومن هنا فقد انتبه المثقفون العرب الاوائل الى هذا العلم فاجتهدوا فيه وقدموا المؤلفات والابحاث العديدة، ومنهم من كان متخصصا في الفقه وعلوم الحديث والشريعة، ولكن ذلك لم يمنعه من طرق كل ما يتصل بحياة الانسان بقاعدة: لا حياء في العلم، والعجيب ان علماءنا القدامى هم واضعوا هذه المقولة الشافية المستنيرة.

من هنا ايضا كانت استنارة اصحاب دور النشر وعدم تحرجهم من نشر مثل هذه المعارف الشعبية الصرفة. ولقد يبدو لاول وهلة انهم نشروا امثال هذه الكتب بهدف الكسب المادي من رواجها المتوقع، ولكني شخصيا اميل الى الاعتقاد بانه نوع من التفتح والاستنارة حتى لو كانت مسالة الربح المادي موضوعة في الاعتبار.

ويحسب لدور النشر هذه انها كانت امينة على مثل هذه النصوص، لم تتدخل للشطب والتعديل والحذف بهدف حماية النشء وحماية الذوق العام ذلك ان الاحتفاظ بالنصوص الفنية والعلمية كما وضعها اصحابها - حتى وان كان لنا راي فيها لغير صالحها - هي قيمة كبيرة لا تقل احتراما عن اي قيمة اخرى. فتزييف النصوص وتحوير المقولات وتعديل الافكار، كل ذلك لا يؤدي الى تربية صحيحة او اخلاقيات صحيحة. ذلك ان التزييف لا يؤدي الا الى تزييف. فخير لنا ان تبقى النصوص كما هي دون اعتداء عليها، من ان نقوم بتزييفها وتعديلها باي حجة وباي ذريعة، لان بقاء النص على حالته الاصلية قد يعطينا فيما بعد ما لم نكن فهمناه جيدا في القراءة الاولى، ولقد نتعلم مما سبق لنا استهجانه، ثم ان الحقائق العلمية والفنية اذا بقيت على حالها فاننا نستطيع ان نتحاور معها ونناقشها ونستكشف ما وراءها من مضامين او دوافع. كما ان الصورة الفنية بنفس شكلها الفني وتعابيرها كثيرا ما يكون لها مدلولها الذي ينبغي ان نعرفه وندرسه ونستفيد منه بدلا من المبادرة باستنكارها والهجوم الغاشم عليها.



احسان عبد القدوس (القدس العربي)

اقول ان دور النشر التي ازدهرت في اواسط القرن كانت اكثر تقدما واستنارة، لان المجتمع الذي كانت تخاطبه كان مستنيرا، وكانت النخبة المثقفة فيه تملك القدرة على التاثير والاشعاع، ولا نستطيع ان نزعم ان الشعور الديني الان اقوى منه في ذلك الزمن، او ان اهل ذلك الزمن كانوا في ضلال بينما نحن قد خرجنا من الظلمات الى النور، لا والف لا؟ فالواقع ان الشعور الديني لم يكن يتناقض مطلقا مع الثقافة والفن بجميع اشكالها، مستورة كانت او عارية، بل على العكس فان الدين الاسلامي هو دين العلم والادب. فالقران الكريم نفسه قد استخدم فن القصص في مخاطبة المسلمين، وقدم وصفا لاحد المشاهد الجنسية الملتهبة في قصيدة النبي يوسف عليه السلام مع امراة العزيز، وصف امراة العزيز الشبقة الملتهبة وصفا دقيقا ناصعا «وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك». ومعنى هذه الكلمة الاخيرة: انني مهياة لك، ولا يغيب عن فطنتنا ما في هذه الكلمة من مدلول جنسي مشحون.

واذا اتخذنا من القران الكريم قدوة، ويجب ان نفعل بالطبع، يصبح من حق الادب والفن ان يناقش مشاعر الانسان وازماته النفسية والعاطفية والجسدية بكل جوانبها دون حرج.

وليس من المعقول ولا من المقبول ان يتيح لنا القران الكريم هذه الامكانية ويعطينا هذا الحق ثم يتصدى لنا من بني البشر من يسلبه منا باسم اي ذريعة من الذرائع.

واخر ما كنا نتوقعه ان مكتبة مصر التي تخصصت في نشر اعمال الكاتب الكبير نجيب محفوظ منذ سنوات بعيدة، واعمال الراحل عبد الحميد جودة السحار، والتي يملكها الحاج سعيد جودة السحار شقيق الكاتب الكبير الراحل، يمكن ان تقع في هذا الخطا الجسيم لاننا نعتقد اعتقادا جازما ان الحاج سعيد رجل مثقف بالضرورة ويعرف ان الاعتداء على العمل الادبي - باي قدر ولو ضئيل - انما هو جرم لا يغتفر، اشبه بالتزوير في اوراق رسمية، فان تستبدل كلمة بكلمة، او جملة بجملة، او تشطب سطرا، معناه انك تلاعبت في شيء لا يحق لك التلاعب فيه، كمن يضع عندك مبلغا من المال على سبيل الامانة فاذا تستبدل بعض الاوراق المالية الصحيحة باوراق اخرى مزيفة.

وكان من الممكن ان تفوت هذه الفعلة الشنعاء كان شيئا لم يكن لولا ان عشاق الكاتب الكبير احسان عبد القدوس - وما اكثرهم من جميع انحاء الوطن العربي - لديهم ذاكرة قوية تحفظ سطور رواياته وقصصه عن ظهر قلب. وقد اكتشفوا هذه الفعلة حينما قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب باعادة طبع رواية (انا حرة) طبعة شعبية ضمن مشروع مكتبة الاسرة، فانهالت الاستنكارات والاحتجاجات على سمير سرحان تتهمه بالاعتداء على الكاتب الراحل. وحينما حقق الدكتور سمير سرحان في الامر اتضح له ان التعبير ورد في النسخة التي نقلوا عنها وهي طبعة مكتبة مصر.

وقد نشط الصحافي النابه حلمي النمنم وحقق الموضوع في مجلة «المصور» الغراء، وناقش الاطراف المعنية، فجاءت النتائج اعجب من العجب، حيث قال الدكتور صلاح السحار، ان والده عهد الى الشيخ محمود قراعه - وهو من قدامى القضاة الشرعيين - باجراء بعض التعديلات في روايتي «انا حرة» و«زوجات ضائعات» فقام سيادته بالمهمة على النحو التالي:

في صفحة ١٣٧ من رواية «انا حرة» يقول الكاتب: «واحتضن خدها بخده بينما ذراعاه قد التفا حول كتفيها يضمانها في شبه ابتهال وكانهما ذراعا مؤمن يحتضن مقام لاحد الاولياء». وفي التعديل تحول هذا النص الى «وكانهما ذراعا اخطبوط مفترس يحتضنها». وفي الصفحة نفسها يقول «وكانت سعيدة، سعيدة لانها تغلبت على نفسها» فعدلت هذه العبارة الى «وخدعت نفسها وظنت انها سعيدة لانها تغلبت على نفسها». وفي صفحة ١٤٢ يقول الكاتب «لقد اصبحت حرة» فعدلت العبارة الى «لقد اصبحت حرة كما توهمت». وفي الصفحة نفسها يقول الكاتب: «وحاولا كثيرا ان يحتفظا بصداقتهما وان يستمرا في حياتهما كما كان خلال سنوات الجامعة» فعدلت العبارة الى «وحاولا كثيرا ان يحتفظا بصداقتهما وان يستمرا في حياتهما الفاسدة كما كانا». وفي صفحة ١٨٩ يقول الكاتب «ولا تزال تعيش مع ابيها العجوز الذي لا يتدخل في شؤونها» فعدلت العبارة الى «لا تزال تعيش مع ابيها العجوز الغافل الذي...». وفي صفحة ١٣٩ يقول الكاتب: «لقد اصبح بفضلها كاتبا كبيرا بعد ان وفرت له سعادته معها ذهنا صافيا» فعدلت العبارة الى «لقد اصبح بفضلها كاتبا كبيرا بعد ان وفرت له سعادته الخادعة معها ذهنا صافيا». ويختم الكاتب روايته بقوله على لسان البطلة «انا حرة» ولكن التعديل يختمها هكذا: «وظنت لجهلها ان الزواج قيد، وعاشت حياة فاسدة مبتذلة بسبب فهمها الخاطىء للحرية».

بحق الله كيف يمكن ان نقبل مثل هذا العبث؟ ولقد يظن القائم بالتعديل انه غير بعض الكلمات وبعض العبارات، ولكن الواقع انه بهذه الكلمات القليلة قد هدم البناء الروائي كله، وافسد خطته، ومحا مفهومه الكامن بين السطور، واظهر المؤلف في صورة شوهاء متناقضة سانجة. ان الكلمات التي وضعها صاحب التعديل بدلا من الكلمات الاصيلة تشكل جريمة اعتداء على عمل فني لا ينبغي ان تمر هكذا، والا فان هذه السابقة ستكون بداية سلسلة لا تنتهي من العدوان على جميع تراثنا.

وقد كنت ارجو ان يعتذر صاحب التعديل عن القيام بهذه المهمة الجنائية. اما وقد اتضح ان اطرافا كثيرة مستعدة للمشاركة في تشويه فكر المفكرين وفن الفنانين، وفي نصوص سبق توثيقها، فان جميع الجهات المعنية يجب ان تلعب دورها في ايقاف هذه الظاهرة الخطيرة البشعة.

الغريب ان مدير الدار حين اعترف باجراء التعديلات، التي لا يجب تسميتها بهذا الاسم مطلقا، اذ انها في الواقع تشويهات متعمدة تلوي عنق النص وتكسر انف المؤلف، برر اقترافه لهذا الاثم بانه اراد توزيع الكتاب في بلدان الخليج العربي، فكان لا بد له من تهذيب الكتب قبل تصديرها!

هذا في الواقع عذرا اقبح من الذنب، انه تجديف بالباطل في حق المؤلف وحق الادب وحق الادباء العرب الذين اراد ان يفرض وصايته عليهم، فمن ادراه ان القراء العرب يوافقونه على هذه التشويهات؟ هذا سوء ظن بقارىء الخليج العربي، وعلى الناشر والمعدل ان يعرفا ان قراء الخليج العربي انضج مما يتصوران، وانهم قادرون على التمييز بين الغث والسمين، واحساسهم بالاعمال الادبية وبالادب ارقى بكثير من الفكرة المتخلفة التي يرسفها الناشر والمعدل لهم، بل ان اول من انكر التشويه واستهجنه كان قراء الخليج العربي، وهذا هو جوهر المفارقة.

وقد زعم الناشر في حديثه مع الزميل حلمي النمنم انه فعل ما فعل بموافقة وإذن من ابني احسان عبد القدوس، المهندس احمد عبد القدوس والصحافي محمد عبد القدوس، وكانت المفاجاة ان كلاهما انكر هذا بشدة، فيقول المهندس احمد انه انذر الدار بسحب كل النسخ المعدلة واعدامها. ثم يقول «لقد ارتكب الناشر جريمة بكل المقاييس، وحتى لو صح انهم اتفقوا مع اخي محمد فكان يجب ان يحرروا محضرا بذلك، وفي النهاية فانه لا يحق لاخي ولا لي قانونا ان نتلاعب في النص، وليبق النص كما تركه المؤلف.. لقد خاض الوالد معارك عديدة طوال حياته في سبيل الا يحذف حرفا واحدا مما يكتبه ووصل به ذلك الى السجن، ثم ياتي الناشر في سبيل صفقة فيحذف ويضيف».

وقال محمد عبد القدوس «ليس من حق اي انسان - كائن من كان - تغيير كلمة واحدة من تراث اي اديب بعد وفاته ولو كانوا اقرب الناس اليه فهذا التراث ملك للتاريخ والانسانية بكل ايجابياته وسلبياته.. الخ».

وصحيح ان الدكتور السحار قد اقتنع بطلب المهندس احمد عبد القدوس ووافق على سحب النسخ المعدلة من الاسواق. ولكن، هل بهذا الاجراء وحده تنتهي المشكلة!

لا بالطبع..

وهل يكفي ان يستنكر بعض النقاد والصحافيين والادباء؟ لا اظن ذلك ايضا. انما نحن في حاجة الى ان يتدخل القانون ليحسم هذه القضية حتى تضمن عدم تكرارها. وحتى لا يباح لاي ناشر تزييف ما يشاء من النصوص لكي تتوافق مع ميوله او مواصفات السوق، ان اتحاد الكتاب لم يتدخل بقوة لوضع ضوابط قانونية تحفظ للنصوص حقوقها وحصانتها فان حقل النشر سيتحول الى فوضى يعلم الله مدى خطورتها.

الشعراء يحتلون البرت هول مجددا:

آلان غنسبرغ: هـذا كل شـيء

الان غنسبرغ

لندن - «القدس العربي»:

الاثنين الماضي ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) شهد حدثا شعريا مهما في «رويال البرت هول» حيث اجتمع قرابة الالفي شخص للاستماع الى مجموعة من الشعراء الناطقين بالانكليزية، وعلى راسهم الشاعر الامريكي الان غنسبرغ.

مهرجان «عودة المعاد نسيانه» الذي اعتبر واحدا من اكبر التجمعات الشعرية التي شهدتها بريطانيا، جاء بعد ثلاثين عاما من مهرجان شبيه شارك فيه غنسبرغ و١٦ شاعرا شابا في حزيران (يونيو) عام ١٩٦٥، والذي دعي وقتها «متجسد الشعر العالمي». شارك في المهرجان مايكل هوروفيتز، وهو شاعر شارك في مهرجان عام ١٩٦٥ وقد اعلن انه سينظم في القاعة نفسها عام ١٩٩٦ «يوما عالميا للشعر». كذلك شارك الشعراء أيدان دن، بنجامين زفانيا، سورلي مكلين، أرون وليامسون، آن والدمان، اليس نويكي، برندان كينيلي.

بول مكارتني، احد اعضاء فرقة البيتلز البريطانية افرح الحضور بعزفه على الغيتار المصاحب لالقاء غنسبرغ لقصيدته «غنائية الهياكل العظمية».

من القصيدة:

«قال الهيكل العظمي الاصولي،
كثروا الجنس البشري
قال الهيكل العظمي التليفزيوني:
أعطوني اجزاء الصوت
قال الهيكل العظمي مذيع الاخبار:

نصر حامد أبو زيد ومهران السيد وقصص وقصائد في «أدب ونقد»

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «ادب ونقد» التي تصدر عن حزب التجمع اليساري المعارض بالقاهرة وترأس تحريرها فريدة النقاش.

وتضمن العدد بيان تضامن من جامعات المانيا مع د. نصر حامد ابو زيد ارسلها باحثون ومدرسون للاسلاميات والادب العربي بمعهد الدراسات الاسلامية والعربية بالمانيا يتضامنون فيها مع د. نصر وزوجته د. ابتهال يونس.

مع بيان آخر من كتاب «اسيوط».

وقدم احمد فؤاد سليم الفنان والناقد التشكيلي بحثا عن «مصطلحات الفن وتيارات التحول في الفن التشكيلي الحديث» قال فيه:

«منذ زمن بعيد ونحن نتطلع الى التاكيد على اطر عملية في مجال نقد الفن. اطر يقوم بطرحها مختصون مبتكرون وفنانون ونقاد ومنظرون يملكون القدرة على الاضطلاع الحقيقي بمهمة علاقات الوصل والربط بين لغة الفن وزمانه وبين لغة الفن والناس».

واضاف:

«في تلك المساحة بين المصطلح الفني وبين لغته ودلالته ومكانه وزمانه اخذنا نواجه ذلك النقص العاجز في التصنيف الدلالي لعمليات الفن المبدعة، ذلك التصنيف الذي هو الاساس الفقري لمنظومات الرصد والتوثيق القادرة على اعتماد الزمن وحركته والمكان وتحولاته والمجتمع وتغيراته والواقع وموضوعه. وقبل هذا وذاك جميعه فان التحليل للفن وتفسيره وتصنيفه ونقده هي واحد من بين اهم اغراض المصطلح ودلالته في عالمنا اليوم.. ان حركة التحولات الجديدة في السنوات العشر الاخيرة وقضايا مصطلحات الفن تبعا لما جرى لم تترك لنا فسحة لالتقاط الانفاس بل ان لهثتنا ينبغي ان يكون ملازما لحركتها المتغيرة الصاعدة وليس في سبيل آخر سوى النقد الفاحص الكاشف عن تلك المكونات الخافية - كان ذلك النقد تحليليا او قضائيا او تقريريا او حكميا او تقديريا او اجتماعيا او فلسفيا او مناقبيا او سيمولوجيا او حتى نقد عواميا على ما تجري به الصحف ووسائل الاتصال - او التوصيل - بعيدا عن تلك النوايا الحسنة لجهالة الجاهل بجهله او جهالة المتعالم بعلمه او علم العالم بجهله: فان التصنيف هو استكناه العلل وترتيب للصور، ونحن في زمن احوج ما نكون فيه الى التعليل التقني والى تحليل النسيج الخطي والبناء التصويري ثم الى تنهيج الفن ورصده ولا يكون ذلك سوى بالبحث في لغة المصطلح واحواله حتى نكون على يقين مما نفعل وعلى دراية بما يفعله الآخر في زماننا».

وفي «الحياة الثقافية» عرض لمهرجان المسرح التجريبي السابع الذي قدم مؤخرا بالقاهرة.

وتناول محمد ابو العلا السلاموني في موضوعه «هموم كاتب مسرحي.. في عصر البقرنة» فقال:

«ان تكتب وقد وضعت راسك على كفك شيء او لن تكتب وانت في مأمن على نفسك شيء آخر.. ذلك هو ما شعرت به حين كتبت ثلاث مسرحيات شائكة اقتحمت بها عالم التابو والمناطق المحرمة التي حذرنا منها...». وعرض لمسرحيات «الليم باريعة» و«امير المشاشين» و«ديوان البقر» وقال:

«لقد ادركت حالة البقرنة التي تنبأ بها الاصفهاني منذ الف عام وقد استشرت ووصلت حتى الى الصفوف من الشباب المفترض فيهم الاستنارة والعقلانية في المعاهد الفنية في العصر الحديث».

وعرض داخل العدد «للندوة» التي نظمت بدار الاوبرا - على المسرح الصغير - بمناسبة الذكرى الخامسة لرحيل الدكتور لويس عوض وشارك فيها مجموعة من المفكرين والمثقفين المصريين. وذلك تحت عنوان «في ذكراه الخامسة لويس عوض فيلسوفا بالاوبرا».

وكان «ملف» العدد عن الشاعر محمد مهران السيد الذي قال عنه د. سيد البحراوي «انه من الشعراء الذين ينتمون الى مدرسة الشعر الحر وهو واحد من فرسانها الذين اسهموا في ابراز خصائصها ومميزاتها بطاقاتهم الفنية منذ الخمسينات.. وان لاختيار هذا النمط من الكتابة الشعرية تلتحم فيه الملامح الفنية مع الملامح الفكرية بحيث يمكن القول ان الحرية لم تكن كما زعم البعض خاصة بالاطار الوزني للقصيدة وانما كانت ملمحا في كافة العناصر الفنية: الايقاع واللغة والخيال كما كانت توجها فكريا يسعى الى تحقيق الحرية الانسانية لجماهير الشعب وليس فقط الصفوة».

وقدم د. يوسف حسن نوفل قراءة في ديوان «زمن الرطانات» وقال:

«يبدو ان الشاعر في ديوانه - شان معظم الشعراء المعاصرين - في حالة اغتراب او احساس به. اغتراب عن المجتمع والعصر تعبيرا عن مقولة ان الشاعر معبر عن عصره يشعر باغتراب نتيجة ما يرى من فساد الواقع ولا يقتصر ذلك على قصيدة دون اخرى».

وعرض في «الديوان الصغير» لمختارات من شعر محمد مهران السيد تحت عنوان «طائر الشمس بدلا من الكلب».

كما ضم العدد مجموعة من «النصوص» لعدد من الشعراء وحظي شعر العامية بنصيب فنشر لمحمود الحلواني «حبة هلاهيل» ولاحمد الحسيني «شم النسيم» ثم لمدحت منير «جمل على حيط الجيران» وكريم عبد السلام «بين رجفة ولقى» ومصطفى الهندي «زهرتان وغيب» وسعد سرحان «قصائد» وليد احمد علاء الدين «فانتازيا ليلية» ومحمود درويش «لماذا تركت الحصان وحيدا» وجميل محمود عبد الرحمن «من اقوال.. تابط شرا».

وفي «القصص» قدمت اسماء تنشر لاول مرة من بينها من صلاح عبد الصبور «فم يتساقط منه اللعاب» ورياد خراش «معزوفات قصيرة» ماهر منير كامل «اقاصيص» ولاحمد ربيع الاسواني «ثلاث حكايات من دفتر الجوع» اشرف الصباغ «موت البرتقال» واخرون.

قيس البشير

ناءت به الليالي

الفسق الرملي ينقض عليّ يطاردني
وجوادي الزاحف يصهل
يلفحه التطواف اللاهث في هذه الاصقاع السوداء
وانا اذ ازفر نارا الكزه من جزع
ارسال عسسا من عيني اللاهثتين في جسد البيداء
ربما ترد النبع الان
أو.. قد لا تأتي ابداً
لكني أتجلد فوق جوادي
الكزه وامنيه بالصيد القادم
ونطوف معاً ببحار الصحراء الرملية
حتى تلع فينا لجج الليل المستعرة
ذئب يعوي
يصرخ عسسي الرابض
- قد اتت الظبية واردة
أنس بشرا كصباح باغتني في هذي الليلاء

اترجل اذ اهجس وقع خطاها
- أكمن في قتره
اخفي في قلبي - كفي جمرة
امنه فلقد غشاها الليل الصحراوي بوشح الاخفاء
تنشد جنلى.. تلتحف الماء توشوشه
فاذا هو نهر يجري

تومىء للاشجار المحدودبة الشعثى
فاذا هي يانعة اموات الاشجار
اذكر لما يروي جدي اذ كنا اطفالاً
- من يدرك تلك الظبية واردة
يدرك سر الخلد بهذا الملكوت
أرمي لكن النبل اصابت صخره
تاتي ريح من جوف الليل لتحملها
مخبولاً اصرخ واتادي
اعلو فرسي الظمأى اعطفها
في هذا الصقع وذاك
تقصم قلبي ريح الكر هنا وهناك
فاعود لدارة جلجل مجنوناً
في رحلي زق الخذلان

ارسال عسسي: ايكون سراباً؟ ذاك؟
لكني اذ ازفر ناراً اعطف فرسي وادمدم
لا - ليس سرابا ما كان
الهبه بزفراتي وامضي
المحها افقاً ينأى
تهرب مني برقا فاتبعها رعداً
واصيح بهذا الفرس الهادر
كرّ بكل الاركان
حتى تهلك أو ندرك ما كان.

على شفتيه الشوك،

انتبذ مكاناً شرقيا واهز النخلة
علي أنس غيثا
يساقط حشف البال
وانادي الله . ان مر سحاب مركوم
الف مضت وانا ارمي حين الرمي لعلي ادركها
فكأني لست برام
وكأن الظبية ترميني بسهامي
ناءت بي الليالي
والقتني اليها لما اغشاني ترحالي
فأتت لي بخمار منها وعلى قلبي القته
فأرتديت بصيرا
فسلبت مني كلماتي
ونأت عني اذ سمعت صيحات القوم
ونباح كلابهمو يعدو في اثري
فنأيت ففاض فمي كلمات ذات غليل
حتى قالت هذي الفيفاء
اشعاري
حتى باحت اشجار البلح بكل الاسرار
وغدت خبز الفقراء
وغدت زادي في اسفاري
ناءت بي الليالي
فغدوت اليها ولكن
هربت كل كلاب الاعراف عليّ
ردتني / خلعتني
هدرت قلبي واباحت سلبي
للوحش المتربص بي

وفود شعرية من تركيا والمانيا واليابان واسبانيا تشارك بمهرجان الشعر الدولي الثاني في فلسطين

القدس - «القدس العربي»:

اختتم مهرجان الشعر الدولي الثاني الذي نظمته الرابطة الدولية للقلم/ فرع فلسطين فعالياته يوم الاحد قبل الماضي. وقد بدأ المهرجان اعماله في ٢٨ الشهر الماضي في مدينة القدس.

شارك في المهرجان عدد من الشعراء والكتاب من اليابان، تركيا، اسبانيا والمانيا، وقد القت الاديبة حنان عواد كلمة الرئيس ياسر عرفات، التي اعتبر فيها ان المهرجان سيسهم في اثراء الحياة الادبية والفكرية لدينا ويوفر فرصة ثمينة لتبادل وتواصل وتفاعل الافكار والاراء.

وتمنى عرفات للمهرجان بان تتوج نشاطاته الفكرية والابداعية بالنجاح على ارض فلسطين معربا عن امله في استقبال الادباء مرة اخرى وقد تمكن شعبنا من تحقيق اهدافه.

واستعرض الشاعر علي الخليلي مدير عام وزارة الثقافة الفلسطينية الظروف القاسية التي كانت تحيط بالشاعر الفلسطيني الذي كان ممنوعا تحت سقف الرقابة العسكرية الاسرائيلية من انشاد قصيدة، ومن رسم لوحة قادرة على التحدي ومن مشهد مسرحي يكشف عن جدارة.

وكان الجنرال الاسرائيلي يرفض حق هذا الشاعر الفلسطيني والفنان والرسام والمغني في نسج خارطة فلسطين.

ودعا الخليلي شعراء العالم الى الانشاد مع الشعب الفلسطيني في ارضه التي ما تزال في معظمها تحت الاستيطان الاسرائيلي.

رياض جبران رئيس لجنة الكتاب المعتقلين في رابطة القلم والذي قضى اعواما طويلة خلف القضبان دعا المشاركين في المهرجان الى توجيه جل اهتمامهم لادب المعتقلات وقلاع الاسر الذي يمثل جزء من الادب الفلسطيني.

واستذكر جبران شعراء عاشوا الوطن حبا وعشقا وعبروا عنه بكلمات خالدة لا يمكن لفلسطيني ان يعيش حقيقة الوطن دون ان يذكرها ويحياها.

الشعراء والادباء الضيوف اكدوا ان ما شاهدوه على ارض الواقع كان اوسع بكثير مما كانوا يسمعون عنه، وقد تجلى هذا لدى الوفود خلال زيارتهم لغزة حيث شاهدوا عن كثب المعاناة المحيطة بالشعب الفلسطيني خاصة لدى دخولهم او خروجهم من غزة عبر حاجز ايريز، وقد حالت الاجراءات الاسرائيلية لعزل مدينة القدس عن باقي المدن الفلسطينية دون وصول العديد من الشعراء والادباء ليشاركوا زملاءهم الفلسطينيين والاجانب. وقد قام الشاعر التركي جنكيز بكتاس بقراءة اشعار للشاعر الفلسطيني سميح القاسم وقال: انني خلال مدة سفري من تركيا الى فلسطين كنت اقرأ لسميح القاسم وقد احببت ان تكون قراءتي في حفل الافتتاح لهذا الشاعر وليس من اشعاري. واعرب الشاعر وهو عالم اثار وشاعر وكاتب مقالة له العديد من الاعمال الادبية عن رغبته بزيارة فلسطين بالمرة القادمة وقد تحررت من الاحتلال.

ورحب الشاعر سميح القاسم بهذا الشعور مؤكدا على ضرورة تواصل اللقاءات والنشاطات المشتركة ومشيرا الى ان الصمود الفلسطيني سيكون السد المنيع ضد عدم استمرار مثل هذه المهرجانات واللقاءات. ومن جملة ما قرأ القاسم قصيدة ساعة الحائط.

من جهته، فقد اشار كورداكول رئيس رابطة القلم التركي وهو كاتب تعرض في بلاده للعديد من المضايقات بسبب نشاطه السياسي الى اهمية ودور الشعراء الفلسطينيين وكيف استطاعت كلماتهم واشعارهم تنمية الروح النضالية للشعب.

وقد طالبت الوفود في البيان الختامي السلطات الاسرائيلية برفع الحصار عن الفلسطينيين وضمان حرية التعبير والحركة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وسجناء الحرية والضمير والالتزام بقرارات الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي وتنفيذ بنوده دون تسويف.

ودعا الشعراء في بيانهم الختامي الامم المتحدة والراي العام العالمي والمؤسسات الدولية الضغط على اسرائيل لوضع نهاية للعقوبات الجماعية، بما فيها عزل القدس عن باقي المدن الفلسطينية، كما طالبوا الدول المانحة الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها، واكدوا على ضرورة احترام اللغة والثقافة وحرية التعبير والتي تعتبر لحد المبادىء الاساسية للكرامة الانسانية، بغض النظر عن الاصول العرقية.

واستعرض الدكتور عبد اللطيف البرغوثي امين عام رابطة القلم الفلسطيني تطور الادب الفلسطيني وانعكاسات الواقع السياسي على الادب والظروف التاريخية والسياسية بدءا بالامتداد الصهيوني في فلسطين ثم النكبة مستعرضا اهم الاعمال الابداعية الى ان وصل الى المرحلة الراهنة ونماذج من الشعر الفلسطيني.

وتطرقت الشاعرة حنان عواد الى معنى «ادب المقاومة الفلسطينية» والفكرة المنبثقة عنه واهم الاعمال الادبية التي سجلتها المقاومة ثم ادب الانتفاضة.

الوفد الالماني وعبر ممثلته ناديا عودة تحدثت عن الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان وتناولت اعمالها الهامة مستعرضة الظروف الاجتماعية والسياسية، كما ناقشت العمل الادبي من زواياه الفنية.

وقدمت السيدة فوميكو انوي من اليابان محاضرة بعنوان «ملامح الشعر الياباني» استعرضت فيه اهم المميزات التي تميز الادب الياباني والخصائص الشعرية وعرفت باهم الشعراء والكتاب اليابانيين.

واستعرض الكاتب الياباني ميتسو جوسواشومي في محاضرة له الاعمال الروائية التي تناقش موضوعات تاريخية واسعة الانتشار في اليابان في القرن العشرين، وهذه الروايات تقسم الى نوعين: التاريخية وتعتمد على الاحداث التاريخية الواقعية والروائية المرحلية وهي قصص اكثرها خيالية تستخدم التاريخ كخلفية. وروايات سواشومي تعتبر من الروايات التاريخية التي تغلف بالخيال، ورواية «عظام الشيطان» لاقت ترحابا واسعا من النقاد وتحدثت عن قضية «الميجي» في نهاية القرن التاسع عشر في قوارب صغيرة للصيد على شواطىء جنوب اليابان.

الادب الكاتلاني تحدث عنه ممثل الوفد الاسباني اسيدور قنصل حيث استعرض جذوره التاريخية موضحا ان مدينة برشلونة الاسبانية تطبع عددا كبيرا من الكتب سنويا والتي يتم تداولها ليس فقط في المدينة وانما في الكثير من المناطق الاخرى من العالم. وتحدث عن عدد من الشعراء في المنطقة مستعرضا الاحداث التاريخية الهامة التي مرت بها بلاده.

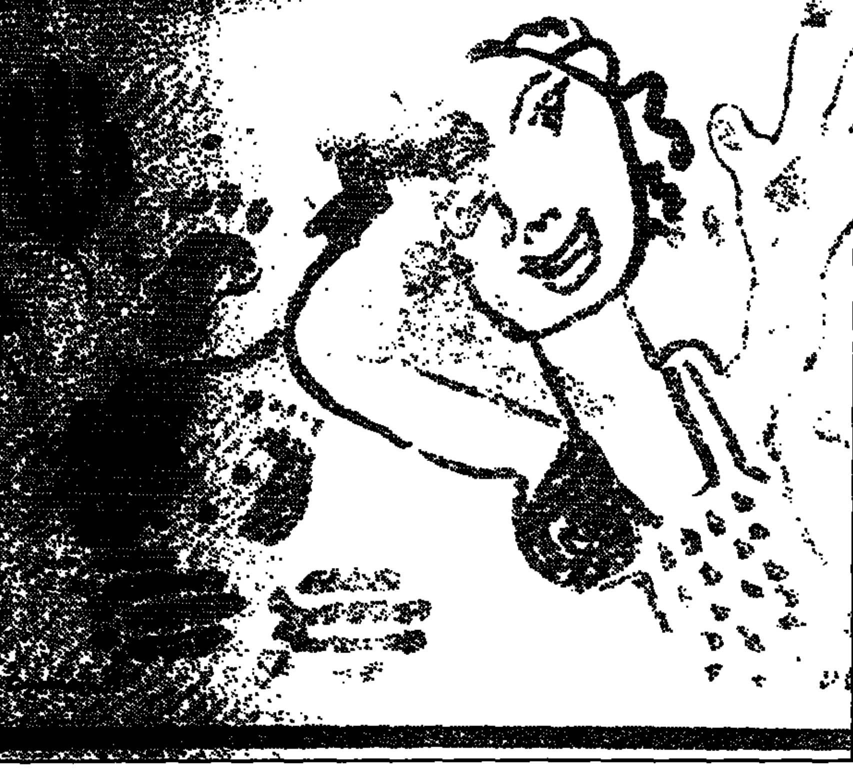
وتحدث الكاتب والاستاذ سعاد كارانتي عن الادب التركي بمراحله القديمة والعثمانية فالمعاصرة مستعرضا اهم المبدعين الاتراك امثال ناظم حكمت الذي قدم الشاعر كورداكول بعض المقاطع من شعره.

ثم قدم كارانتي الشاعرين التركيين المشاركين في المهرجان وهما كورداكول وجنكيز بكتاس.

وقد استضافت جامعة النجاح الوطنية فعاليات مهرجان الشعر الدولي الثاني حيث قدمت «رابطة القلم الفلسطيني» درعا للدكتور رامي الحمد الله نائب رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية، كما وزعت الرابطة الدروع التكريمية والتقديرية في ختام الامسية الشعرية التي اقامها اتحاد نقابات العمال بنابلس. وقدم الشاعر مرزوق بدوي الشعراء الضيوف المشاركين في الامسية كما قدم قصيدة نالت اعجاب الحضور.

وفي نهاية الحفل وزعت الكوفية الفلسطينية على المشاركين الضيوف في ختام قراءاتهم الشعرية.

وكان اللقاء متميزا وخاصا في جنين والتي رحبت بالضيوف ترحيبا كبيرا، ورعت الحفل الغرفة التجارية في المدينة. وفي ختام القراءات الشعرية التقى الضيوف بعدد من شخصيات وفعاليات المدينة.



«فراشات صباحية» لامين الباشا ورجوة بنت علي (القدس العربي)

نشاطات لمؤسسة شومان: مهرجان للسينما وآخر للتشكيل

الفرنسيون يدعمون افلاما اردنية

لقطة من فيلم «عصفور السطح» (القدس العربي)

عمان - «القدس العربي» - من جهاد هديب:

فاجأ الفرنسيون جمهور الختام في الدورة الثانية لمهرجان السينما العربية والفرنسية الذي اقامته مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية بالتعاون مع السفارة الفرنسية في عمان برغبتهم في تطوير المهرجان بالتعاون مع المؤسسة بحيث يصبح مهرجانا سينمائيا دوليا يمنح جوائز لافلام تم انتاجها فرنسيا او بالتعاون مع فرنسا.

واعرب بيير دوك ممثل الدولة التي تعتبر نفسها ام الفن السابع وموطنه الاول ومسؤولة عن تطويره في مناطق العالم ذات الحظ المتخلف منه عن استعداد بلاده تمويل افلام اردنية طويلة وقد حدث ذلك في الذي تغيب السينمائيون المعنيون مباشرة واغتبط جمهور ام بكثافة صالات عرض الافلام المشاركة في المهرجان والتي توزعت على صالة سينما الكونكورد وصالة عرض المركز الثقافي الفرنسي وقاعة السينما في منتدى شومان.

وقد شارك في المهرجان عشرة افلام عرضت على مدار اسبوع وهي «شاب» للجزائري راشد بوشارب و«صمت القصور» للتونسية مفيدة تلاتلي و«حلفاوين عصفور السطح» للتونسي فريد بو غدير و«زيارة السيد الرئيس» للمصري منير راضي و«خارج الحياة» لمارون بغدادي و«الاعصار» لسمير حبشي و«باب الواد الحوم» لمرزاق علواش و«شاطىء الاطفال الضائعين» لجلال فرحاتي و«اسكندرية كمان وكمان» ليوسف شاهين وكان عرض الختام للوثائقي «احلام في فراغ» لعمر قطان.

واقيمت على هامش المهرجان ندوتان عن دور المراة في السينما العربية لمفيدة تلاتلي في المركز الثقافي الفرنسي وباللغة الفرنسية والاخرى كانت لسمير حبشي وتناولت السينما العربية في التسعينات.

وقد انتهت الدورة الثانية لمهرجان السينما العربية والفرنسية «الانتاج المشترك» مطلع هذا الشهر الذي شهد ايضا ختام «صيف ٩٥» للفنون التشكيلية الذي اقيم في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية وامتد منذ نهايات آب (اغسطس) حتى مطلع تشرين الاول (اكتوبر) وتضمن ستة معارض توزعت على قاعات الدار الست حيث اشتملت القاعة الجنوبية على اول معرض جماعي متكامل لفناني الحفر (غرافيك) الاردنيين والعرب من امثال رافع الناصري ومحمود العبيدي وراشد ذياب واحمد نعواش ورفيق اللحام ومحمد ابو زريق وغيرهم.

واحتضنت القاعدة الشمالية معرضا لرسومات مشتركة نفذها الفنان امين الباشا مع رجوة بنت علي بعنوان «خرفشات صباحية» وجزء آخر بعنوان «خرفشات مسائية» لامين الباشا وعلي بيرماميت.

وظل المعرض الدائم للفنانين العرب المعاصرين في القاعة الوسطى الا انه لوحظ وجود لوحات جديدة لفنانين من الوطن العربي المغتربين. اما القاعة المسماة بالبيت الازرق فقد ضمت معرضا فوتوغرافيا بعنوان «درب السراب» للفنانة هالة حلمي حديث اشتمل على صور لمبان ومناطق قديمة واثرية اردنية.

وعرض في حديقة البيت الازرق وعلى امتداد الدرج الصاعد من القاعة الوسطى وحتى البيت الازرق معرض «فن في الحصار» للفنانة العراقية نهى الراضي وضمنت المكتبة تجارب كتابية في البعد الثالث لأسامة الخالدي.

واقيم على هامش «صيف ٩٥» امسيات موسيقية لحيا احداها بشار زرقان وعرضت على مدار ثلاثة ايام مسرحية «الزاروب» لسامية بكري التي استضافتها مؤسسة شومان.

كذلك اقيمت ندوة لرافع الناصري وراشد دياب تناولت فن الغرافيك الغربي المعاصر ولاخرى عن المادة في النحت المعاصر لخالد خريس.

وعرض كذلك على هامش «صيف ٩٥» ستة افلام فيديوتيب عن فنانين عالميين تركوا بصمات واضحة على حركة الفن التشكيلي الحديث والمعاصر في العالم وهم بيكاسو وهنري مور وخوان ميرو وإيسامو نوغوشي وهنري ماتيس وكلو.

ذكرى ممثل:

جيمس دين شابا الى الابد في مخيلة محبيه

تشوليم - كاليفورنيا - من ديفيد كليغمان:

ظهر جيمس دين في ثلاثة افلام سينمائية فقط ورغم ذلك فان صورته كمراهق ساخط خلدت منذ اليوم الذي اصطدمت سيارته البورش الفضية بسيارة اخرى وادى الحادث الى وفاته على الفور عند مفترق طرق مهجور.

عشاق جيمس ياتون يوميا الى هذه البسكرة المغيرة في اواسط كاليفورنيا والتي لا يزيد عدد سكانها عن ٦٥ نسمة لالقاء نظرة على الموقع الذي لقي فيه الممثل البالغ من العمر ٢٤ سنة مصرعه في ٢٣ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٥.

البعض من هؤلاء يتامل النصب المصنوع من الحديد الذي لا يصدأ ويتخيل حادث التصادم المروع. وآخرون يتناولون الاكلات السريعة في مقهى جاك رانش، حيث تباع ايضا قمصان واغراض اخرى تحمل صورة جيمس دين ويستمعون الى اسطوانات موسيقى الخمسينات على جهاز الجوكبوكس.

ولا يزال دين معشوق الجماهير عند شريحة سكانية واسعة في الولايات المتحدة. فكثيرون ممن كانوا مراهقين في الخمسينات يتذكرونه. الا ان ذكراه موجودة ايضا مع المراهقين المعاصرين الذين يعتبرون الشخصيات الخانقة التي مثل ادوارها تمثلهم.

ولعل الانبهار بجيمس دين ظل حيا، لانه كان اكثر من اي شيء آخر، يرمز الى النجومية الزائلة: العيش بسرعة والموت بسرعة. ولا يزال تمثيله لدور المراهق المضطرب في فيلمه «شرقي عدن» وثائر بلا قضية» يبهر ويؤثر على المشاهدين.

ويقول ماركوس دينسلد، نسيب جيمس دين: «اعتقد انهما فيلمان يرى فيهما الفتيان انفسهم لانهم اليوم كذلك يواجهون المشاكل مع اهليهم. انه فعلا يجسدهم على الشاشة. وطبعا فالاطفال اليوم لهم نفس المشاكل».

وصورة جيمس دين الاكثر بقاء في الاخيلة هي تلك الموجودة على بوستر حيث يرتدي قميص تي شيرت وسروال جينز وسيجارة تتدلى من شفتيه.

ويقول بوب هينكل الذي كان صديقا مقربا من الممثل وعلمه بعض الحيل بالحبال لتقديمها على الشاشة في فيلم «المارد» ان جيمس كان في الواقع شابا خجولا وليس جريئا ووقحا، والمرة الوحيدة التي راى فيها جيمس غاضبا بالفعل كانت قبيل مصرعه وذلك عندما صرخ في وجه المخرج جورج ستيفنس لجعله ينتظر ساعات من اجل تصوير مشهد في فيلم المارد.

وقد اصر المنتجون على جيمس دين الذي ان يهوى سباق السيارات، عدم قيادة سيارة البورش خلال عمله في الفيلم. ولم يمض اسبوعان على تصوير مشهده الاخير حتى كان قد لقي حتفه.

كان جيمس في طريقه الى سباق في ساليناس في تلك اليوم الخريفي المبكر سنة ١٩٥٥، عندما دخلت سيارة صالون يقودها دونالد ترنابسيد، وهو طالب جامعي، من طريق فرعية الى مسار طرق سيارة البورش سبايدر التي كان الممثل منطلقا بها. وجاء في تقرير شرطة السير ان دين كان منطلقا بسرعة ٧٠ - ٧٥ ميلا في الساعة.

كانت الساعة الخامسة و٥٦ دقيقة بعد الظهر. وشاهد دين السيارة الاخرى وقال للميكانيكي الجالس بقربه انه يامل ان يشاهدنا السائق الاخر. ولكن القدر كان اسرع فوقع التصادم الرهيب وتحطمت سيارة البورش واصيب الممثل بكسور في عنقه وساعديه وتحطم خصره الايسر. اما السائق الاخر فلم يصب بأذى.

في هذه الاثناء، وفي استوديوهات وورنر في بوربانك نحو ٢٠٠ ميل جنوبا كان ستيفنس ونجوم فيلم «المارد» الاخرون، اليزابيث تايلور وروك هدسون ودنيس هوبر يراجعون المشاهد التي تم التقاطها في اليوم السابق. ودخل هينكل الى القاعة وطلب من المصور وقف آلة العرض (البروجيكتور).

ويقول هينكل «قلت له، جورج لدي اخبار سيئة. اوقف الآلة. جيمي دين قتل في حادث سيارة. وجلس جورج ستيفنس منهولا، فيما اخذت ليز تايلور تبكي وتولول».

ومن سخرية القدر ان دين كان قد صور فيلما عن سلامة السير، قائلا انه يشعر بامان اكثر في حلبات السباق من الطرق العامة. وفي ذلك الفيلم يقول دين محذرا السائقين: «سوقوا على مهل. الحياة التي قد تنقذونها قد تكون حياتي».

الذكرى الاربعون لوفاة الممثل جذبت اكثر من ٢٥ الف زائر الى مسقط راسه فيرمونت في انديانا حيث تم دفنه، وازيح الستار عن تمثال نصفي عنه، وحيث اطلق اسمه على حديقة عامة في البلدة.

ويشبه هذا النصب نصبا آخر في باحة مرصد غريفيث في لوس انجليس في البقعة التي دخل فيها جيمس دين في معركة بالسكاكين مع اعضاء العصابة في فيلم «ثائر بلا قضية».

وقد اصبح ضريح جيمس دين محجة لكل طالبي التمثيل والزوار الاجانب المنبهرين بصورته، الذين يقتطع بعضهم قطعا من حجر الضريح الصواني للاحتفاظ بها كتذكار، والنساء يطبعن القبلات ويخلفن بصمات باحمر الشفاه على القبر، فيما يرش آخرون القبر بالسجائر والزهور والنظارات ورسائل الحب.

وفي كاليفورنيا انطلق موكب طويل من سيارات تعود الى الخمسينات على نفس طريق الموت التي سلكها جيمس دين. وتوقف الموكب في المكان الذي اوقفت شرطة السير جيمس دين وحررت بحقه مخالفة لتجاوزه السرعة جنوبي بيكر سفيلد، وكذلك في البقعة التي توقف فيها للتفرج على سيارة مرسيدس في بلاكويلز على بعد ٨٠ ميلا شمل نقطة التوقف الاولى.

وتقول دينا هاتن التي كانت في السادسة من عمرها توفي جيمس دين انها تتوقف عند النصب في كل مرة تمر فيها على الاوتوستراد ٤٦،

وتضيف ان الممثل اصبح اسطورة لانه مات وهو في عز الشباب.

ويقول كثيرون ممن كانوا يعرفون جيمس دين عن كثب انه لو بقي على قيد الحياة لاصبح مخرجا مثاليا لانه كان يحب الكاميرا وانه كان يختلق نصوصا عفوية في اثناء التمثيل لانه كان ينسى فقراته من الحوار.

ومع ذلك، فان مجرد التفكير بجيمس دين كممثل متقدم بالسن، اشبه بتصور مارلين مونرو كامراة عجوز.

يقول هينكل «جيمس سيبقى على الدوام في الرابعة والعشرين، ولا يمكن ان نتخيله كرجل معمر. الناس لا يعرفون انه كان سيبلغ الخامسة والستين في السنة المقبلة وله كرش، واصلع، ويتقاضى معاش التقاعد».

جيمس دين

«المواطن المصري» عزت العلايلي

الجمهور وسامي والاجر عرض وطلب

القاهرة - «القدس العربي»:

يستعد الفنان عزت العلايلي حاليا للقيام ببطولة احدث الافلام التي كتبها. وقد جرى تكريم العلايلي في مهرجان جربة التونسي، وعرضت خلال فعالياته مجموعة من ابرز اعماله التي تزيد عن ٨٠ فيلما، منها «الارض» و«المواطن المصري» و«السقا مات» وبعد هذا المهرجان اجرينا معه هذا الحديث:

■ مهرجان جربة للفيلم الاسطوري والتاريخي كرمك اخيرا.. ما سبب اهتمامك بالاعمال التاريخية بصفة خاصة؟

■ الادوار التاريخية لها واقع افضل. فهي اولا تعبر عن حدث تاريخي حقيقي وصراع درامي، وهذا من اهم عناصر العمل. فالصراع ثابت وموجود، اما الاعمال الحديثة فلا يوجد فيها هذا الصراع الذي كان موجودا في صدر الاسلام وبعد انتشار الاسلام. ومع اختلاف هذه الصراعات تحول الصراع الى نوع من الاجتهاد!

■ من منطق مناداتك بانشاء كومنولث عربي، شاركت في اعمال سينمائية عربية مهمة.. ولكن الآن وفي ظل التحديات التي تواجه المجتمعات العربية، سواء على المستوى السياسي او السينمائي، هل تخليت عن هذه المناداة؟

■ انا ما زلت انادي بانشاء كومنولث عربي سينمائي لانقاذ السينما المصرية اذا اردنا انقاذ السينما العربية من كل مشاكلها بشكل عام، لان السينما المصرية هي الام وهي الرائدة. وثانيا، مشاركتي في تجارب سينمائية خارج مصر ياتي من ايماني بان مصر جزء لا يتجزأ من الامة العربية، ورفضي التام لكل المهاترات والتقسيمات والخلافات السياسية وانتمائي الى شعوب المنطقة يدفعني دائما الى مساندة الحركات السينمائية في كل البلاد العربية، وهذا ما قمت به عندما شاركت في اعمال سينمائية نالت كل استحسان وتقدير وحصلت منها على العديد من الجوائز، ومن هذه الافلام «الطاحونة» (الجزائري) و«بيروت يا بيروت» (اللبناني) و«ساكتب اسمك على الرمال» (المغربي) و«القادسية» (العراقي) و«عملية فدائية» (السوري).

■ قدمت اعمالا سينمائية كثيرة ومهمة، الا انك لم تحصل على الجوائز والتكريمات التي تؤكد ذلك؟

■ الجمهور وحبه لي هو كل التكريمات، وهذا ما اتمناه.. ويكفيني فقط ابتسامة انسان بسيط لي عندما يراني في الشارع.. فهذا اكبر وسام على صدري وفوق راسي.. اما الجوائز فانا حصلت عليها من مهرجانات دولية ومحلية، ولكن اؤكد ان الجمهور هو من الجوائز المهمة لاننا بلا جمهور لا نساوي شيئا.

■ الحركة السينمائية المصرية الآن في هبوط، ولذلك فان عددا من المثقفين يرون ان الدولة تخلت عن رعاية ودعم الفن.. ما رايك؟

■ الدولة لم ولن تتخلى عن دعم الفن، لان اي دولة متحضرة لا بد ان تتوافر فيها اربعة نظم: سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وفنون وآداب، ولذلك فالفن هو ظل المجتمع على الارض والغاؤه معناه حرمان المجتمع من ظله والقضاء على صورته المتحضرة امام العالم، وهو ايضا الدعامة الاساسية لحضارة اي بلد، ولهذا فانني اطالب باهتمام اكثر بالفنون.

■ مغالاة النجوم باجورهم مسألة دفعت المهتمين بشؤون السينما القول ان هذه المغالاة قد تهدد صناعة السينما بالتوقف، خاصة وان هناك نجوما تصل لجورهم الى ٥٠ بالمئة من ميزانية العمل ككل؟

■ المسالة عرض وطلب.. ثم ان الافلام تكسب بالنجوم لا بانصاف النجوم، بالاضافة الى ان كل شيء ارتفع، حتى الخامات، فلماذا النظر الى اجر الفنان؟

■ ما هو الجديد في مشاريعك السينمائية؟

■ انتهيت من كتابة نص فيلم سينمائي يتناول العلاقة بين الماضي والحاضر، وهو قصة واقعية مئة بالمئة ويقوم حاليا الكاتب رؤوف توفيق باعداد السيناريو.

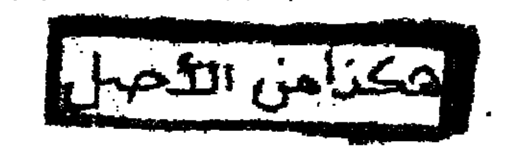
■ هل هذا العمل هو اول كتاباتك الفنية؟

■ لا، فانا اكتب اعمالا فنية عديدة منها المسرحي والتليفزيوني، منها مسرحية «ثورة قرية» التي اخرجها حسين كمال، وايضا كتبت مسلسلا تلفزيونيا عنوانه «اعرف عدوك» اخرجه الفنان الراحل ابراهيم عفيفي.

■ كيف ترى المراة؟

■ المراة هي النصف الحلو في الحياة، ومن دونها لا تسير الحياة هادئة وجميلة، ولكنني اكره المراة الكئيبة.

حاورته: هيام الدهبي



هكذا من الأصل

غونزاليس نجم ريال مدريد يتألق في امسية الاهداف

يوفنتوس يسحق على ارضه جلاسكو رينجرز ٤/١

لندن ـ من ركس جوار:

سجل المهاجم الناشيء راؤول غونزاليس ثلاثة اهداف تمكن بها ريال مدريد من سحق فريق فيرنكفاروس المجري ٦/١ في امسية شهدت ٢٨ هدفا في ثماني مباريات بكاس اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم.

وكان ايفان زامورانو نجم منتخب تشيلي من بين نخبة من اللاعبين سجل كل منهم هدفين وساعد هدفاه ريال في الاحتفاظ بالمركز الثاني في المجموعة الرابعة بعد اياكس امستردام الهولندي.

وقد وجد باتريك كلوفرت صاحب الهدف الذي فاز به اياكس على ميلانو في نهائي البطولة الموسم الماضي طريقه الى الشبكة مرتين في مباريات ففاز اياكس وهو يلعب على ارضه على جراسهوبر زوريخ السويسري ٣/صفر.

ويتصدر اياكس القائمة برصيد تسع نقاط بفارق ثلاث نقاط عن ريال.

واحرز فاليري كتشينوف هدفين فجر بهما سبارتاك موسكو مفاجأة على ملعب روزنبورغ النرويجي.

فقد خرج الفريق النرويجي متقدما بهدفين من الشوط الاول الا انه بعد هدفي كتشينوف اضاف الفريق الروسي هدفين ليخرج فائزا ٢/٤ من المباراة التي اقيمت في المجموعة الثانية ويحتفظ سبارتاك بصدارتها برصيد تسع نقاط

وظل الفارق ثلاث نقاط بين سبارتاك وبين ليجيا وارسو البولندي فريق المركز الثاني الذي الحق بفريق بلاكبيرن روفرز الانكليزي ثالث هزيمة في ثلاث مباريات وفاز عليه ١/صفر.

وسحق يوفنتوس على ارضه غلاسكو رينجرز الاسكتلندي ٤/١ واحرز فابريسيو رافانيلي هدفين في المباراة التي اقيمت بالمجموعة الثالثة ويتصدرها الفريق الايطالي برصيد تسع نقاط.

وحقق بروسيا دورتموند الالماني اول فوز له فهزم ستياوا بوخارست الروماني ١/صفر في المانيا ليحتفظ بالمركز الثاني في المجموعة الثالثة بفارق خمس نقاط عن يوفنتوس.

وقفز باناثينايكوس اليوناني الى صدارة المجموعة الاولى بعد ان فجر مفاجاة وهزم بورتو البرتغالي على ارضه ١/صفر. واصبح رصيد باناثينايكوس ست نقاط وتوقف رصيد بورتو عند اربع نقاط.

وفاز نانت الذي يحتل المركز الثالث ٣/١ على البورج الدنماركي الذي بقي في ذيل الترتيب في حين تساوى رصيد الفريق الفرنسي مع بورتو.

وفي المباراة الوحيدة التي اقيمت في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس الاول حقق ريال بيتيس الاسباني مفاجاة فهزم كايزرسلاوترن الالماني على ارضه ٣/١ في مباراة الذهاب بالدور الثاني.

دورتموند يفوز على ستيوا بهدف مقابل لا شيء

وفي دورتموند نجح النجم الشاب لارس ريكن مساء امس الاول في احراز هدف في الدقيقة الثالثة عشر من الشوط الثاني في مباراة فريقه بوروسيا دورتموند مع ستيوا بوخارست في بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري ليخرج فريقه فائزا بهدف للاشيء.

ولقد ادى الهدف الذي احرزه ريكن براسه الى تحسين فرص دورتموند للتاهل الى المراحل النهائية في هذه البطولة التي تحظى باهتمام اعلامي كبير والتي يتاهل فيها الفريقان الاول والثاني من كل مجموعة من المجموعات الاربع.

وقد احتل بوروسيا المركز الثاني في المجموعة الثالثة (سي) باربعة نقط ويزيد بنقطة واحدة عن ستيوا (ثلاث) وثلاث نقاط عن فريق غلاسكو رينجرز (نقطة واحدة).

ومن غير المتوقع ان يفقد فريق يوفنتوس القوي المركز الاول حيث جمع ثماني نقاط والمعركة على المركز الثاني مستمرة بعد اسبوعين في بوخارست حيث يقابل ابطال ستيوا فريق دورتموند ثانية. وكان فريق ستيوا قد احرز البطولة ١٩٨٦.

ويامل الالمان ان يكون معهم في ذلك اليوم صانع الالعاب اندرياس موللر بعد عودته من جراحة اجريت له باحدى عضلاته ولقد افتقده بشدة زملاؤه في الفريق وحوالي ٣٥ الف من المتفرجين مساء امس الاول.

واخذ ريكن مركز اللاعب الالماني الدولي ولكنه لم يثبت لا هو ولا المهاجم ماتياس سامر كفاءة في اللعب في خط الوسط. ويذكر ان سامر لم يترك فرصة دون ان يحاول اللعب في هذا المركز.

ويدون امكانات موللر وتحركاته في خط الوسط لم يستطع دورتموند ان يحصل الا على فرصتين في الشوط الاول. الاولى من جانب ابراهيم تانكو الذي كان على بعد بوصات من الهدف بكرة ساقطة بعد خمس دقائق من بداية اللعب. وبعد ١٠ دقائق سدد ريكن قذيفة على يسار المرمى.

ولم يستطع ستيوا الا بالكاد وفي حالات نادرة في ان يخترق خط الوسط ولكن قبل نهاية الشوط باربعة دقائق لاحت فرصته عندما جرب ادريان ايلي حظه من مسافة ٣٠ مترا واخرج ستيفان كلوس الكرة باعجوبة خارج المرمى. الا ان سيطرة دورتموند كادت تكون كاملة لمدة ١٣ دقيقة في منطقة صندوق الفريق الروماني حيث راوغ نوت رينهارت الجناح الايسر وارسل كرة طويلة الى المركز البعيد حيث حولها ريكن الى داخل المرمى.

وهذا الهدف جعل من الممكن اجراء تغيير صعب حيث نزل الى الملعب في الشوط الثاني اوتمار هيتزفيلد. وعلى اثر ذلك تحول ريكن الى مركز الهجوم وسحب تانكو من الملعب وملء موقع ريكن في الوسط اللاعب المقاتل مايكل ميخائيل تسورك. وظهر ان الهدف الذي سجله دورتموند كان هو اللحظة المثيرة الوحيدة في المباراة المتواضعة المستوى اذ يبدو ان دورتموند كان راضيا بهدف واحد اما ستيوا فقد ظهر وكان القوة تنقصه للرد على هذا الهدف.

طعن مشجع لنادي رينجرز

وفي تورينو (ايطاليا) نقل مشجع اسكتلندي الى المستشفى بعد طعنه بسكين في ظهره قبل مباراة غلاسكو رينجرز الاسكتلندي مع يوفنتوس الايطالي في كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم.

وذكرت مصادر الشرطة ان المشجع البالغ من العمر ٢٢ عاما اصيب في مشاحنات بين مشجعين قبل المباراة بوسط مدينة تورينو التي اقيمت فيها المباراة ولكنه يرقد بالمستشفى في حالة مطمئنة.

الدوري الممتاز الامريكي يعلن اسماء لاعبيه وفرقه

وفي نيويورك اعلن جهاز الدوري الممتاز لكرة القدم في الولايات المتحدة المنتظر ان يبدا في نيسان (ابريل) المقبل عن توقيع حفنة من ابرز لاعبي كرة القدم وكشف عن اسماء الفرق العشرة المشاركة فيه وشعاراتها وزيها.

وقال الان روزنبرغ رئيس مجلس ادارة الدوري الممتاز الامريكي في مؤتمر صحافي «لدينا مالكون ولدينا مدن ولدينا استادات رياضية ولدينا تلفزيون ولدينا راعون ولدينا لاعبون ولدينا اسماء وازياء وشعارات».

واضاف روزنبرغ ان المباني اصبحت جاهزة لاستقبال اكثر دوري لكرة القدم طموحا في التاريخ الامريكي من شرق البلاد لغربها.

واكتسب الدوري الوليد الذي كان شرطا على الولايات المتحدة لمنحها حق تنظيم كأس العالم لعام ١٩٩٤ مصداقية وقوة دفع امس الاول مع الاعلان عن استمراره في اجتذاب كبار اللاعبين المخضرمين في الولايات المتحدة ومخضرمي كأس العالم الدوليين الى صفوفه.

وتصدر الامريكيان جون هاركس وروي ويجيرل وهما من مخضرمي الدوري الممتاز الانكليزي ونجم بوليفيا ماركو ايتشيفيري احدث قائمة لمجموعة اللاعبين المرموقين الذين وقعوا للعب في الدوري الممتاز الامريكي المقرر ان ينطلق اول موسم له بمباراة تقام في سان خوسيه في كاليفورنيا في السادس من نيسان (ابريل).

ومن بين اللاعبين الامريكيين الذين شاركوا في كاس العالم وقع للدوري الجديد حارس المرمى توني ميولا ولاعبا خط الوسط فرانك كلوباس ومايك سوربر.

ومن ضمن اللاعبين الدوليين الذين وقعوا للعب في الدوري لاعب بوليفيا تشيتو سواريز وكل من مايكل ايمينالو واوتشي اوكافور من نيجيريا وحارس المرمى المغربي خليل عزمي.

وسبق للدوري ان ضم النجمين الامريكيين تاب راموس والكسي لالاس وحارس المرمى المكسيكي خورجي كامبوس الذي سيلعب لفريق لوس انجليس ومواطنه المهاجم هوجو سانشيز.

جنوب افريقيا تستضيف مسابقة مصغرة تضم مصر

وفي جوهانسبرغ اعلن اتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا انها ستستضيف مسابقة كرة قدم تضم اربع دول الشهر القادم. وقال ان البطولة ستضم منتخب جنوب افريقيا ومنتخبات مصر ونيجيريا وزامبيا وستقام فيها ست مباريات.

وتقام المباريات في ثلاث مدن مختلفة ويحتسب فيها للفائز ثلاث نقاط ونقطة واحدة عند التعادل.

وستكون هذه المسابقة اعداد الجنوب افريقيا التي تستضيف نهائيات كاس الامم الافريقية في كانون الثاني (يناير).

وفيما يلي جدول المباريات:

١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ـ في ماباتو ـ جنوب افريقيا وزامبيا.

١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ـ في ماباتو ـ مصر ونيجيريا.

٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ـ في بريتوريا ـ جنوب افريقيا ومصر.

٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ـ في بريتوريا ـ نيجيريا وزامبيا.

٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ـ في جوهانسبورغ ـ جنوب افريقيا ونيجيريا.

٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ـ في جوهانسبورغ ـ مصر وزامبيا.

ليدز وبلاكبيرن يأملان بانقاذ ما يمكن انقاذه

■ وفي لندن بعد اسبوع من النتائج المخيبة للامال على الساحة الاوروبية للاندية الانكليزية يواجه فريقان من ابطال الدوري الانكليزي السابقين مهمة حاسمة في مطلع الاسبوع المقبل كي ينقذا ما يمكن انقاذه هذا الموسم ويتجنبا الخروج منه صفري اليدين.

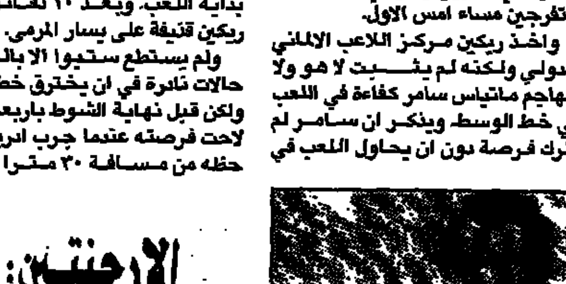
اصبح بلاكبيرن يحتل ذيل مجموعته في كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري بهزيمته من ليجيا وارسو البولندي ١/صفر عقب هزيمة ليدز ٣/٥ من ايندهوفن في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يوم الثلاثاء الماضي.

ويلعب بلاكبيرن حامل لقب الدوري الممتاز الانكليزي على ارضه مع وست هام يوم السبت راجيا تحسين نتائجه حيث لم يذق طعم الفوز في الدوري الا ثلاث مرات على مدى الشهرين الماضيين.

واذا هزم بلاكبيرن فسيصبح الفارق ١٧ نقطة بينه وبين نيوكاسل فريق الصدارة في حالة فوز الاخير بمباراته على ارضه مع ويمبلدون.

وبعد ان هزم ليدز امام الفريق الهولندي يكون قد فاز مرة واحدة على ارضه في ست مباريات منها اربع هزائم. ويلعب ليدز بطل الدوري الانكليزي عام ١٩٩٢ على ارض مانشستر سيتي الذي يحتل المؤخرة والذي لم يذق طعم الفوز حتى الان هذا الموسم. والاستثناء للاندية التي منيت بخيبة امل على الساحة الاوروبية هو نوتنغهام فورست الذي هزم اوزير الفرنسي على ملعبه ١/صفر يوم الثلاثاء في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. ويتقابل نوتنغهام على ملعبه مع بولتون الذي يحتل المركز قبل الاخير.

ويلعب تشيلسي مع مانشستر يونايتد واذا فاز الاول فسيصبح من بين اول خمسة فرق في القائمة كما يامل يونايتد بالا يزيد فارق النقاط الاربع بينه وبين نيوكاسل فريق الصدارة.



الارجنتين: مارادونا مستعد للاشتراك في اولمبياد اتلانتا بشرط

■ بوينس ايرس ـ رويتر: ذكر لاعب كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا (٣٥ عاما) انه مستعد للاشتراك في دورة اتلانتا الاولمبية الصيف المقبل شرط ان يكون مدرب منتخب الشباب خوسيه بيكرمان مدربا للمنتخب الاولمبي.

يذكر ان العلاقات فاترة بين مارادونا ومدرب المنتخب الارجنتيني الاول دانيال باساريلا خصوصا ان الاخير يفرض على لاعبيه عدم اطالة شعرهم او وضع الاقراط في اذانهم مع الخضوع باستمرار للفحوصات الخاصة بالكشف عن المنشطات.

وكان رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم خوليو غروندونا تمنى مؤخرا ان يشاهد مارادونا وهو يدافع عن الوان المنتخب من جديد.

سيرو فيرارا لاعب يوفنتوس (الى اليسار) يحاول الفوز بالكرة من الي ماكويست لاعب غلاسكو رينجرز

اتحاد الكرة يرفض طلب الزمالك الاشتراك في البطولة العربية

■ القاهرة ـ رويتر: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم الاعتذار عن الاشتراك في البطولة العربية للاندية ابطال الدوري للمرة الثانية ورفض الاتحاد طلب نادي الزمالك اللعب في هذه البطولة.

اكد اللواء يوسف الدهشوري حرب رئيس الاتحاد عقب اجتماع لمجلس ادارة الاتحاد مساء امس الاول ان الاتحاد لن يتراجع عن قراره بالاعتذار عن البطولة والذي اتخذه قبل وضع جدول بطولة الدوري العام.

وقال حرب الجدول الموضوع للنشاط المحلي وارتباطات المنتخب الوطني لا يحتمل اي تاجيل لتمكين الزمالك من الاشتراك في البطولة العربية وانه تم ابلاغ الزمالك رسميا بذلك.

وكان الزمالك قد طلب الاشتراك في البطولة بعد ان اعتذر عنها الاتحاد وطلب الاشتراك فيها نيابة عن الاهلي حامل لقب بطولة الدوري المحلي ورحب الاتحاد العربي لكرة القدم باشتراك الزمالك.

الانصار يهزم الاخاء الاهلي ١/٢ ويستعيد صدارة دوري لبنان

■ وفي بيروت ـ استعاد فريق الانصار حامل اللقب صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم بعد فوز صعب على فريق الاخاء الاهلي ـ عالية بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة من الدوري.

وكانت هذه المباراة تاجلت بسبب انشغال فريق الانصار في مباراة العودة في مسابقة كاس الاندية الاسيوية ابطال الدوري التي فاز فيها على فريق الشباب الاماراتي ١/صفر وتاهل الى الدور الثاني من المسابقة لمقابلة فريق كوبتداج بطل تركمانستان في عشق اباد يوم الجمعة ٢٧ من الشهر الحالي.

وكاد فريق الاخاء الاهلي ان يفجر المفاجاة وان يلحق الهزيمة الاولى بفريق الانصار حامل اللقب في المواسم السبعة الماضية على ارضه وبين جمهوره بعد ان انهى الشوط الاولى بتقدمه بهدف سجله مهاجمه زاهر العنداري في الدقيقة الرابعة وهو هدفه الثالث في الدوري.

وفي الشوط الثاني تراجع لاعبو الاخاء الاهلي الى منطقتهم للدفاع عن اجل المحافظة على تفوقهم وتحمل لاعبوه وحارس مرماهم عبء الهجمات التي شنها لاعبو الانصار على مرماهم.

وكانت الدقيقة ٦٢ نقطة تحول في المباراة لمصلحة فريق الانصار بعدما طرد حكم المباراة العنداري وهو ابرز لاعبي الاخاء الاهلي بسبب لمسة الكرة داخل منطقة الجزاء. وحصل الانصار على اثرها على ركلة جزاء وسدد الكرة عبد الفتاح شهاب الجناح الايسر للانصار ليسجل هدف التعادل لفريقه.

وقبل انتهاء زمن المباراة بدقائق نجح فادي الحلاق الذي لعب في الشوط الثاني من اقتناص اغلى ثلاث نقاط للانصار بعد تسجيله هدف الفوز الثاني لفريقه.

وهذا الفوز الرابع للانصار في الدوري من اربع مباريات وبه انفرد بصدارة الترتيب برصيد ١٢ نقطة يليه فريق النجمة في المركز الثاني برصيد عشر نقاط وجاء فريق الصفاء في المركز الثالث برصيد تسع نقاط.

وهذه هي الخسارة الثانية للاخاء الاهلي صاحب المركز الحادي عشر في الدوري وتوقف رصيده عند اربع نقاط.

وعلى ملعب الصفاء في بيروت وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة سقط فريق البرج المغمور في فخ التعادل مع فريق الهومنمن ١/١.

جاءت المباراة متوسطة المستوى وتقدم فريق البرج في الدقيقة ٢٥ بهدف رائع سجله حسن رحال بعد كرة صاروخية سددها من خارج منطقة الجزاء وسكنت في سقف مرمى الخصم. وهذا هو الهدف الاول الذي تهتز به شباك حارس مرمى الهومنمن احمد الصقر بعد اربع مباريات في الدوري.

وتعادل للهومنمن الذي انهزم امام فريق الرياض السعودي الاحد الماضي بنتيجة ٢/صفر في بطولة كاس الاندية الاسيوية ابطال الكؤوس دوري زخور في الدقيقة ٤١ من ركلة جزاء بعد ما اعاق لاعبو البرج لاعب الهومنمن الليبيري سامسون داخل منطقة الجزاء.

وطرد حكم المباراة لاعب فريق البرج فؤاد حجازي في الدقيقة ٧٦ نتيجة تعرضه بالضرب للاعب الهومنمن كوركين.

ونال كل فريق من جراء هذا التعادل نقطة واحدة. وهذا هو التعادل الثاني للبرج وبه صعد الى المركز الرابع في اللائحة واصبح ثماني نقاط.

وهو التعادل الثالث للهومنمن هذا الموسم وبه ارتفع الى المركز السابع في لائحة الترتيب وتساوي مع فريق حركة الشباب صاحب المركز السادس بالنقاط ولكل منهما ست نقاط.

حكيم علاجوان من المرجح ان يغيب عن بطولة ماكدونالدز للسلة

■ لندن ـ رويتر: اصبح في حكم المؤكد ان يغيب حكيم علاجوان نجم فريق هيوستون روكتس بدوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة عن بطولة ماكدونالدز انترناشونال في الاسبوع الحالي.

ويعاني علاجوان من تورم في مرفقه ووصف فرصه للعب في مكدونالدز بانها «ضئيلة للغاية».

وقال علاجوان (٣٢ عاما) ان مرفقه ما زال متورما. وتبدا بطولة ماكدونالدز الخميس في لندن بلقاء ريال مدريد الاسباني مع شيفيلد شاركس بطل انكلترا وبولونيا الايطالي مع ماكابي تل ابيب الاسرائيلي. ويبلغ مجموع جوائز البطولة ١٨٠ الف دولار يحصل الفائز الاول فيها على جائزة قدرها ٥٠ الف دولار.

حكومة جنوب افريقيا تقر ترشيح كيب تاون للاولمبياد

■ كيب تاون ـ رويتر: اقرت حكومة جنوب افريقيا طلب كيب تاون استضافة دورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٤ ولكنها قالت ان الاقرار النهائي للميزانية يتوقع ان يكون في نيسان (ابريل).

وقال جيكس جيرويل سكرتير مجلس الوزراء بعد اجتماعه انه اذا تمت الاستعدادات جيدا ستكون فرصة جنوب افريقيا كبيرة في استضافة الدورة.

وفي كيب تاون قال كريس بول المدير التنفيذي للشركة المشرفة على طلب ترشيح المدينة ان وزير الرياضة ستيف تشويت اكد له ان مجلس الوزراء يؤيد اجماعا ترشيح كيب تاون.

اخبار سريعة

■ نيقوسيا ـ اف ب: اوقعت قرعة الكاس الحادية عشرة للاندية العربية ابطال الدوري في كرة القدم التي سحبت في الرياض بين فريقي الهلال السعودي بطل الكاس العاشرة والترجي التونسي بطل الكاس التاسعة وبطل افريقيا وحامل كاس الاندية الافرو/اسيوية.

وستضيف النصر السعودي المسابقة من ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبلين في الرياض.

ويلعب الهلال والترجي ضمن المجموعة الثانية التي تضم ايضا الهلال السوداني والرفاع الغربي البحريني والحرية السوري.

اما المجموعة الاولى فتضم النصر السعودي والوحدات الاردني وشباب بلوزداد الجزائري وكاظمة الكويتي وبديل الزمالك المصري.

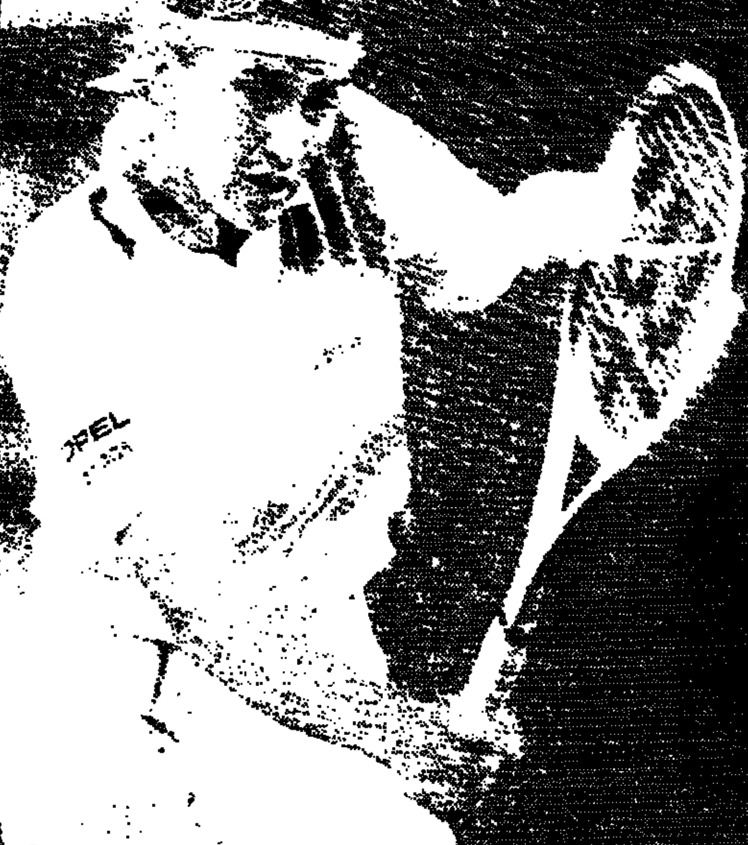
ـ مسقط: حققت عمان فوزا صعبا على الهند ٢/٣ في مباراة كرة القدم التي اقيمت على ملعب الشرطة في مسقط ضمن المجموعة الاسيوية الرابعة من تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية. وجاء هدف الفوز في الدقيقة ٩١.

وكانت عمان تغلبت على باكستان ٢/صفر في لاهور فتصدرت المجموعة برصيد ٦ نقاط من مباراتين، وتليها الهند برصيد ٣ نقاط من مباراتين (سبق ان فازت على باكستان ١/٢) ثم باكستان من دون نقاط.

وتلعب عمان مع باكستان في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي والهند ضد عمان في ٢٩ منه.

شتيفي غراف تودع تنس برايتون مبكرا





■ برايتون (انكلترا) ـ رويتر: ودعت المصنفة الاولى الالمانية شتيفي غراف بطولة برايتون انترناشونال للتنس للسيدات مبكرا اثر هزيمتها على يد الجنوب افريقية ماريان دي سوارت. وفازت سوارت على شتيفي ٦/٢ و٤/٦ و٦/١في الدور الثاني للبطولة.

ولحقت المصنفة الثانية التشيكية يانا نوفوتنا بشتيفي اذ خرجت هي ايضا من الدور الثاني اثر هزيمتها ٦/٤ و٦/صفر على يد الهولندية ميريام اوريمانز.

موستر يتاهل للدور الثاني للبطولة النمساوية

وفي فيينا تاهل المصنف الاول النمساوي توماس موستر للدور الثاني للبطولة النمساوية للتنس بفوزه على الامريكي ماليفاي واشنطن ٦/٤ و٦/١ و٦/٣.

وفي مباريات الدور الاول فاز البلجيكي فيليب ديفولف على الامريكي ديفيد ويتون ٦/٢ و٦/٣. وفي الدور الثاني الذي اقيم امس ايضا فاز المصنف السابع الروسي الكسندر فولكوف على الروماني ادريان فوينيا ٦/٤ و٦/٧.

كما فاز المصنف الثامن السويدي يوناس بيوركمان على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا ٦/٤ و٦/٤ في الدور الثاني للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٥٠٠ الف دولار.

سامبراس يهزم فورجيه بشق الانفس في بطولة ليون

وفي ليون (فرنسا) تمكن الامريكي بيت سامبراس من تخطي الدور الاول بشق الانفس بعد ان هزم الفرنسي جي فورجيه في بطولة ليون للجائزة الكبرى التي يبلغ مجموع جوائزها ٦٠٠ الف دولار. فاز سامبراس المصنف الاول على فورجيه وهو لاعب غير مصنف ٦/٣ و٦/٤ غير ان المباراة شهدت منافسة اشد مما توحي به النتيجة.

وخرج المصنف السادس الفرنسي ارنو بوتش من الدور الاول بهزيمته من الالماني ديفيد برينوسيل ٦/٢ و٦/٤ غير ان المباراة شهدت منافسة اشد مما توحي به النتيجة.

لجنة برلمانية للتحقيق في قضية شتيفي غراف

■ شتوتغارت (المانيا)ـ رويتر: بدأت لجنة برلمانية تابعة لمقاطعة بادي فورتمبرغ حيث تقطن نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف تحقيقاتها أمس الخميس حول قضية التهرب من الضرائب التي تورطت فيها غراف ووالدها بيتر. وستحدد اللجنة المؤلفة من ١١ نائبا ما اذا كانت مصلحة الضرائب في بادي فورتمبرغ عاملت غراف معاملة خاصة على صعيد الضرائب التي كان يجب ان تدفعها. وربما تحصل اللجنة على اذن خاص يتيح لها تجاوز قانون سرية المصارف، وهذا ما لم تسمح له غراف سوى جزئيا. والاطلاع على كافة المستندات الخاصة بالضرائب المرتبطة بهذه القضية. وكانت احزاب المعارضة في برلمان شتوتغارت انتقدت لدى وزير المالية المحلي غيرهارد ماير فورفيلدر موقف مصلحة الضرائب من قضية غراف ووالدها. وقد شكلت لجنة التحقيق البرلمانية الاسبوع الماضي بناء على طلب من هذه الاحزاب بتأييد من الحزب الجمهوري (اقصى اليمين).

وارداتها السنوية خمسة مليارات دولار وتفوق واردات دول عربية اكبر منها بعدة مرات

تونس تدعو الشركات البريطانية للاستفادة من التسهيلات الاستثمارية

لندن - «القدس العربي»:

دعا مسؤولون تونسيون رجال الاعمال البريطانيين الى الاستفادة من التسهيلات التي تقدمها الحكومة التونسية للمستثمرين الاجانب، ووعدوا بان تستمر الحكومة في برامج تحرير الاقتصاد وتوفير افضل الاجواء للاستثمارات.

وقال محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمارات الاجنبية التونسي، امام ندوة عن فرص الاستثمار في تونس جرت امس الخميس في لندن، ان بلاده عازمة على الاستمرار في جهودها لتحسين مناخ الاستثمارات لتعزيز قدرة تونس التنافسية بوصفها مكانا يأمن فيه المستثمرون على اموالهم ويوفر لهم ارباحا جيدة بدرجة قليلة من المخاطرة.

وقدم الوزير، الذي رأس وفدا كبيرا من المسؤولين الاقتصاديين والمصرفيين ورجال الاعمال التونسيين، عرضا لما حققته تونس في برنامجها للاصلاح الاقتصادي الهيكلي بما في ذلك تحرير الاسعار والتجارة والاستثمارات واسعار الصرف، واحداث تغييرات في النظام الضريبي تشجع الاستثمار، والبدء في عملية تخصيص تدريجي للقطاع العام.

وقال ان هذه الاصلاحات ادت الى تحقيق متوسط سنوي للنمو (على اساس الاسعار الحقيقية) تبلغ نسبته ٤,٥٪ خلال الفترة بين عامي ٨٦ و١٩٩٤.

كما ارتفعت الصادرات بنسبة ٩٪ سنويا خلال نفس الفترة وهبطت نسبة عبء خدمة الدين الخارجي من ٢٨٪ من عائدات التصدير السنوية عام ١٩٨٦ الى ١٨٪ في العام الماضي.

واعتبر الوزير ان توقيع تونس في تموز (يوليو) الماضي اتفاق تجارة حرة مع الاتحاد الاوروبي، وهو الاول من نوعه مع دولة جنوب البحر الابيض المتوسط كان بمثابة اعتراف اوروبي باستكمال ونجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي التونسي الذي بدأ عام ١٩٨٦.

واضاف بقوله ان الاتفاق يشكل بداية لمرحلة جديدة يؤمل ان تؤدي الى دخول تونس عضوا كاملا في المنطقة الاقتصادية الاوروبية. واعترف الغنوشي بان اقامة منطقة تجارة حرة بين بلد كتونس يبلغ متوسط الدخل السنوي للفرد فيه ٢٠٠٠ دولار والاتحاد الاوروبي الذي يتمتع مواطنوه بدخل سنوي يزيد عشر مرات يشكل تحديا كبيرا، لكنه اشار الى ان ذلك سيعزز فرص زيادة الصادرات التونسية ويحفز على تطوير الصناعة المحلية ولاجتذاب استثمارات اجنبية وهي كلها امور ستؤدي في النهاية الى تحسين وتطوير الاقتصاد التونسي.

واشار الى ان الاتفاق يوفر ايضا فرصا كبيرة للشركات البريطانية الراغبة في الاستثمار في تونس معربا عن عدم رضاه عن الحجم المتواضع للتجارة بين الطرفين والتي لا تزيد عن ١٢٧ مليون جنيه استرليني سنويا (٨١ مليون صادرات بريطانية مقابل ٤٦ مليونا صادرات تونسية) في الوقت الذي تبلغ فيه واردات تونس السنوية ٥ مليارات دولار (٣,٤ مليار جنيه استرليني) اي اكثر من واردات مصر او المغرب او الجزائر (كل على حدة) رغم ان هذه الدول اكبر من تونس من حيث المساحة وعدد السكان، حيث لا يتجاوز عدد التونسيين ٩ ملايين نسمة.

وشرح الوزير لعدد كبير من رجال الاعمال والمصرفيين البريطانيين المشاركين في الندوة الخطوط العامة لبرنامج الحكومة الهادف الى زيادة الصادرات.

ويتضمن البرنامج تعزيز الاصلاحات الاقتصادية وخاصة في القطاع المصرفي، ووضع تشريعات عمالية تضمن مزيدا من المرونة فيها سوق العمل، واعادة هيكلة القطاع العام لاعطاء مزيد من المبادرة للقطاع الخاص. وسيتم تمويل هذا القسم من البرنامج عن طريق منح من الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي.

كما يتضمن رفع المستوى التقني والاداري للصناعة بهدف زيادة قدرتها على المنافسة بالاسواق العالمية.

اما الجزء الاكثر تكلفة بالبرامج والذي يحتاج الى استثمارات كبيرة، ويوفر بنفس الوقت فرصا للمستثمرين الدوليين، فهو تحسين مستوى البنية التحتية للمواصلات - بما في ذلك الموانئ والمطارات وزيادة انتاج الطاقة الكهربائية بمعدل ٧٪ سنويا اي اضافة ٣٠٠ ميغاواط كل عامين على امتداد عشرة اعوام.

وسيتاح للمستثمرين المحليين والاجانب المساهمة في هذه المشاريع على اسس سيتم اعلامهم بها لاحقا.

وشرح الغنوشي الخطوط العامة للتسهيلات المقدمة للمستثمرين الاجانب بما في ذلك حرية الاستيراد والتصدير ونقل الارباح والاعفاءات الضريبية والمساهمة الحكومية في التكاليف بما يصل الى ٢٥٪ في بعض القطاعات. وركز الوزير على استقرار تونس وانخفاض نسبة المخاطرة الاستثمارية فيها حيث تساوي نفس الموجودة في اليونان مثلا.

يذكر ان سجل تونس في دفع مستحقات ديونها يعتبر ايجابيا للغاية حيث كانت من الدول النامية القليلة التي لم تطالب باعادة جدولة ديونها. كما انها من الدول الموقعة على الاتفاقات الدولية الخاصة بالتحكيم التجاري وبعدم الازدواج الضريبي مع ٣٠ دولة.

كما تحدث الى الندوة السفير التونسي في لندن محمد لاسير الذي رد على افكار سائدة في مجتمع الاعمال البريطاني مفادها ان تونس جزء من مجال النفوذ الاقتصادي لفرنسا وانها سوق صغير لا اهمية له اضافة الى كونها واقعة في منطقة غير مستقرة ينعدم فيها الامان.

وقال ان واردات بلاده من فرنسا تزيد قليلا عن ٢٦٪ وانها تستورد حوالي ١٨٪ من احتياجاتها من ايطاليا و٦,٥٪ من امريكا في حين لا تستورد بريطانيا سوى ٢,٣٪.

اما من ناحية صغر حجم السوق التونسي فقد قال السفير ان ٩٪ من صادرات دول الاتحاد الاوروبي الى الدول العربية تتوجه الى تونس، وهي نفس نسبة التصدير الى مصر واقل بقليل من النسبة المصدرة الى المغرب رغم ان هذين البلدين اكبر من تونس بكثير.

ورد السفير على القول بان تونس لوقوعها في منطقة غير مستقرة توفر امانا كافيا للاستثمارات الاجنبية واشار الى ان بلاده حسب تقييمات وكالات التقييم الدولية تفوق بامان استثمارات اي دولة عربية اخرى.

وفيما يتعلق بالتخصيص الذي تعلق عليه الحكومة التونسية امالا كبيرة اشار متحدثون تونسيون في الندوة الى ان خيار التخصيص ليس نابعا بشكل رئيسي من حاجة الحكومة لزيادة عائداتها وانما ينبع من ضرورة اقتصادية يزيدها الحاحا اتفاق التجارة الحرة الموقع مع الاتحاد الاوروبي والحاجة الى رفع كفاءة الانتاج.

يذكر انه يوجد في تونس حاليا ٨٠٠ شركة مملوكة كليا او جزئيا لمستثمرين اجانب تتخصص في صناعات موجهة للتصدير. واكثر من نصف هذه الشركات بدأ العمل بعد عام ١٩٨٧. ومن بين المجالات التي ترغب الحكومة التونسية في اجتذاب استثمارات اجنبية اليها، والتي تعتقد انها تمتلك جاذبية خاصة، انتاج الادوات الكهربائية والالكترونية والميكانيكية حيث تعمل اكثر من الف شركة من هذا النوع تصدر سنويا ما قيمته ٧٠٠ مليون دولار سنويا.

كما يوجد اكثر من الفين شركة عاملة في مجال النسيج وصناعة الالبسة يبلغ اجمالي صادراتها السنوية ١٨٦٧ مليون دولار.

كما يوفر قطاع انتاج الادوية فرصا مربحة للاستثمارات الاجنبية حيث يقدم ٣٥٪ من احتياجات البلاد.

ويبدو من الندوة ان قطاع الاعمال التونسي جاد في سعيه لتطوير العلاقات التجارية مع بريطانيا. فقد اتضح خلالها ان هادي جيلاني رئيس اتحاد اصحاب العمل التونسيين اتم مؤخرا دورة مكثفة لتعلم الانكليزية.

كما ان العدد الكبير من رجال الاعمال والمصرفيين التونسيين المشاركين في الندوة دليل اخر.

وقد شارك بالندوة جيرمي هانلي وزير الدولة في الخارجية البريطانية المسؤول عن العلاقات الاقتصادية، والذي دعا رجال الاعمال البريطانيين الى الانفتاح على العروض التي توفرها تونس.

وساهم في تنظيم وتمويل الندوة بنكا سيتي بانك الامريكي ويوبان البريطاني بالتعاون مع لجنة التجارة مع الشرق الاوسط في وزارة التجارة والصناعة البريطانية.

بيريز وسفير امريكا باسرائيل: الاعلان عن تأسيس بنك التنمية الشرق اوسطي سيتم في قمة عمان

تل ابيب - من جان لوك رينودي:

اكد مسؤولون كبار اسرائيليون وامريكيون امس انه سيعلن في قمة عمان الاقتصادية الاقليمية التي ستعقد في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الجاري عن انشاء بنك اقليمي للتنمية في الشرق الاوسط.

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في ندوة اقتصادية في تل ابيب ان «هذا البنك سينشأ شيئا فشيئا رغم تردد الاوروبيين. وسيعلن عنه في عمان».

من جهته اكد السفير الامريكي في تل ابيب مارتين اينديك الذي شارك في الندوة ان راس مال البنك سيبلغ نحو خمسة مليارات دولار من بينها ١,٢٥ مليار دولار هبات مباشرة. والمبلغ المتبقي سيكون بمثابة ضمانات لدفع القروض. واستنادا اليه فان ٦٠٪ من راسمال البنك ستوفره الدول الصناعية و٤٠٪ توفره دول المنطقة.

وشدد وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين خلال الندوة على ان انشاء البنك سيتطلب سنتين وسيكون مقره في مصر. وحتى ذلك الحين سيصار الى انشاء امانة سر دائمة في عمان ويخصص لها مبلغ ١٠٠ مليون دولار من اجل تنسيق المشاريع.

وحاول سفير الولايات المتحدة تهدئة مخاوف الدول الاوروبية مشددا على ان البنك الاقليمي الجديد لن يكون مصدرا لتبذير المال. واكد اينديك «اننا لا نفكر في انشاء بنك للتنمية على غرار البنوك الموجودة في اسيا او افريقيا او امريكا اللاتينية بل اننا نتطلع الى انشاء مؤسسة جديدة عصرية واكثر فعالية».

واضاف «ان الاموال ستستخدم من اجل تعبئة الموارد الموجودة في القطاع الخاص ولدى البنك الدولي والبنك الاوروبي لاستثمارات وفي مختلف الصناديق العربية في الخليج».

وختم قائلا «ان هذا البنك على خلاف بنوك التنمية الاخرى سيركز اهتماماته على المشاريع التجارية وسيشجع التعاون الاقليمي والمشاورات حول السياسات الاقتصادية ومشاريع التنمية المشتركة».

شعث: الدول المانحة ستمول مشاريع تنمية بالضفة والقطاع بقيمة ٤٩١ مليون دولار

■ باريس - اف ب: اكد نبيل شعث وزير التعاون الدولي الفلسطيني امس الاول ان الدول المانحة للحكم الذاتي الفلسطيني ستعقد في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) اجتماعا عاما في باريس.

وقال شعث في حديث لوكالة فرانس برس انه سيتم الاعلان في هذا الاجتماع عن عدد كبير من «المشاريع الجديدة للتنمية على المدى المتوسط والطويل بقيمة ٤٩١ مليون دولار».

والمح مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ان الاجتماع المقبل سيشكل منعطفا جديدا في المساعدة الدولية للتنمية في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

واوضح شعث ان «هذا المبلغ يستند الى استراتيجية جديدة للتنمية على المدى المتوسط والطويل».

واضاف ان هذه الاموال ستخصص «لمشاريع محددة للبنية التحتية» في عدد من المجالات المهمة مثل جر المياه (١٨ مليون دولار) والتربية والصحة وشبكة الكهرباء وتنمية البلديات (٥٠ مليون دولار في مرحلة اولى).

ومن هذه المشاريع ايضا شبكة الطرق التي تربط كبرى المدن بالقرى في الضفة الغربية اضافة الى اقامة ثلاث مناطق صناعية منطقة منها في غزة واثنتان في الضفة الغربية.

ويرأس شعث الذي يرافقه وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي الوفد الفلسطيني الى اجتماع المجموعة الاستشارية التابعة للبنك الدولي في باريس. واختتم هذا الاجتماع امس الخميس.

وقال شعث ان «قيمة المشاريع المخصصة للفلسطينيين ستبلغ في مجموعها ٥٤١ مليون دولار اذا اخذنا في الاعتبار صندوق ضمان الاستثمارات ضد الاخطار السياسية (وورلدز بانك ماليتلاتيرال اينفستمنت غارانتي اجينسي) الذي يبلغ ٥٠ مليون دولار سيقدمها البنك الدولي».

واضاف المسؤول الفلسطيني ان اجتماع اللجنة الاستشارية الذي يعقد حاليا في باريس «يهدف بالتحديد الى دراسة هذه المشاريع بالتفصيل لضمان توزيع افضل لمساهمة الدول المانحة في كل مشروع». وبعد ان يتم اعتماد هذه المشاريع ستعرض على الدول المانحة في كانون الاول (ديسمبر).

وقال شعث ان اجتماع اللجنة الاستشارية هو «الاكثر فائدة وايجابية ومهنية منذ ان اقيمت هذه الالية» لتمويل الحكم الذاتي غداة توقيع الاتفاق حول غزة واريحا في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

واضاف ان هذا البرنامج الجديد الذي جاء بعد توقيع الاتفاق حول توسيع نطاق الحكم الذاتي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على قدر كبير من الاهمية لان «القسم الاكبر من اموال البنك الدولي (المخصصة لمختلف المشاريع ولتأمين سير الادارة) استنفدت». واشار الى ان «المشاريع التي لا يتم تمويلها باتفاقات ثنائية متوقفة حاليا ولدينا حاجات تفوق وسائل التمويل ومن هنا تأتي اهمية هذا الاجتماع».

واضاف انه من ٢,٤ مليار دولار موزعة على خمس سنوات وعدت الاسرة الدولية بتقديمها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ «تلقينا ٤٨٠ مليون دولار». وقال شعث انه في إطار هذا النقص في السيولة «نجحنا في ان نحسن بشكل كبير تحصيل الضرائب والايرادات مما سمح لنا بتخصيص العجز في ميزانيتنا من ٢١٥ الى ٨٠ مليون دولار».

هبوط احتياطيات الجزائر من العملات الاجنبية

■ الجزائر - اف ب: جاء في تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني تبناه في ختام اعمال دورته الرابعة ان احتياط الجزائر من العملات الصعبة بلغ ٢,٣٩ مليار دولار في النصف الاول من العام الحالي مقابل ٢,٦ مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

واوضح المجلس الاقتصادي والاجتماعي ان المعدل الرسمي لصرف سعر الدينار الجزائري هو على المستوى نفسه تقريبا لسعر صرفه في السوق الموازية وان «تقلباته» هي تقريبا «مقبولة».

ويبلغ سعر الدينار الجزائري ١١ دينارا مقابل الفرنك الفرنسي مقابل نحو ١٢ دينارا في السوق الموازية.

ومن جهة اخرى اعتبر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ان «اعادة جدولة الدين الخارجي (٢٩,٤ مليار دولار نهاية ١٩٩٤) اتاحت التعويض عن تراجع العائدات الضريبية العادية بسبب انخفاض النشاط ووضع موارد جديدة في تصرف خزينة الدولة».

وكانت الجزائر حصلت في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ من نادي باريس (الديون العامة) على تأجيل دفع ٧,٣ مليار دولار من اقساط الديون على التوالي.

واضاف المجلس في تقريره ان الانتاج الصناعي في القطاع العام الجزائري انخفض بمعدل ٩٪ في النصف الاول من العام الحالي.

البنك الدولي يحذر من خطر استمرار تدهور عائدات الفرد في الدول العربية

■ باريس - اف ب: قوم البنك الدولي الاوضاع الاقتصادية المتفاوتة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا مشيرا الى نقاط الضعف في بعض الدول والتوقعات المتفائلة في دول اخرى.

فقد اعرب البنك الدولي عن رضاه المتحفظ على الوضع في الجزائر واشار الى حاجة الى التنمية والى استمرار الاردن بانتظار جني مكاسب السلام، في حين قال ان لبنان ينفذ عملية اعادة اعمار محفوفة بالمخاطر وان اليمن يزخر بوعود بمستقبل افضل.

ولكن مع هذا التقويم المتفاوت للاوضاع الاقتصادية في دول المنطقة عشية القمة الاقتصادية التي تعقد في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في عمان لم يخف البنك الدولي ان المنطقة تمر «بازمة نمو المعنى الحقيق للكلمة».

وقال كايو كوخ فيزر نائب رئيس البنك الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ان «التحدي الاكبر الذي تواجهه المنطقة هي في معرفة كيفية العودة الى نمو سريع بعد عشر سنوات شهدت خلالها تدهورا كبيرا في عائدات الفرد».

وتابع المسؤول في البنك الدولي «في اطار الطابع الشمولي للاسواق يزداد خطر انفصال هذه المنطقة عن نمو الاقتصاد العالمي». واضاف ان المنطقة «تواجه ايضا مشاكل خطرة على صعيد فرص العمل حيث نسبة البطالة تتجاوز ١٥٪ في غالبية الدول وحيث يوجد توزيع غير عادل للثروات ووصلت مشاكل المياه والبيئة الى مستوى خطر جدا».

وعلى صعيد الاصلاحات شدد كوخ - فيزر على اهمية الاستثمار في القطاع الخاص والتنمية الاجتماعية مشددا على مشاركة البنك الدولي المتزايدة في هذه المنطقة.

وفي ما يختص بالجزائر هنأ البنك الدولي حكومة مقداد سيفي لحسن ادارتها للوضع الاقتصادي واعتبر انها الافضل «منذ ٢٠ عاما» مشيرا الى انها تمت بدعم من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. واوضح ان المشكلة التي تواجهها الجزائر هي اضطرارها الى العمل في ظروف سياسية بالغة الصعوبة. وشدد مسؤول البنك الدولي على ان «السؤال الرئيسي الذي يطرح هو معرفة الى اي مدى يمكن ان تتواصل هذه الاصلاحات الاقتصادية لا سيما عمليات النقل الى القطاع الخاص». واعلن كوخ - فيزر ان البنك الدولي سيتخذ قريبا بشأن منح الجزائر «قرضا مهما» بعد ان خصص له نحو نصف مليار خلال العام المالي الماضي.

واعتبر البنك ان مصر «نجحت في تحقيق استقرار لاقتصادها. اذ بدأ التضخم والعجز في الميزانية في التراجع. لكن هذا الامر لا يترافق مع نمو سريع في حين ان نصف مليون مصري يدخلون سنويا سوق العمل».

وعلى صعيد الاردن اعلن كوخ - فيزر انه سيوقع خلال قمة عمان الاقتصادية على «قرض مهم جدا لعمليات التكييف» مخصصا للاصلاحات الاقتصادية. واوضح ان «الحكومة احرزت تقدما كبيرا على صعيد تحرير اقتصادها وعلميات نقل الشركات الى القطاع الخاص لكن دعم الجهات المانحة تأخر ولا يزال الاردن ينتظر جني مكاسب السلام».

وفي ما يخص الضفة الغربية وقطاع غزة ستعطي الاولوية لمشاريع اهم على المدى المتوسط والمدى الطويل «لا سيما تشجيع القطاع الخاص بتمويل من البنك الدولي». واوضح ان ظروف انطلاق الاقتصاد متوفرة مما سيسمح الى الجهات المانحة في تمويل استثمارات على المدى الطويل».

واعتبر المسؤول في البنك الدولي ان وضع «الاقتصاد الكلي صعب جدا في ايران اذ تم التخلي عن بعض الاصلاحات الاقتصادية (كتوحيد اسعار الصرف) ويرفض بعض المساهمين في البنك الدولي اعطاءها قروضا جديدة».

واعرب البنك عن ارتياحه لجهود اعادة الاعمار في لبنان التي يساهم البنك الدولي فيها عبر برنامج تبلغ قيمته ١٠٠ مليون دولار. لكن عجز الميزانية الكبير يبقى لاحدى المشاكل الاساسية. واشار كوخ - فيزر الى التقدم المشجع الذي احرز في اليمن مؤخرا موضحا انه «من المقرر ان نوقع مع صندوق النقد الدولي برنامجا لتحقيق استقرار الاقتصاد».

اندفاع مصر وتونس لشراء القمح يبقي اسعاره عالية

■ باريس - من تيم هيفر: قال تجار حبوب ان اندفاع مصر وتونس الى شراء القمح من الاسواق العالمية امس الاول، بما اجماليه نحو مليون طن تصل قيمتها الى ١٧٥ مليون دولار، ساعد على بقاء الاسعار قرب اعلى مستوى لها منذ ١٥ عاما. واشترت مصر ٧٠٠ الف طن من القمح الامريكي بسعر قريب من ١٩٥ دولارا للطن اي اكثر من مثلي السعر الذي كان يدفعه المستوردون قبل اكثر من عام.

واشترت تونس ٢٠٠ الف طن من القمح ووافقت على ان تدفع ٢٠٠ دولار للطن لربع الكمية التي سيجري شحنها من فرنسا في السنة الجديدة.

وقال تاجر حبوب اوروبي «لم نر قمحا فرنسيا بسعر يزيد عن ٢٠٠ دولار للطن في صفقة مثل هذه منذ سنوات». وكانت اسعار القمح قفزت في العام المنصرم بعد ان اسفرت الاحوال المناخية السيئة عن هبوط المخزون العالمي الى ادنى مستوياته منذ ٢٠ عاما. وقال متعاملون في شيكاغو ان الاسعار الاجلة للقمح ارتفعت هناك نحو خمسة دولارات للبوشل بعد المشتريات المصرية اي ادنى قليلا من اعلى مستوى بلغته منذ ١٥ عاما وسجل هذا الاسبوع.

وتوقفت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اكبر منتجي القمح في العالم عن دعم المصدرين لان الاسعار وصلت الى مستويات تتيح للمزارعين بيعه بحرية. مما ادى الى ارتفاع فاتورة الغذاء بالنسبة للمستوردين رغم ان بعضهم حاولوا زيادة مشترياتهم اخيرا.

تجار: على ايران تخفيض اسعار نفطها لتأمين زبائن منتظمين في الشرق الاقصى

سنغافورة - من يوه ماي:

يزور مسؤولو نفط ايرانيون سنغافورة حاليا لايجاد منافذ جديدة للنفط والمنتجات المكررة الايرانية، ولكن تجارا اسيويين يقولون انه سيتعين على ايران تقديم خصومات كبيرة للفوز بمشترين جدد في الشرق الاقصى.

وتقول مصادر تجارة ان شركة النفط الايرانية الوطنية تسعى حثيثا للعثور على اسواق في اسيا لنفطها الخام بعد ان فقدت المشترين الامريكيين بعد العقوبات التجارية التي فرضها عليها الرئيس بيل كلينتون، لكنها تريد البيع بالاسعار الرسمية التي يرى المتعاملون انها مبالغ فيها.

وتسعى الشركة ايضا لايجاد مشترين للمنتجات المكررة وخاصة زيت الوقود الذي تشحنه بصفة منتظمة الى التجار في سنغافورة لاعادة بيعه في المنطقة.

وتجري الشركة الايرانية محادثات مع التجار واصحاب مصافي التكرير بشأن عدة بدائل خيارات لتسويق نفطها الخام.

وقال احد تجار النفط الاسيويين «يمكن ان يتم ذلك بتكرير النفط الخام هنا وبيع المنتجات المكررة الى المصافي على اساس صفقات العائد الصافي او يمكنها اخذ المنتجات لبيعها بنفسها». ومضى قائلا «هناك خيارات كثيرة امام ايران وهذه الزيارة تهدف الى البحث عن اسواق وتوسيع قاعدة عملائها».

وقال متعامل في شركة نفط «يمكن لايران ان تزيد مبيعاتها لكوريا الجنوبية وتايلاند اذا قدمت خصومات. لكن ايران لن ترغب في افساد مبيعاتها طويلة الاجل في الشرق الاقصى بالبيع باسعار مخفضة».

واضاف قائلا «المشترون الرئيسيون للنفط في الشرق الاقصى هم الشركات الكبيرة مثل كالتكس واكسون وموبيل وهي شركات امريكية وبالتالي لا يمكنها شراء الخام الايراني».

وقد قللت ايران من شأن خسارتها عندما ادت العقوبات الامريكية الى وقف مبيعات النفط الايرانية لشركات امريكية والتي كانت تدر على طهران اربعة مليارات دولار سنويا.

وكثفت ايران عمليات استئجار الناقلات من سوق الناقلات الدولية منذ حزيران (يونيو) حتى يتسنى لها توصيل صادراتها النفطية الى مصافي التكرير بدلا من الاعتماد على مجيء الزبائن بناقلاتهم الى مرفأ تصدير النفط الايراني الرئيسي في جزيرة خرج بشمال الخليج.

وقال مصدر في مصفاة نفط بسنغافورة انه بهذه الطريقة تتحمل ايران تكلفة شحن قدرها ١,٥٠ دولار للبرميل حتى تتمكن من بيع نفطها لمصافي في اوروبا وخاصة اسبانيا. ووصف المصدر هذا الاسلوب بانه شكل اخر من اشكال التخفيض.

تراجع الدولار يعيد المارك الى موقع «الملاذ الآمن»

لندن - «القدس العربي»:

تحركت العملات الرئيسية داخل نطاق محدود خلال معاملات هادئة امس في حين تأثرت السوق بتصريحات متعارضة فيما يتعلق بالدولار.

وفي اسواق الاوراق المالية شاب التعامل جو من الحذر وتراجعت الاسعار امس والذي يوافق مرور ثماني سنوات على انهيار البورصات في يوم الاثنين الاسود.

وابدى المارك الالماني قوة وارتفاعا امام الدولار بعد اعلان بيانات تشير الى نمو المعروض النقدي (م٣) في المانيا بنسبة ١,٥ في المئة خلال شهر ايلول (سبتمبر) بالمقارنة مع ما كان عليه قبل عام.

واقبل المتعاملون على شراء العملة الالمانية بوصفها ملاذا امنا.

وفي الاجتماع الذي يعقده مرة كل اسبوعين اعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) الابقاء على اسعار الفائدة الاساسية دون تغيير. وقرر البنك بقاء سعر الخصم ٣,٥ في المئة وسعر لومبارد ٥,٥ في المئة دون تغيير.

وتراجع الدولار بعد تصريحات للاقتصادي الامريكي البارز فريد برجستن في طوكيو قال فيها ان سعر ٩٠ ينا للدولار سيكون جيدا بالنسبة للولايات المتحدة واليابان.

واظهرت تصريحاته هذه تناقضا شديدا مع الجهود التي بذلتها الدول الصناعية الكبرى في الاونة الاخيرة لتحويل مسار الدولار بعد الهبوط الذي مني به هذا العام.

وتعهدت وزارة المالية اليابانية بمواصلة جهودها لدعم الدولار في حين قال ماركوس لوسر محافظ البنك الوطني السويسري ان الدولار ما زال اقل من قيمته الفعلية امام المارك والفرنك السويسري.

وقال المتعاملون ان الهدوء ساد اسواق الصرف بعد ما شهدته من تحركات قوية في الاونة الاخيرة. وقال احدهم «نحن ننتظر حدوث شيء».

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا وستين سنتا الى ٣٨٢,٠٥ دولار.

وواصل النفط هبوطه ونزل سعر البرميل من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن ٨ سنتات الى ١٥,٩٧ دولار.

[illegible]

لندن	٣٣٧٩	-١٠
نيويورك	[illegible]	[illegible]
طوكيو	١٧٨٦٦	-٤١
فرانكفورت	٢١٨٠	-١٥
باريس	١٧٦٧	-١٣
زيوريخ	[illegible]	-١٠

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	.	١,٥٧٢٥
استرليني	٠,٦٣٥٩	.
مارك الماني	١,٤١٠٥	٢,٢١٨٠
ف. فرنسي	٤,٩٥١٣	٧,٧٨٨٨
ف. سويسري	١,١٤٦٥	١,٨٠٧٦
ين ياباني	١٠٠,٦٠٠	١٥٨,١٩٠

الفاو: العراق بحاجة لاستيراد أطعمة بقيمة ٢,٧ مليار دولار لتغطية العجز الغذائي

■ بغداد - اف ب: اكدت منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) التابعة للامم المتحدة امس الخميس ان العراق في حاجة الى ٢,٧ مليار دولار من الواردات الغذائية لسد حاجاته الاساسية للفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

وقال مدير مكتب الفاو في بغداد، السوداني عامر خليل، ان الانتاج الغذائي خلال ١٩٩٤ - ١٩٩٥ كان اقل بـ ١٠٪ بالمقارنة مع الانتاج في العام السابق واقل بـ ١٦٪ من معدل الانتاج الغذائي في السنوات الخمس الاخيرة.

ومن المتوقع ان يبلغ العجز خلال ١٩٩٥ - ١٩٩٦ نحو ٦٦٪ على صعيد الحبوب و٦١٪ على صعيد الزيت النباتي و٩٠٪ على صعيد اللحوم والدواجن و١٠٠٪ على صعيد السكر وحليب الاطفال.

واعتبرت الفاو ان «الحل الوحيد القابل للاستمرار على المدى الطويل بالنسبة الى العراق هو استغلال موارده الخاصة للحصول على عملات اجنبية».

ودعت الفاو حكومة العراق ومجلس الامن الدولي في شكل عاجل الى ايجاد تسوية لبيع كميات من النفط لسد حاجات (العراق)».

ورفض خليل اعطاء رأيه في شكل هذه التسوية التي تشكل «مسألة سياسية لا تدخل في اطار صلاحيات الفاو».

مصر تمد الموعد النهائي لصفقة قمح روماني

■ القاهرة - رويتر: قال المسؤول عن مشتريات القمح الحكومية المصرية امس الخميس ان مصر اجلت لمدة خمسة ايام موعد اغلاق باب تلقي العروض في مناقصة لشراء ٢٠٠ الف طن من القمح الروماني وذلك لاتاحة مزيد من الوقت امام اختبار عينات القمح.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة العامة للسلع التموينية ان الموعد النهائي لتلقي العروض اصبح الان ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الثاني بدلا من ١٥ نوفمبر.

وهذه هي رابع مرة تمد فيها الهيئة الموعد النهائي منذ طرحت المناقصة لشراء القمح في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر).

وقال الشقنقيري «نتائج الاختبارات المعملية للعينات التي قدمها المصدرون الرومانيون جاءت متناقضة ولذلك قررنا ارسالها الى مختبر اخر لاجراء مزيد من الاختبارات».

واضاف قائلا «هذه اول مرة نشتري فيها قمحا من رومانيا ويجب ان نتأكد من ان مسؤولي الصحة لن يرفضوه عند وصوله».

وذكر الشقنقيري ايضا ان مصر لا تحتاج القمح الروماني قبل ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ بعد ان اشترت امس الاول ٧٠٠ الف طن من القمح الامريكي الابيض غير الصلب.

لبنان يريد شراء ٣٥ الف طن من القمح الامريكي

■ بيروت - رويتر: قال مكتب الحبوب والشمندر في لبنان امس الخميس ان وزارة الاقتصاد قبلت عطاء لتوريد ٣٥ الف طن من القمح الامريكي الاحمر الصلب من الدرجة الثانية وستطلب شراء ١٠٠ الف طن اخرى الاسبوع المقبل.

وقال مسؤول بمكتب الحبوب التابع لوزارة الاقتصاد انه تم قبول عطاء شركة لوريكو التي يوجد مقرها في بيروت والذي عرض ارخص سعر وهو ٢٥٤ دولارا للطن من القمح الامريكي.

واضاف ان لبنان سيدعو الاسبوع المقبل لتقديم عطاءات لشراء ٥٠ الف طن من القمح الامريكي الاحمر الصلب من الدرجة الثانية و٥٠ الف طن من القمح الاوروبي.

وقال ان جلسة فض المظاريف ستعقد في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) بالنسبة للقمح الامريكي وان فض المظاريف الخاصة بالقمح الاوروبي الذي قد يأتي من رومانيا سيكون في ٢٦ اكتوبر.

وتبلغ احتياجات لبنان من القمح ٤٠٠ الف طن سنويا.

ارامكو تعرض عقودا لتصدير السولار في ١٩٩٦

■ دبي - رويتر: قال تجار في الخليج امس الخميس ان شركة ارامكو السعودية اخطرت زبائنها بانها ستتمكن من تصدير السولار في عام ١٩٩٦ بموجب عقود محددة الاجل.

وقالوا ان تمكن ارامكو من تصدير السولار العام المقبل دليل على نجاح اصلاح الاسعار المحلية التي بدأتها الحكومة السعودية في مستهل العام في الحد من تزايد الطلب المحلي على النفط وذلك برفع بعض الدعم عن الاسعار المحلية.

وفي اطار محاولات الحكومة السعودية للحد من العجز في الميزانية رفعت سعر الجملة للسولار الى حوالي ستة امثاله بحيث وصل الى ٣٤ سنتا للغالون اعتبارا من اول كانون الثاني (يناير) الماضي.

ورغم ان ارامكو تملك اكبر مصفاة في الشرق الاوسط فانها لا تصدر تقليديا سوى زيت الوقود (المازوت) والنافتا في حين ادت الاسعار المدعمة للبنزين وانواع وقود التدفئة في بعض الاحيان الى استيراد بعض المنتجات المكررة.

وقال متعامل مع شركة نفط يابانية في السعودية «تلقيت رسالة بالتلكس من ارامكو قبل يومين تعرض فيها امدادات سولار للتصدير في عام ١٩٩٦ وتسأل فيها عن السعر الذي ساعرضه».

وقال متعاملون اخرون ان ارامكو لم تحدد كميات السولار التي ستكون متاحة للتصدير العام المقبل ولكن قالت انه سيتم تصديرها من ميناء راس تنورة على الخليج وان نسبة الكبريت فيها تبلغ واحدا في المئة.

وقد تمكنت ارامكو من تصدير بعض شحنات السولار الى السوق الفورية في نيسان (ابريل) من هذا العام للمرة الاولى خلال ثلاث سنوات مع تراجع الطلب المحلي نتيجة ارتفاع الاسعار.

المركزي المغربي يسحب ٤٥١ مليون درهم من السيولة

■ الرباط - رويتر: سحب بنك المغرب المركزي ٤٥١ مليون درهم من السيولة في السوق لمدة اسبوع في جلسته الاسبوعية لتخصيص اموال للجهاز المصرفي من خلال اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو).

وقبل البنك عطاءات قيمتها ٢,٥٤ مليار درهم باسعار فائدة ادناها سبعة في المئة دون تغيير عن الاسبوع الماضي. ويقل هذا ٤٥١ مليون درهم عن حجم العطاءات المقبولة الاسبوع الماضي والتي بلغ ٢,١٩٩١ مليار.

وقال البنك انه تلقى طلبات اجماليها ٦,٤٦ مليار درهم وغطى ٤٦,٠٤ في المئة من الطلب.

كان البنك بدأ تنظيم مزاد الريبو في حزيران (يونيو) الماضي في اطار خطواته لتحرير سياسة اسعار الفائدة من خلال ترك قوى السوق تحدد اتجاهاتها.

وقال مسؤولون انه من المتوقع ان يبدأ تشغيل سوق بين البنوك بنهاية السنة.

مناقصة سورية لشراء ٤٧٠ سيارة سياحية

■ دمشق - رويتر: اعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للاليات والتجهيزات (سيارات) في سورية امس الخميس عن مناقصة عالمية لشراء ٤٧٠ سيارة سياحية.

وقال متحدث باسم المؤسسة ان الكمية تتضمن ١٧٠ سيارة بوزن من ١٠٠١ الى ١٢٠٠ كيلوغرام و٣٠٠ سيارة بوزن من ٨٠٠ الى ١٠٠٠ كيلوغرام.

واضاف ان المناقصة حددت الموعد النهائي لاستلام العروض بتاريخ ٢١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

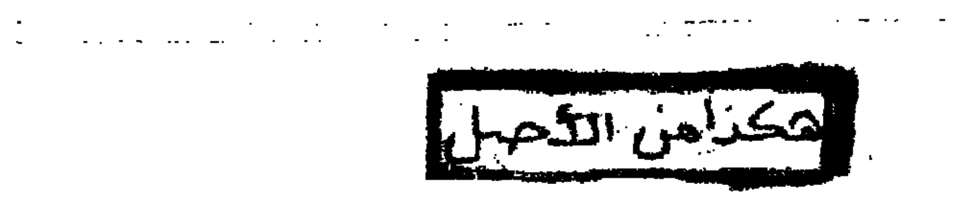
الانتعاش البريطاني بدأ يفقد قوة الدفع

■ لندن - «القدس العربي»: قالت غرفة التجارة البريطانية في تقرير مسحي عن الربع الثالث من العام ان الانتعاش الاقتصادي الذي بدأ منذ اربعة اعوام في بريطانيا يفقد الان قوة الدفع ولكن ينبغي لوزير المالية كينيث كلارك الا يأخذ خطوات قصيرة الاجل لتعزيز الطلب.

وقالت الغرفة التقرير الذي صدر امس الخميس «ان محرك الانتعاش يفقد بشكل متزايد قوة الدفاع مع استمرار النمو الاقتصادي في التباطؤ».

واضافت ان قطاع الصناعات التحويلية كان الاكثر تضررا بشكل خاص ولا سيما الشركات الكبيرة التي تلقت ضربة مزدوجة من تراجع الطلب في الداخل وازدياد المنافسة في الخارج.

وقال روبن غيلدارد رئيس غرفة التجارة «لا يزال الاقتصاد يعاني من مشاكل هيكلية في جانب العرض».



تفاصيل سرية يكشفها للمرة الاولى مسؤول سابق في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية

الحكومات العمالية رفضت توجهات عرفات والسادات للتفاوض معها قبل حرب اكتوبر

والقذافي ابدى استعداده للاجتماع مع زعماء اسرائيل في اي مكان في العالم

■ هل كان ياسر عرفات مستعدا للاجتماع بقادة اسرائيليين عام ١٩٦٨ بعد ثمانية اشهر من استلامه منصبه رئيسا للمنظمة؟ ان التاريخ المعروف يقول بان امرا كهذا لا يمكن حدوثه، ذلك لانه في نفس السنة جعل عرفات الميثاق الوطني اكثر تطرفا ولان الاتجاه البراغماتي في المنظمة بدأ بعد سنوات من ذلك ولكن في كتابه «فرص سياسية ومبادرات سلمية اهدرتها اسرائيل» يدعي رافي سيتون انه في عام ٦٨ بعث عرفات بواسطته تلميحا يقترح فيه اجراء لقاء سري مع قادة اسرائيليين.

وكان سيتون قد خدم حوالي ٣٠ عاما في الخدمات السرية المختلفة في اسرائيل: سلاح الاستخبارات، الشاباك، الموساد. وفي الكتاب الذي اصدرته مؤخرا صحيفة (معاريف)، وفي حديث معه ايضا يكشف سيتون تاريخا يختلف تماما عن التاريخ المعروف لدينا في علاقات اسرائيل مع الدول العربية. ويعرض سيتون القيادة الاسرائيلية في كتابه على انها امتنعت بصورة متواصلة تقريبا عن الاستجابة لتلميحات الصلح من الجانب العربي.

وفي عام ١٩٦٨ حين كان عرفات في عمان التقى سيتون سرا مع شخصية فلسطينية مناهضة للاردن دعاها في كتابه «تمري»، واقترح عليه تمري ترتيب لقاء سري بين عرفات وشخصية اسرائيلية معتمدة، واوضح سيتون له انه سيعرض الفكرة امام حكومة اسرائيل فقط اذا ضمن موافقة عرفات الذي طلب ان يكون اللقاء سريا تماما وان يجري في مكان متفق عليه. وكذلك طلب ان يشارك تمري فيه ايضا. وكان رد الاوساط الاسرائيلية المعتمدة في اسرائيل سلبيا: عرفات هو رئيس عصابة ولا حاجة للقاء به.

ويصف رافي سيتون في كتابه خيبة امل تمري من الرد وقال ان هذا الرد لا ينطوي على هدر فرصة فحسب بل ساهم في تحويل المنظمة الى شبح وفي اعقاب ذلك جر حكومة اسرائيل الى حروب ومواجهات كان يمكن منعها، واضاف في كتابه «انا لست مؤيدا للمنظمة ولكن بما انه باستطاعتنا اطلاق النار في كل وقت، فربما من الافضل ان نتحدث قبل كل شيء وهنا منعنا من الحديث».

لقد اضفى استعداد عرفات للحديث مع حكومة اسرائيل في ١٩٦٨، اذا كان الامر صحيحا، نورا جديدا على تاريخ المنظمة. وفي حديث معه قال سيتون «انني مقتنع بدون ادنى شك ان اللقاء مع عرفات في ذلك الحين كان سيساهم في التعرف على الشخص وتطلعاته في حل المشكلة الفلسطينية. ولا شك لدي باننا كنا سنفهمه اكثر كزعيم فلسطيني محبط من الدول العربية والاكثر من ذلك ان استعداده للقاء اسرائيليين في هذه الايام جاء من نفس الدوافع السابقة: «فهو يدرك انه مع اسرائيل فقط يستطيع التوصل الى اتفاق». ومن وجهة نظر الشخصية بصفتي قد ساهمت شخصيا في هذه الاحداث فان هدر اسرائيل لهذه الفرصة كان واحدا من سلسلة مبادرات عربية رفضت من قبل حكومات اسرائيل. والمبادرة العربية الاخرى التي يصفها سيتون ورفضت من قبل حكومة اسرائيل تتعلق باستعداد الرئيس المصري انور السادات اجراء اتصالات مباشرة وعلنية لعقد اتفاق سلمي مع اسرائيل عام ١٩٧١ اي قبل حرب الغفران. وكان مسؤول مصري مقرب من الرئيس السادات ويرتبط معه بصداقة منذ صباه والذي يدعوه سيتون «غوشان» قد اقترح على الرئيس فور استلامه السلطة ان يستخدمه لنقل رسائل لليهود واسرائيل. وكان غوشان يسكن في اوروبا وكانت له علاقات مع يهود ذوي صلة برئيسة الحكومة انذاك غولدا مائير. ويصف سيتون في كتابه ويقتبس رسائل سرية جدا تم تبادلها بين السادات والوسيط المصري وبين الوسيط والسلطات الاسرائيلية.

وفي رسالته كتب السادات انه مستعد للالتقاء بزعماء اسرائيل في اي مكان يختارونه وبشكل علني للتفاوض حول السلام. وطرح شرطا واحدا: ان تلتزم اسرائيل، على ورقة رسمية من قبل الحكومة وبتوقيع غولدا مائير الانسحاب من كل المناطق التي احتلتها من مصر في حرب الايام الستة. وكان الرد الاسرائيلي الذي نقل شفويا: يسعدنا ان نتحاور مع السادات في كل موضوع. واعتبر الرئيس المصري هذا الجواب تهربا. وفي رسالة اخرى عدل من طلبه وكتب انه اذا كان من الصعب على اسرائيل اعطاء مثل هذا التعهد المفصل الذي طلبه سابقا سيكتفي بوعد عام ولكنه مكتوب على ورقة رسمية حول مسالة استعداد اسرائيل الانسحاب من سيناء. والجواب الذي صدر عن اسرائيل كان «نلتقي في لقاء سري وسنتحدث عن كل المواضيع».

في هذه المرحلة، يكتب سيتون، حرق «غوشان» نفسه في نظر السادات لانه لم ينجح في الحصول على التعهد. وتوقفت المبادرة وجاءت بعد تلك حرب الغفران. وكتب سيتون الذي كان شاهد عيان لتبادل الاسرى «من المؤسف جدا التفكير بان اسرائيل، التي كانت تردد دائما عبارة «السلام»، لم تتمكن من رؤية السلام حين وقف على عتبة بيتها». وقال سيتون انه حين هبط السادات على ارض اسرائيل عام ١٩٧٧ وصافح يد غولدا مائير قالت له: «انتظرتك لوقت طويل» وهمس السادات في اذنها قائلا: «مثلك يعرف انني كنت قادرا على المجيء منذ وقت طويل».

وبعد ان يصف فشل اسرائيل في المناطق (من بين وظائفه كان مستشار الشؤون العربية في قيادة الضفة الغربية) يواصل سيتون وصف هدر الفرص السياسية. فبعد شهر من الزيارة التاريخية للسادات اتصل مع سيتون صديق قديم من اوروبا وهو صحافي فلسطيني شخصية عربية معروفة ومقربة من عائلة ولي العهد السعودي الامير فهد، ملك السعودية حاليا. الذي قال لسيتون انه يحمل رسالة شفوية من الامير فهد الى وزير الخارجية موشيه دايان وطلب منه انتظاره في مطار بن غوريون. وانتظره سيتون ورجل موساد اخر في المطار ووعدوه بترتيب لقاء عاجل مع موشي دايان. غير ان مكتب دايان قال ان الوزير لن يلتقي الشخصية العزيزة الا اذا تلقى سلفا مضمون الرسالة الشفوية من فهد. واوضح الصحافي الفلسطيني ان الرسالة سرية جدا وانه تلقى تعليمات بتسليمها لدايان فقط وحاول سيتون التدخل في وزارة الخارجية غير انه تلقى ردا مماثلا. وقال في كتابه «كنت مندهشا جدا لتجاهل الحكومة الاسرائيلية هذه التلميحات، هل يعقل ان يكون هذا موقف وزير الخارجية الذي لم يوافق على مقابلة الرجل ولو لبضع دقائق؟ لقد اثار هذا التصرف غضبي وعاد مبعوث ولي العهد السعودي على اعقابه».

وحين يصف سيتون مناورات اسرائيل بين الطوائف في لبنان بعد الغزو الاسرائيلي في صيف ١٩٨٢ يقول بالم كيف هدرت مبادرة الطائفة الشيعية في جنوب لبنان وكان حينها حاكم منطقة حمدون على وسط لبنان وبذلك عرف عن كثب تعقيدات العلاقات الطائفية في الدولة. وقال: «في يوم من ايام اب (اغسطس) ٨٢ حضر الى مكتبي في حمدون اربعة من كبار الطائفة الشيعية وطلبوا الحديث معي. واثناء الحديث عرفوا انفسهم كممثلين للطائفة اللبنانية في جنوب لبنان ومخولين للتحدث باسمهم. وقد فوجئت من طلبهم. لقد طلبوا ان تبسط اسرائيل رعايتها عليهم، وتساعدهم في تنظيم مؤسسات اجتماعية وجماهيرية لتحسين مستوى حياتهم. ورغبوا في اقامة اطر مثل صندوق المرضى ومراكز تدريب مهنية. ومقابل ذلك اقترحت الزعامة الشيعية امرين: «الاعلان عن ولائهم الصريح لدولة اسرائيل والعمل على ان لا تتواجد في مناطقهم اية عناصر معادية وخاصة فلسطينيين مسلحين». ونقل سيتون مذكرة مفصلة في هذا الامر الى منسق النشاطات في لبنان. ولكن لم يحصل على اي رد. وقال «الشيعة الذين اصيبوا بخيبة امل من عدم الرد والتجاهل الاسرائيلي اقتنعوا ان اسرائيل غير مهتمة بالتحالف معهم، وقرروا ربط مصيرهم بالزعامة الشيعية في بيروت التي اصبحت مواقفها السياسية اكثر تطرفا. وكانت اسرائيل حينذاك تحت سيطرة الطائفة المارونية ورفضت توجه الشيعة والدروز».

ومحاولة اخرى لهدر الفرص حصلت في مطلع الـ ٩٠ بعد ان استقال سيتون من مناصبه الرسمية. ففي احدى سفرياته التقى سيتون مع شخصية اوروبية معروفة في مجال الاقتصاد والاعمال، ليس يهوديا. طلب اجراء لقاء معه على وجه السرعة. وقال له ان الرئيس القذافي الذي يقيم معه علاقات طيبة طلب منه ترتيب لقاء سري بينه وبين اوساط رسمية اسرائيلية.

وقال القذافي للصديق الاوروبي انه اذا كانت الشخصيات الاسرائيلية لا ترغب في القدوم الى ليبيا فهو مستعد للقاء بهم في اي مكان اخر في العالم. واشار الى رغبته في الاستعانة بالقدرة التكنولوجية لاسرائيل ومع ذلك لم يخف امله في ان توصي اسرائيل عليه امام الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا. ذلك مقابل ان يحاول القذافي تقليص بل ومنع نشاط المنظمات الارهابية في ليبيا.

وفي شباط ١٩٩٠ نقل سيتون تقريرا سريا في هذا الامر الى يوسي بن اهارون الذي كان حينذاك رئيس مكتب رئيس الحكومة اسحق شامير. ورد بن اهارون على ذلك انه نقل المذكرة شخصيا الى رئيس الموساد والموضوع قيد دراسة الموساد. ومرت ثلاثة اشهر على ذلك. واتصل الصديق الاوروبي مع سيتون لمرات عديدة للحصول على رد اسرائيل ولكن عبثا.

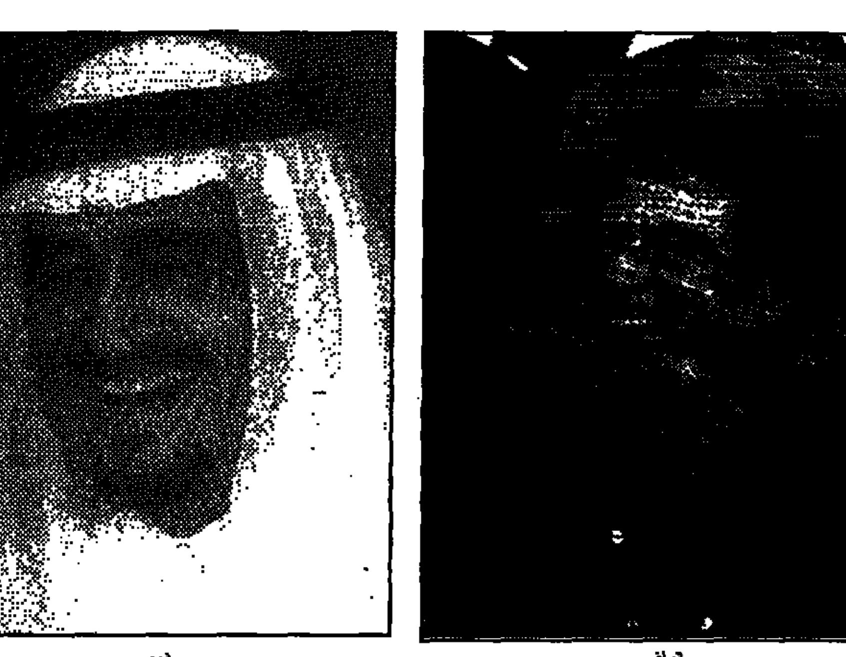
وفي مطلع تموز (يوليو) ١٩٩٠ التقى سيتون مع رئيس الموساد الذي قال له «الم يتصلوا بك؟ ووعده برد خلال ايام» وقال انه ما زال ينتظر الجواب حتى هذه اللحظة. وكتب سيتون انه لم يكن في اسرائيل محبو سلام. وفي كل مرة وصل اليها تلميح من دول عربية نظرت اليه كتهديد على امنها. ونتيجة لذلك تحولت اسرائيل الى مبدع الاعداء والعداء.

وفي حديث معه بارك سيتون التغيير الذي طرا في الثلاث سنوات الاخيرة بالانفتاح نحو المنظمة والسلام مع الاردن ولكنه يحذر: رغم كل شيء فان اسرائيل غير مهيأة لقبول فكرة السلام وادراكها، وموضوع العلاقات مع العالم العربي ما زال لا يحتل مكانة في سلم اهتماماتنا، لا بين الجمهور ولا في القيادة. كيف ستبدو علاقات السلام الاسرائيلية مع العالم العربي؟ وعلى اي قاعدة سياسية، ثقافية، اقتصادية ستجري؟ وكيف تستطيع اسرائيل الربح من الشيء الذي يسمى السلام. وكيف يبدو المجتمع الاسرائيلي في عهد السلام. وماذا ستكون مكانة عرب اسرائيل في هذا الوضع.

ولكي لا نضيع الفرص القادمة يوصي سيتون بتشكيل مجلس الامن القومي مثل الولايات المتحدة الذي سيوسع دائرة التفكير ويخرجها عن نطاق المؤسسة الرسمية ويطور الصفوف وسط المستوى المقرر بحيث لا يقتصر على المحترفين في وزارة الخارجية، وجهاز الامن. وهو نفسه يتخذ خطوة صغيرة من جانبه باتجاه الشرق الاوسط المستقبلي: فهو منذ سنوات يعلم اللغة العربية في الجيش، الشرطة، وزارة الخارجية وكل من يعنيه الامر.

غي باخور

(هآرتس) ١٩٩٥/١٠/١٨



قذافي

فهد





عرفات

تساهل المحاكم مع حركات اليمين المتطرف يشجعها على مواصلة خرق القانون

■ يتسم شعب اسرائيل بالرحمة لذلك يتجول بيننا وبحرية تامة اشخاص قد يسببون لنا ضررا بالغا. انتالا نشجع المحاكم على اعتقال المشبوهين ولكن هذا ما يتوجب فعله تجاه نشطاء «كهانا حي» و«هذه بلادنا» وباقي المجموعات التي تطمت الكلام في الاجهزة القضائية. سننتم ولكن بعد فوات الاوان، من طابع تصرف القضاة تجاه جهود الشرطة لمنع الارهاب اليهودي الذي ما زال صغيرا.

ثمة هنا قضية هامة وغير بسيطة. احد جانبيها هو الميل المبدئي في جهاز القضاء الى عدم السير بسرعة باتجاه طلب الشرطة اعتقال مشبوهين، وهذا الميل يزداد وضوحا في قرارات المحكمة ومنذ سن قانون احترام المواطن وحريته، فان الحرية في الاعتقال وحرية الاحتجاج اصبحتا شعارا يرفرف فوق قانون احترام المواطن، انني احب القضاة الذين يرسلون وقت الحاجة ضباط الشرطة والنيابة العامة لاخذ الدروس والتعليم قبل ان يسموا هذه الحقوق، هذا من جانب.

ان الاعتبارات العسكرية ثقيلة لدرجة لاتقل اهمية، وفي حالات معدودة في هذا الوقت يجب ان تكون هي الحاسمة. ليس فقط بسبب ضرورات فرض القانون، وليس لانه يجب ان لا نترك المجال لمعارضي الحل السلمي الاحتجاج ضده. ان حقهم في ذلك محفوظ ان ما يزعج في الامر هو ان قضاة كثيرين، وفي فرص متتالية لا يتيحون المجال للشرطة لان تقوم بعملها الاساسي.

وحسب تعليمات المستشار القضائي للحكومة سارعت الشرطة قبل شهرين في التحقيق مع نشطاء «هذه بلادنا» بتهمة تنفيذ مخالفات خطيرة، بما في ذلك الدعوة للعصيان المدني وتوزيع منشورات تدعو للعصيان والاخلال بالنظام العام والتورط في جرائم. ولا شك ان هذه الشبهات لم تات لميخائيل بن يائير في الحلم لقد غير توجهه الى الاتجاه الخطير في اعقاب البيان الثاني من قبل هذه بلادنا في اب الذي دعا الى القيام بمخالفات. والذي اعلنوا فيه ايضا عن اعتزامهم ضرب محاور الطرق وهي المخالفة التي تستحق عقوبة قصوى لمدة ٢٠ سنة.

فهل من غير الضروري التحقيق معهم حول كل ذلك؟ وعزلهم في المعتقل بهذه التحقيق؟ يتضح ان الامر غير ضروري اذا سألتم قضاة محترمين، حتى بعد ان نفذت بعض تهديدات «هذه بلادنا» وافق ابراهام كسيرار قاضي محكمة الصلح في بيتح تكفا على الاقامة الجبرية لموشي فايغلين قائد الحركة. والشرط كان عزله عن وسائل الاعلام. وهذا الشرط مضحك جدا في ايامنا هذه.

ولم يسمع حضره القاضي عن البيلغون؟ ولكن حتى خط الهاتف العادي في بيت فايغلين ما زال يعمل. ولم يجد مراسل (هارتس) صعوبة في الاتصال فقد اعتذرت امرأته على الخط الاخر وقالت ان فايغلين نائم الان ويرجى الاتصال في وقت متاخر. وقبل ذلك ادانت محكمة الصلح في رحوبوت فايغلين وفق اعترافاته وحكمت عليه بالسجن ١٠ اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية. واعلن انه يدفع الغرامة ولكن قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب يوسف غولدبرغ استجاب لطلب محامي فايغلين والغى الغرامة وكذلك السجن بسبب عدم الدفع.

لقد شهدت الاشهر الاخيرة سلسلة طويلة من الانباء المماثلة. الا يوجد هنا اثباتات متراكمة على العقبات غير المعقولة التي تضعها المحاكم امام التحقيق؟ وكل ما تطلبه الشرطة، بتوجيه من المستشار القضائي، هو التحقيق مع المتهمين بدون تشويش الشهادات والادلة. والانطباع هو انه في التوتر الحساس بين هذه الضرورة وبين حقوق الفرد لا يبدي بعض القضاة ليونة ومرونة تمكن من اجراء تحقيق معقول.

وقد اعلن فايغلين قبل عملية تشويش حركة السير في اب ان «الخوف من المعتقل انتهى» والان ليس ثمة خوف ولا يوجد اعتقالات تقريبا.

ان الحذر المبالغ به في المحاكم جاء في الوقت الذي بدأ فيه الشارع المتطرف في الامتداد. وبعد ان تمكن بيريز ورابين من اتخاذ القرارات الحاسمة والمصادقة عليها في الكنيست امتد الجدل الى الشارع. هناك سيحسم المصير السياسي للمسيرة وفي ظل جو حساس ستتخلله كما يبدو عمليات اخرى سيتحدث الشارع بلغة اخرى.

وفي الوقت الذي يقتل فيه الجنود في لبنان فان اليهود يزودون البضاعة للعرب في الضفة وان من الصعب على الاسرائيليين، حتى المعتدلين نسبيا التكيف مع مثل هذا الوضع وهذا الوضع يلائم تماما منظمة «هذه ارضنا». ما الذي يدفع القضاة لمساعدة افراد هذه المنظمة على التهرب من التحقيق الجدي؟

في الاسبوع الماضي رفض رئيس المحكمة المركزية في القدس استئناف النيابة العامة ضد الافراج عن احد المتهمين في تخريب سيارات رئيس الحكومة ووزير الاسكان.

وبعد ان «هزوه» قال بنيامين بن اليعيزر انه كان سيسحب مسدسه ويطلق النار لو اصابوه ومن غير المناسب ان يرفع القضاء اعينهم عن الورق فقط بعد ان تدوي هنا الطلقة الاولى.

جدعون سامت

(هارتس) ١٩٩٥/١٠/١٨



(هارتس)

المصلحة الاسرائيلية تقتضي الانسحاب من جنوب لبنان والتخلي عن قوات لحد

■ انتظر منذ اربعة ايام سماع رد مسؤول لم يبرح احد على طرحه بصوت مرتفع عندما ندفن موتانا: لماذا لا نخرج من هناك؟ ومع اني لم اسمع كل النشرات الاخبارية، كما لم اشهد كل المقابلات التليفزيونية، ولكن يخيل لي، بانه لو صدر مثل هذا الجواب لوصلت علمي بهذا السبيل او ذاك.

لقد افادت وسائل الاعلام بان المعارضة طالبت الحكومة بالعمل بيد من حديد. وان اليمين ادعى بان الحكومة تقيد خطى الجيش، وبعد ذلك بان رئيس الاركان قد قال «ان ايدي الجيش الاسرائيلي غير مكبلة» وتحدثت عن نية الحكومة عدم المبادرة الى العمليات لتهدئة روع الجمهور انها تعتزم التصرف بضبط للنفس حتى لا تسخن الوضع على الارض، ولكني لم اتلق اجابة على سؤال لماذا تأكل الجيش النظامي في لبنان؟

قرات ان الوزير افرايم سنيه قد وصف الوضع في الجنوب اللبناني كحرب «السلامة» لن الجيش يبقى في الجنوب اللبناني لتوفير الامن لسكان الشمال والمتنزهين، والانطباع هو ان هذا القول يتمتع بموافقة عامة، ولعل هذا كان صحيحا بعد ان انهارت محاولة ضمان سلامة الجليل على مشارف بيروت، وكان ضروريا لفترة انتقالية عندما كان الجيش الاسرائيلي ينسحب من لبنان، غير ان الوضع الان مغاير.

لقد اقتاد شارون ورافول وبيغن جنود الجيش الاسرائيلي الى لبنان كي يقضوا على منظمة التحرير، عسكريا وسياسيا، وقد فشلوا في مهمتهم، بل ادوا اضافة الى ذلك الى خلق حزب الله، وفي هذه الاثناء تحول ياسر عرفات الى التفاوض معنا ولم تعد كاتيوشا فتح تهدد كريات شمونة، ويمكننا ان ندبر امرنا مع احمد جبريل بدون منطقة الحزام الامني، فالرجل على اي حال يستقر في دمشق.

والقصة مع حزب الله مغايرة، فالمنظمة، التي توقع بنا خسائر فادحة، تدعي ان كل هدفها هو صرف الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية، اذن لماذا لا نزال هناك؟ ان اجابة باتجاه معين يمكن ان تفهم من اقوال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في لجنة الخارجية والامن، كما افاد التليفزيون الاسرائيلي، فقد رسم اللواء يعلون امام النواب نظرية المراحل لحزب الله، وقال ان الهدف النهائي هو القدس، واصطلاح نظرية المراحل ليس جديدا علينا، ونحن ايضا لدينا تطلعات ستبقى بمثابة الحلم، وهل ينبغي لجنودنا لاجل تحطيم حلم حزب الله ان يبقوا شتاء اخر في لبنان؟

وهناك امكانية اخرى للبقاء الاسرائيلي في الجنوب اللبناني وهو انه لا يجب الخروج من هناك الى ان نتوصل الى تسوية مع سورية، فما هي الاوراق التي نزال نحتفظ بها هناك؟ جيش لبنان الجنوبي، ولعل هذه حرب «سلامة جيش لبنان الجنوبي». وللوهلة الاولى، فاننا ملتزمون تجاه سكان الجنوب اللبناني والجنود المرتزقة للجنرال لحد، وليس من الاخلاق التخلي عنهم، وبالفعل فان هذه مصلحة يجب البت فيها، ولكن وكما استطعنا التخلص من روابط القرى وترك المتعاونين، فان من واجبنا التصرف بصورة مماثلة في جنوب لبنان، فلم نؤسس لحلف دماء مع جنود جنوب لبنان، ويجدر بالذكر، ان هذه كانت صفقة مصالح. وعندما لا تكون هناك جدوى من الصفقة فانه يجب تركها.

ان رئيس الوزراء والوزراء وقادة الجيش غير مسؤولين عن عملية عسكرية ولكنهم يتحملون مسؤولية المفهوم الذي يقضي بان التواجد في الجنوب اللبناني امر ضروري لضمان سلامة الجليل، ومن الجدير اعادة النظر في هذه الفرضية بين الحين والاخر. حتى لا يكون زمن بقاء الجيش الاسرائيلي في المنطقة الامنية قد انقضى، لقد عرفت اسرائيل كيف تتوصل الى تفاهم مع حزب الله، هذا التنظيم الذي صعد على مسلك سياسي، وبات بوسعه ان يصبح شريكا في مفاوضات بدون وساطة دمشق، ولا نحتاج الا الى الشجاعة لاتخاذ القرار في ذلك، فدوما سيكون بوسعنا العودة الى هناك.

مئير بلايخ

(معاريف) ١٩٩٥/١٠/١٩

بريد القراء

تصرفات عربية مشينة في السويد

الاخ عبد الباري عطوان المحترم..

تحية عربية وبعد،

ساتطرق اليوم لموضوع بحث فيه الاخ عدلي صادق وهو بالفعل صادق جدا في تناوله للمهاجرين العرب وتصرفات بعضهم السيئة في البلاد الاوروبية وقد طالتني بعض هذه التصرفات التي ارجو ان تنشروها لان فيها التنبه لما يقوم به البعض الذي كان عالة على اهله ومجتمعه وجاء هنا ليلقي بسلبياته ليزيد من تحقير العرب بل والمسلمين وكانه لا يكفي ما يحقد علينا هذا الاوروبي.

سأسرد البعض منها مع املي ان تنشروها بالكامل.

احد اخواننا يدعي ان المساعدة التي تقدمها السويد للاجانب وخاصة العرب والمسلمين هي حق لنا لان اموالهم هي اموالنا لانهم من اهل الذمة، تصوروا وكاننا نحن نحتل العالم ونفرض عليهم الجزية.. ايضا مجموعة من اخواننا (.....) الذين كانوا يقومون بالسرقات ويبيعها للعرب الاخرين ويبررون كل هذا بان الربح سيخمس. الخمس للفاعل والخمس الاخر للمسجد والاخر للامام وهكذا.. وقد قيل هذا في المحكمة لدى محاكمة لاحدهم والمترجم كان مسيحيا. وصعق عندما قال السارق انه يحل سرقة المسيحيين على طريقة مناضلي مصر الذين يقتلون الاقباط. لاحدهم بل بعضهم اخذ يهديني للصراط المستقيم وانا في بلد اوروبي يجب ان اهتدي الى الله لانني اكثر حاجة هنا في اوروبا لانني في بلد لا يحرم شيئا ولا يسير على الصراط الحق. يذكرني بتراب القبر وناكر ونكير ومرة وقبل عدوان العالم المتجبر على العراق الشقيق دعيت للاشتراك بمظاهرة معادية للعدوان وكانت المظاهرة في مدينة تبعد ١٠٠ كلم عنا. فطلبوا مني هذا البعض المؤمن ان يرافقوني بسيارتي للمشاركة والتعبير عن غضبهم والمفاجأة كانت انهم لم يشتركوا في المظاهرة وانما غزوا وسبوا المتاجر في تلك البلدة وعادوا لسيارتي حاملين غانمين منتصرين وعندما فوجئت بالذي حصل اخبرت بالتخميس وبانني يجب ان ارضى عن فعلتهم.

لقد مرت فترة في مدينتي لم استطع الدخول الى متجر الا والعيون كلها تدور حولي. وعند سؤال صاحب المتجر قال لقد تعرضنا لسرقات كبيرة وهذا الاجراء مبرر لاننا لا نريد التكرار.

مرة اتصل بي صحافي من الجريدة المحلية وسألني ان اكتب رايي عن وضع الاجانب وهل انا متفق مع هذا ام لا نظرا لانني مدرب رياضة التايكوندو والدفاع عن النفس وطبيب في نفس الوقت وظهرت في الصحافة المحلية مرات عديدة. قلت رايي وهو ان ما تقدمه السويد لا تقدمه العربية السعودية والاهم من ذلك لا يطردوا عندما تحرر السويد من بلدهم وان الاجنبي يجب ان يحترم نفسه والا يبالغ في الاعتماد على المساعدة ويبدي رغبة اكبر في العمل. وكتب هذا في الصحيفة المحلية، تعرضت بعد ذلك للمسبات والبهدلة من البعض الذين جاؤوا الى هذا البلد ليؤكدوا اننا كعرب لا نستاهل ان نعيش بين البشر وكان كلهم من هؤلاء وعندما تعرضت لهم ارسلوا لي احدهم ليعترض لي بالشارع وليتحداني ان اضربه لانه يعرف ان مجرد ضربي له سيعرضني لمساءلة قانونية فهنا الضرب ممنوع والشجار ممنوع ومخالفته غالية وتسجل في سجلهم وانا لا ارضى عن نفسي ان اكون طبيبا ومدربا وبنفس الوقت اضرب الناس بالشارع. للاسف استخدموا نقطة ضعفي وتمادوا لدرجة ان احدهم يبصق علي في سيارتي ويلفت الشرطة التي لم تتخذ اي اجراء لاننا وحسب رايهم عرب.

انا من يريد ان يضع حدا للمهاترات يرسلون هذا الشخص يعيش منذ ١٤ سنة في السويد وله ابنة من فتاة سويدية وولدين من اخرى ويسرق اشياء ويبيعها ليرسل لوالده ووالدته كي تحج الى الاراضي المقدسة. والسلام ختام.

المخلص

دكتور ناصر اسعد السويد

قرصان الجو الايراني وروايته الملفقة

السيد رئيس التحرير المحترم..

تحية طيبة وبعد،

لم يكن قرصان الجو الايراني.. رضا جابري موفقا في رسالته التي بعث بها من مكان اقامته في فلسطين المحتلة الى صحيفة (معاريف) الاسرائيلية.. وسقط في المقابلة الصحافية التي جرتها معه الجريدة المذكورة.

فالارهابي رضا جابري يعترف في المقابلة بانه لم يمارس العمل السياسي من قبل، ومع ذلك يبدي استعداده لقيادة المعارضة الايرانية في الخارج! ويفخر بمظهره الخارجي الذي لا يلحق الضرر بالاخرين حسب زعمه.

علما انه عرض حياة ركاب الطائرة للضرر والخطر حين خطف الطائرة واطلق النار اثناء عملية الاختطاف، والاغرب انه يجهل ان العال هي شركة الخطوط الاسرائيلية مع ان مهنته مضيف في الخطوط الايرانية! والمثير للدهشة، انه تطوع لتسليم نفسه للسلطات الايرانية مقابل اطلاق سراح الطيار الاسرائيلي رون اراد. بعد ان ادعى انه سمع في اسرائيل بان اراد موجود حاليا في ايران!

القصة واضحة والسيناريو الذي اعد لها يفضح المدبرين لها، ويكشف الاهداف المراد تحقيقها والرسالة التي ارتاوا ابلاغها للسلطات الايرانية.. وهذا يذكرنا بالاعيب جحا ونوادره.. فذات يوم اراد جحا ان يداعب ابناء قريته، فاشاع بينهم ان رجلا يوزع الهدايا عند مدخل القرية.. فتراكض الناس وتدافعوا املا في الظفر بهدية، نظر جحا الى الناس ثم قال في قرارة نفسه.. ربما هناك من يوزع هدايا.. واسرع يجري خلفهم.

فاسرائيل تعرف ان طيارها الذي اسقطته المقاومة الفلسطينية المضادة للطائرات شرقي صيدا عام ١٩٨٧ بصاروخ ارض جو من طراز «سام ٧» وشاهد الملايين عبر الاعلام المرئي نزوله بالمظلة مع مساعده الى الارض بعد ان قفزا من الطائرة قد يكون في اي مكان، وباية دولة ما عدا ايران.. ومع هذا تصر على وجوده في ايران وتطالبها به! فما هي الاسباب؟ وما هي الدوافع؟

تعلم اسرائيل انها لن تهنأ بالسلام ولن تنعم بالامن طالما هناك قوى مؤثرة وفعالة في المنطقة لن تعترف بها دون التسليم بحقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه، وتاتي في مقدمة هذه الدول العراق وايران.. فالعراق الذي يتعرض لحصار قاس ظالم قل نظيره في التاريخ، ودمرت قواته على مستوى اسلحته البرية والجوية والبحرية ويجوع شعبه حتى الموت لم يبد اية اشارة للاعتراف باسرائيل واقامة العلاقات الطبيعية معها رغم الاكاذيب والاشاعات التي اختلقتها الاسر الحاكمة في الخليج، وردتها ابواق التآمر والنفاق للنيل منه والاساءة اليه وهو لذلك سيبقى تحت الحصار حتى وان نفذ القرارات الامريكية والغربية المغلفة بامم تتحد على الظلم والقتل والتنكيل؟ ومجلس دولي منحاز فيه كل شيء الا العدل؟

اما ايران التي تعلن على الملأ عدم استعدادها للاعتراف باسرائيل فلم يحن الوقت بعد لتشديد الحصار عليها، وما اتهامها بالسعي لانتاج اسلحة نووية وجرثومية من قبل امريكا واسرائيل اللتين تمتلكان كافة انواع الاسلحة المحرمة.. وقصة الطيار الاسرائيلي وامور اخرى كحقوق الانسان الايراني الذي يهم امريكا اكثر من مواطنيها الذين يعانون من سياسة التمييز.. الا مبررات للاقتراب اكثر نحو حدودها البرية ومياهها الاقليمية ولجوائها عندما يحين الوقت.

نحن لا نقرع طبول الحرب ولا ندق النفير، ولا ندعو الى الاستعداد والاستنفار.. بل على العكس من ذلك، نريد ان يتحقق السلام وينعم المنطقة ويتظلل به الجميع على اساس العدل.. واسرائيل ومن يدعمها يعرفون مقومات السلام العادل او الملون بالعدل.. ويعرفون اكثر ما هو المطلوب منهم اذا كانوا يرغبون فعلا في السلام.. فالشعب الفلسطيني الذي ما زال مدعوما من قوى شريفة حرة ضحى من اجل السلام في التنازل عن الكثير، وعلى الطرف الاخر ان يتنازل في المقابل وينسحب من الاراضي المحتلة.. وعليه ان يدرك ان الجمع بين الاحتلال والسلام امر مستحيل، وان التلطي والمناورة والخداع الذي يمارسه يقوي صاحب الحق تمسكا بحقه ويحرمه من الامن.. لان موال العراق العربي لن يبقى حزينا، وصموده سيفجر غلاف الصمت التآمري، وسينسف جدار الظلم الذي يحيطه به حكام الردة على ايدي الجماهير العربية ولو بعد حين.. وايران لن تنتظر القوات المعادية لها وتحاصرها تحت مظلة بطرس غالي.. وهي ان تقربت نحو العراق في المواقف تعي امريكا ما الذي يحصل.. واستحالة السيطرة عليه.

محمود عكر

خالد وكالة فلسطيني

رأي القدس

سورية وعودة المطرودين من ليبيا

■ احسنت الحكومة السورية صنعا عندما ارسلت سفينة الى قبرص لنقل حوالي ٦٠٠ فلسطيني يحملون وثائق سفر سورية ابعدتهم القيادة الليبية بطريقة ماساوية، فقد ضربت بهذه الخطوة مثلا انسانيا رائعا يستحق التنويه.

فمن المؤسف ان ابعاد الفلسطينيين من الدول العربية بات امرا مألوفا في زمن يتعاظم فيه المد الاقليمي ويتراجع فيه الشعور القومي، وباتت دول تطرح شعارات الوحدة والعروبة مثل الجماهيرية الليبية لا تتردد لحظة في الاقدام عليه، واستخدامه كورقة ضغط على الامم المتحدة لرفع الحصار، او على جمهورية مصر العربية للتعبير عن غضب من بعض جوانب سياساتها.

ومن المؤسف اكثر، ان الامر لم يتوقف عند الابعاد فقط وبدات دول مثل لبنان ومصر تتخذ اجراءات عنصرية وغير قانونية تقضي باغلاق الابواب في وجه العائدين الى مخيماتهم والحاملين لوثائق سفرها. وهكذا شاهدنا المئات من العائلات الفلسطينية تتقاذفها امواج البحر امام الشواطىء القبرصية، او تقيم وسط الثعابين والعقارب على الحدود الليبية - المصرية.

ويسجل لحكومة الكويت السبق في التنكيل والطرد بالفلسطينيين الذين اقام معظمهم على ارضها لعشرات السنين، وكانوا منضبطين قانونيا واخلاقيا، واوفياء لتعهداتهم والدولة التي استضافتهم وكانت حجة الحكومة المعلنة هي عقاب هؤلاء على تعاونهم مع سلطة الاحتلال العراقية، بينما الاهداف غير المعلنة فهي تعديل التركيبة السكانية، وتقليص اعداد الفلسطينيين الذين كاد عددهم ان يتساوى مع عدد الكويتيين او يفوقهم، وجاءت النتائج عكسية تماما، فها هي التركيبة السكانية تواجه خللا اكبر يتمثل في تواجد اعداد ضخمة من الاسيويين معظمهم من العزاب وتصاعد كبير في اعداد الجرائم الجنسية والخلقية في البلاد.

واذا كانت رغبة الحكومة الكويتية في تعديل تركيبتها السكانية قابلة للنقاش، والاخذ والرد، فان ما يصعب قبوله وفهم اسبابه هو موقف السلطات الليبية من ابعاد الفلسطينيين ومضايقتهم ودفعهم الى امواج البحار.

فعدد الفلسطينيين في ليبيا لا يزيد عن ٣٠ الفا باعتراف الجهات الرسمية، ومعظم هؤلاء غادروا البلاد على مدى العامين الماضيين، سواء بسبب الغاء العقود، او لتغيير قوانين تحويل العملة، ولم يبق في الجماهيرية الا من تقطعت به السبل، ولم يجد بلدا تسمح له بالعودة، مثل اولئك حملة وثائق السفر الفلسطينية الصادرة عن الادارة المصرية.

صحيح ان الجماهيرية الليبية تعيش اوضاعا اقتصادية صعبة بسبب الحصار الظالم الذي تفرضه عليها الولايات المتحدة تحت ستار القرارات الدولية، ولكن هؤلاء لا يمكن ان يشكلوا اي عبء اقتصادي على الميزانية الليبية لان اعدادهم قليلة، ولانهم من حملة المؤهلات العليا الذين تحتاجهم البلاد.

اننا لا نجادل في حق القيادة الليبية في استخدام كل ما لديها من اوراق ضغط لرفع الحظر المفروض عليها، ولكن ما نعترض عليه هو المبالغة في تشريد وطرد اسر مستورة كريمة، وتعريضها لصعوبات معيشية ونفسية دون ان ترتكب اي ذنب، ولهذا كانت سعادتنا غامرة عندما تناهت الى اسماعنا انباء اعادة بعض المطرودين في مخيم العودة على الحدود الى مواقعهم السابقة، ووقف عمليات الابعاد بصفة نهائية.

مرة اخرى نجد لزاما علينا النظر بعين الرضا والتقدير لخطوة الحكومة السورية في تسهيل عودة المبعدين الفلسطينيين الى اهلهم وذويهم في دمشق ومخيماتها، لانها اكدت على عدم تفريط هذه الحكومة بثوابت قومية اساسية. وما نامله ان تكمل هذه الخطوة باخرى، اي استخدام ما لها من دالة على الحكومة اللبنانية لوقف قراراتها المجحفة في مضايقة الفلسطينيين المقيمين على ارضها، والسماح لمن طرد منهم من ليبيا وغيرها بالعودة مثلما كانت تفعل دائما دون تعقيدات.

«أجهزوا عليه!»... هل أجهزوا عليه؟

خالد قلقال يعود الى غابة روبن هود

صبحي حديدي*

■ بانفجار العبوة الارهابية الثامنة في قلب العاصمة الفرنسية قبل ايام وعلى مبعدة امتار قليلة من موقع العبوة الاولى التي باغتت الباريسيين والعالم صبيحة الخامس والعشرين من شهر تموز (يوليو) المنصرم، يعود ملف خالد قلقال الى رشق تفاصيله ووثائقه وادلته الجنائية وكوابيسه الامنية والاخلاقية على مشهد الحياة اليومية الفرنسية، ويعود الى المربع الاول ليحتل من جديد صورة ورمز «خالد الغابة» نسبة الى «روبن الغابة» في اللغة الفرنسية او روبن هود كما هو معروف عالميا. ووزير الداخلية الفرنسي جان - لوي دوبريه في موقف لا يحسده عليه حاسد، ليس لانه الوزير المعني بهذا الملف فحسب بل اساسا لانه الرجل الذي قفز على الفور الى استنتاجات خلاصية مفادها ان موجة التفجيرات تكاد تقترن بشخص خالد الغابة هذا، وبسقوطه صريع احدى عشرة رصاصة (خارج اشجاره وظلمات مكمنه المادي المجازي) يكون في وسع الفرنسيين ان يناموا قريري الاعين. او.. باعين توجب ان تكون نصف قريرة كما اثبتت الوقائع اللاحقة.

ذلك لان انفجار نفق القطار الارضي مؤخرا، في ذروة ازدحامه الصباحي، اعاد الفرنسي العادي او «الفرنسي المتوسط» الى اصطراع جديد واختلاطات لحد واشد عسرا على التفسير، وادعى الى اي شيء باستثناء النوم على حرير الخطة الامنية التي تنشر عشرات الآلاف من رجال الامن والجيش، والتي استوقفت ويتقت اوراق نحو مليوني شخص، ورنت من الحدود الفرنسية اكثر من عشرة الاف شخص، وتلكات عند مشتبه يقيم في ستوكهولم (عبد الكريم دنيش) ترفض العدالة السويدية التسليم بوجوده في مسرح التفجير الارهابي الاول، ومتهم ترك بصماته على عبوة لم تنفجر على سكة قطار بعيد، ثم اعتصم في غابة تحولت الى اختزال كثيف للاسرار والاستعارات والحلول، الى ان خرج الى عراء الالاف من رجال الامن، ليسقط تحت وابل الرصاص والمزيد من وابل الالغاز.

الفرنسي العادي يقلق، وهو محق تماما في الذهاب بالقلق الى اقصى مستوياته. وليس ثمة ريب في ان عمليات التفجير هي ارهاب اسود صريح، فصيح في اختيار ضحاياه من الابرياء - فرنسيين وغير فرنسيين - وجد فصيح في عجزه عن «ايصال الرسالة» وراء اي عمل ارهابي، وركيك مقيت في تحريضه على توسيع دائرة الكراهية الجمعية والرهاب والرهبة. ولكن الفرنسي هذه الايام يضيف الاسئلة الى القلق، ويكاد يحار في فهم السياقات الاعلى لموجة الارهاب، وان كانت حيرته آخذة في التضاؤل حول المسار التاريخي الذي يمتد من اغلاق صناديق الاقتراع الجزائرية على فوز دستوري شرعي صريح لجبهة الانقاذ الجزائرية، وبموجب اللعبة الديمقراطية التي يعرفها الفرنسي معرفته لراحة يده، ولا ينتهي عند انتقال معمعة الدماء الى شوارع باريس وقطاراتها واسواقها الشعبية. لا ينتهي، ولكن هل سينتهي في الامد المنظور؟

الاعلام الفرنسي يتحدث عن «تركة باسكوا الثقيلة» وعن خيارات سياسية - امنية زجت فرنسا في دوامة جزائرية جديدة اشد ضراوة في شروطها ومعطياتها من الدوامة التي ادارت طاحونة الدماء عشية اختتام حرب التحرير واستقلال الجزائر. وهذا الاعلام يستذكر شبح وزير الداخلية السابق حين يبدو لقاء شيراك - زروال وكأنه هروب لاهث الى الامام وبرمجة عشوائية لمستقبل لا يقوم باكثر من اعادة لنتاج الماضي، ويذكر (مثل معظم احزاب المعارضة) ان البراعة خصلة صعبة المنال في وصف ذلك اللقاء، سيما حين تتبدى في هيئة براعة تستجلب الدم والبارود والجثث الصباحية البريئة. وافتتاحية صحيفة (لوموند) ليوم الخميس تشير صراحة الى ان الاجماع الوطني على ادانة البربرية لا يجيب على سؤالين لاهبين: اذا كان رئيس الجمهورية نفسه قد اعلن العجز عن «فك شيفرة» الرسالة المبطنة وراء التفجيرات، فهل المعنى المقصود ان شبكة باسكوا (وبالتالي خياراته السياسية) هي وحدها القادرة، او القادرة اكثر، على ذلك؟ واذا كانت الشيفرة الاولى عصية على الفك الى هذا الحد، فهل شيفرة اللقاء مع زروال على نفس القدر من الغموض؟

وبعيدا عن نبرة الاعلام التي - للمفارقة - لا تبدو دائما وكأنها تمثل هواجس الفرنسي المتوسط، بوسع المرء ان يقرأ ترجمة اوضح لذلك القلق، بمفردات صريحة فصيحة مثل الارهاب البربري الذي تتناوله. ففي بيانها الرسمي عشية الانفجار الاخير قالت «رابطة الادارة الذاتية لنقابات الشرطة» FASP ان «من حق المواطنين والشرطة ان يعرفوا جدوى مقتل خالد قلقال الذي كان، في قناعة وزير الداخلية، المسؤول عن جميع الانفجارات». واضافت الرابطة وهي تطرق الحديد الحامي «ليس في وسعنا ان نتحمل اكثر مما تحملنا من تصريحات تخديرية تصدر عن رئيس الوزراء او وزير الداخلية».

ولقد اتيح للفرنسيين ان يشهدوا مقتل خالد قلقال، على الهواء مباشرة تقريبا. وفي ذروة نشرة اخبار الثامنة حين تكون نسبة المشاهدة في اوجها. واتيح لهم ان يتابعوا (بمشاعر مختلطة دون ريب) السقوط الاخير لجثة مطوقة لا تحمل سوى مسدس فردي، وهي التي حملت الكثير حتى باتت عملية الاجهاز عليها بمثابة اشاعة لعنف معلن وموت تنقله اقنية التلفزة ساعة العشاء. ولكنها تنقله مجتزءا ومراقبا كما تبين فيما بعد. لان القناة السادسة وتحت ضغط الفضيحة التي فجرها صحافي سويسري شهد القتل بام عينيه، راقبت صوتا مجهولا في ظلام الحصار يهتف «اجهزوا عليه»، فاجهزوا عليه، رغم ان خالد قلقال الحي لا يساوي في المنطق السليم البسيط اي خالد قلقال جثة هامدة. رابطة نقابات الشرطة تكاد تقول: ما جدوى هذا الموت المعلن الذي سوف يستتبع حالات موت واماتة معلنة او مخفية؟ وفي طيات بيانها يكمن التقرير الدال الذي نشرته صحيفة (لوموند) بعد اربعة ايام من مقتل خالد قلقال. وتضمن المحضر شبه الحرفي لحوار اجراه السوسيولوجي الالماني ديتمار لوش مع قلقال عام ١٩٩٢ في سجن غير بعيد عن غابة القتل الغامضة اياها. ههنا المعجزة الناقصة للسياسات الفرنسية في دمج الاجانب في الحياة المدنية، وههنا مخلوق ولد صحيحا في بلده الام الجزائر، وجاء الى فرنسا في الثانية من عمره، وتفوق في دراسته قبل ان يكتشف العزلة القسرية التي لا يستطيع الفكاك منها، وكيف «لم يجد لنفسه مكانا» في العديد من الميادين، بما في ذلك العدالة والقانون والتمييز العنصري والاجتماعي و«الجدار الهائل» الذي يفصل الضاحية الفقيرة عن المدينة الزاخرة. اكتشافه المركزي الاكبر كان الاسلام، وفي زنزانة السجن بالذات. «لست جزائريا ولا عربيا. انا مسلم فقط» يقول خالد قلقال وهو يروي ان اصفى لحظات حياته كانت تلك التي يقضيها في المسجد، بصحبة اقرانه من الشباب المسلم. وفي جملة صاعقة يقول «كل ما اريد القيام به مغادرة فرنسا نهائيا. الى اين؟ الى وطني الجزائر. لا مكان لي هنا».

كيف انقلب هذا الكائن الى آلة ارهابية؟ وهل انقلب حقا، ام ان ستار الغموض الذي سيسقط ذات يوم سيكشف الكثير مما خفي؟ من الذي اقام الجدار الهائل في وجه فتى في اول عشريناته، يرى الباحث الالماني انه «ينطق باسم شبيبة مغاربية - فرنسية بحثت لنفسها عن الاعتراف والكرامة فلم تعثر على شيء منهما»؟ هذه هي الاسئلة التي باتت تؤرق، في حين ان اجاباتها المتسرعة كانت من قبل قد تحولت الى «تصريحات تخديرية» كما يقول بيان رابطة نقابات الشرطة. لجهزوا عليه لقد اجهزوا عليه، فماذا بعد؟ «كيف نستغرب العواقب الكارثية الوخيمة التي تلت عملية قتل خالد قلقال برصاص الشرطة» يتساءل لوران جوفران في اسبوعية «لونوفيل اوبزرفاتور» ويضيف «عم تتحدث تلك الوصلة الصوتية الآثمة: اجهزوا عليه! عن شهيد ام عن ارهابي؟ اجهزوا عليه! لقد خرج بغتة من غابة روبن هود. وعاد اليها بعد اقل من اسبوعين على هيئة رمز مفتوح مجلل بالغموض والرهبة. انه القائل «لقد كنت امتلك كل اسباب النجاح، ولكن لم يكن لي مكان هنا» ام ان مكانه اليوم هناك، وهنا، ودماؤه تدق النوافذ وتتسرب الى الاسواق والانفاق؟

* كاتب سوري مقيم في فرنسا

الاعتراف بالهوية الآشورية ضمن العراق مطلب وطني وشرعي

اوشانا نيسان*

■ لم يسبق للتاريخ القديم والجديد منه ان اتحفنا بحضارة امة دوخت الامم والشعوب بابداعاتها وقوتها وهي تستكمل قدرتها السياسية، ثم حيرت عقول العالم المتمدن بعد افول نجمها الساطع من سماء الشرق قبل (٢٤) قرنا، بما تستكشفه البعثات الاركيولوجية كل يوم من الآثار العلمية والتحف الفنية والقطع العسكرية اثر رفع الاطنان من الاكوام الترابية الجاثمة على صدر قصور الملوك والمدن المنتشرة في قلب وادي الرافدين اعتبارا من عام ١٨٨٥ ولحد يومنا هذا، كحضارة الآشوريين على ضفاف دجلة والفرات او حضارة «ميسوبوتاميا» كما تعود الاغريق على تسميتها منتصف الالف الاول قبل الميلاد. فالحضارة الآشورية كانت بحق حضارة انسانية متكاملة كما وصفها المؤرخ ارنولد توينبي، ولدت وهي تحمل سر وجودها وخبوها ثم انبعاثها من جديد ضمن شرائح الكتلة الحضارية الرافدينية التي تكونت من الشعوب السامية التي استوطنت المنطقة او حتى التي قدمت فيما بعد على غير نسق لملأ الفراغ الذي خلفته ظاهرة تراجع الامبراطورية الآشورية وزوال دورها السياسي الملحوظ منذ عام ٦١٢ قبل الميلاد، وفي طليعتها الموجات الاسلامية في زمن الخليفة عمر بن الخطاب والفتوحات الاسلامية التي احكمت سيطرتها على وادي الرافدين منذ عام ٦٣٧ الميلادية تماما.

ولاجل تثبيت كل معلومة تاريخية وردت بحق الشعب الآشوري، فضلنا الالتفات الى المصادر التاريخية المعتمدة وعلى الاخص العربية منها، تفاديا للالتباسات من شأنها تشويه الفكرة من الاساس. لا لشيء الا لان الاكثرية لم تعلن موافقتها ولم تظهر استعدادها لخوض معترك المناقشات الجدية والعقلانية. تلك التي بموجبها يمكن فرز الصالح من الطالح وبالتالي اعادة الحقوق الى اصحابها الشرعيين. الكل وحسب دوره ووزنه في اطار الوطن العام، بعيدا عن توجهات دكتاتورية الاكثرية واجراءاتها الصلفة رغم ما للنهج هذا من الآثار السلبية التي تهدد حاضر الوطن ومستقبله.

ان الشعب الآشوري الذي حاولت وتحاول جل الحكومات العراقية اعتبارا من عام ١٩٢١ ولحد الان، ان تعده زورا من الشعوب المنقرضة تارة والاجنبية تارة اخرى!! لتسهيل تنفيذ مؤامرة تذويبه في بوتقة الاكثريتين الكردية جنبا والعربية اكثر الاحيان، هو ذلك الشعب العريق الذي وضع حجر الاساس لأول كيان سياسي وطني - رافديني مستقل في تاريخ البشرية، هذه العملية التي لا يزال يفتخر بها حكام العراق وآخرهم رئيس النظام الحالي بعد اعلان نفسه وريثا لنبوخذ نصر الامس!! هذا وبالاضافة الى تحول الشعب الآشوري بعد مجيء الاسلام بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير للاخرين حولها في الظلام كما نبه ابن خلدون في مقدمته الشهيرة (طبعة دار كتاب اللبناني - ج - ص ٨٩٢) الى دوره في تحضر العرب فقال «حتى اذا تبجح السلطان والدولة واخذ «العرب» من الحضارة بالحظ الذي لم يكن لغيرهم من الامم تشوفوا الى الاطلاع على هذه العلوم الحكيمة بما سمعوا من الاساقفة والاقسة المعاهدين». ونحن ندرج المعلومة هذه لرتابتنا لزاما علينا تدوين بعض الحقائق التاريخية عن الشواهد الحضارية التي مهدت بشكل ملحوظ في رفع مكانة الحضارة العربية الاولى وفي طليعتها مدينة بغداد. فلو رجعنا الى روايات تاسيس بغداد عاصمة الخلافة العباسية باعتبارها البؤرة المتقدة لما سمي بالمرحلة الذهبية في تاريخ الخلافة العباسية وواحدة من اهم الاحداث العظام في تاريخ العالم الاسلامي، كما ورد في كتاب (احوال النصارى في خلافة بني العباس - ص ٥١ لمؤلفه الدكتور جان موريس فييه)، ان المنصور لم يؤسس بغداد بل ان ما بناه في السنة التاسعة من خلافته ١٤٥ هـ /٧٦٢م هو مدينة السلام المدورة التي اراد ان يسكن فيها اصحابه الخراسانيين. وعن اسم «بغداد» يقول سعيد بن البطريق في - "ANNALES CSCO 51 "49" - P" ان اسم بغداد هو اسم راهب كانت صومعته بالموضع الذي بني فيه المنصور مدينته وعن الدور الذي بلغه العقل الآشوري في توسيع رقعة الخلافة الاسلامية يكفي ان نشير الى مكانة الآشوري الطبيب (جبرائيل بن بختيشوع) في زمن الخليفة هارون الرشيد (٧٨٦ - ٨٠٩م) كما دون ذلك ابن ابي اصيبعة ص ١٨٨ وعلى لسان الرشيد «كل من كانت له الي حاجة فليخاطب بها جبرائيل لاني افعل كل ما يسألني فيه ويطلبه مني». والتاريخ نقول ان الآشوريين ولاعتبارات العمق التاريخي السحيق في ثرى بين النهرين وحرصهم الواضح للالتصاق بالوطن الذي علا في الارض بعرقهم وبدمائهم جنبا الى جنب شركائهم في الوطنية فانهم ظلوا اوفياء لعهد الارض!! حتى بعد تراجع دورهم السياسي من دور سيد مطلق الحكم الى مسود تابع وذليل. هذا ما يمكن للقارىء ملاحظته في سياق الخطاب الذي وجهه المعتضد لكاتبه عبد الله بن سليمان فذكر «.. اذا وجدت نصرانيا (ويقصد اشوريا) يصلح لك فاستخدمه فهو امن من اليهود لان اليهود يتوقعون عودة الملك اليهم، وامن من المسلم لانه بموافقته لك في الدين يروم الاحتيال على منزلتك وموضعك وامن من المجوس لان المملكة كانت منهم».

اما النقطة الرئيسية التي يستهجنها مؤرخو الاكثرية في دراساتهم وكتاباتهم المنشورة، تكمن اساسا في زاوية الخلاف بين جوهر الموقفين المتضاربين للسيد والمسود!! فالآشوريون وبسبب انتمائهم الاصيل الى عمق الجبلة التي عجن منها العراق الحالي منذ الازل، فضلا عن اعتناقهم الدين المسيحي في بحر من الاكثرية المسلمة، ارتضوا بمجرد دورهم الفكري - الحضاري رغم اشتداد قبضة الاكثرية واخذ الاخيرة بقوانين لم تتح لهم فرصا سياسية متكافئة ولم تعاملهم معاملة مواطنين متمتعين بحقوق المواطنة التامة، بل معاملة الهامشيين وبالتالي تحولوا الى هوامش اثنية غير مؤثرة، غايتها الاسمى، الحفاظ على الهوية والانتماء درءا لخطر الذوبان والانتهاء. رغم ما خلعت «التقية» هذه من المفردات الصعبة وعلى راسها «الانقراض» كما يحلو للشوفينيين من العرب والاكراد ان يرددوا في خطاباتهم السياسية من ان الشعب الآشوري انتهى بسقوط عاصمته «نينوى» عام ٦١٢ ق. م ولم يبق له اثر!!

ولكي لا نستمر في تدوين الحقائق التاريخية التي تدمغ استمرارية الوجود الآشوري واصالته، سنحيل القارىء الكريم لمراجعة مقتطفات جدول تلخيص للاقليات الدينية غير الاسلامية في الوطن العربي، المنشور في كتاب «تاملات في مسالة الاقليات» لمؤلفه د. سعد الدين ابراهيم - ص ١٠٩، حيث قدر المؤلف العربي عدد الآشوريين في العراق وسورية ولبنان بما يقارب من مليوني آشوري، في العراق وحده بمليون، هذا في الوقت الذي يقر الكل بهاجس السلطة الفريبة واسلوبها المعلن عنه في فرض ستار محكم من التعتيم الاعلامي على ملف الاقليات العرقية وتاثيرها على الامن القومي العربي كما يحلو لها القول ولا سيما حين يتعلق الامر بتعداد الاقليات العرقية غير الاسلامية العربية.

اما عن الشطر المتعلق بالحقوق والاماني القومية للشعب الآشوري الصغير في العراق وهو الجانب الاهم في الموضوع. فان الامر هذا وللأسف الشديد ظل عرضة للاهواء كما تصرفت الحكومات الملكية التابعة للاستعمار البريطاني وعلى وجه الخصوص عشية الانتفاضة الآشورية بوجه المستعمر عام ١٩٣٣، وكذلك السياسات الدعائية من نوع الاستهلاك المحلي اعتبارا من قرار مجلس قيادة الثورة الرقم ٢٥١ الصادر في ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٧٢ والقاضي بمنح الحقوق الثقافية للناطقين بالسريانية من الآشوريين والكلدان والسريان، باعتباره اول خطوة خجولة تصدر عن السلطة المركزية للاعتراف بوجود الشعب الآشوري رغم انها ولدت مبتورة وقاصرة بسبب محاولات النظام لخلط الاوراق وتشتيت الهوية الرئيسية بين المذاهب الدينية او الاعتبارات اللغوية السائجة، هذا وبالاضافة الى محاولات السلطة العراقية في الالتفاف على «القرار» اليتيم الذي اصدرته، اثر تبدد مضمونه ضمن مؤسسات الدولة القمعية وعدم تثبيت التوجه هذا في سياق الدستور العراقي المؤقت. عليه تراها اليوم وبعد مضي ما يقارب من ربع قرن تصر على التعامل مع الآشوريين باعتبارهم اقلية دينية ومسيحيين لا اكثر ولا اقل.

اما الوجه الاكثر غرابة في الامر هذا هو موقف المعارضة العراقية وطروحاتها اللاعملية في اوراقها الوطنية. فالمعارضة وبجميع تياراتها القومية والاسلامية لم تلتفت عمليا في اوراق عملها لحل مسالة الاقليات العرقية المعقدة، رغم خطورة التريث في النهج القاصر هذا، باستثناء تلميحات عابرة تعود المتابع مطالعتها في الخطاب السياسي لها، وعلى سبيل المثال لا الحصر «صيانة» او «تامين» الحقوق الادارية والثقافية للاقليات العرقية والدينية في العراق من دون الاشارة الى الهوية او حتى الخوض في تفاصيل الحلول هذه بالاضافة الى الاعتراف الكردي الغامض بالوجود الآشوري اثر قرار اصدرته القيادة السياسية للجبهة الكردستانية، بموجبه خصصت خمسة مقاعد للشعب الآشوري، والكلداني، السرياني في برلمانها المؤسس عام ١٩٩٢ ولدورة واحدة فقط. علما ان الاعتراف الكردي هذا ضل طريقه هو الاخر في معترك المنافسة اللاشرعية بين الحزبين الكرديين الرئيسين.

واخيرا في الصراعات الدموية الدائرة في الاقليم منذ اكثر من (١٦) شهرا، وهو الامر الذي اكده النائب الآشوري بطرس اسخريا عضو الكتلة الآشورية في البرلمان الكردي بقوله.. ان اقرار او محاولات اقرار الحقوق الدستورية للشعب الآشوري في المجلس الوطني المؤمل على مستوى العراق كله لم يتم لحد الان مثلما لم يتم الاقرار في الهيئات التشريعية والتنفيذية في اقليم كردستان رغم مرور ثلاث سنوات على اعلان الفيدرالية الكردية مجلة (خويادا - عدد سبتمبر ١٩٩٥).

مما يعني انه لا الحلول الترقيعية او البالونات الاختبارية التي تعودت السلطة المركزية باطلاقها بين حين واخر لاسباب تتعلق بمصير السلطة نفسها لا مصير العراق الابي وتحت عناوين جذابة كالتغيير في دستور الدولة واطلاق الديمقراطية او ما شابه من التوجهات المرغوبة، ولا المفردات او الشعارات البراقة التي ترفعها المعارضة العراقية في الجانب الاخر رغم تعدد المؤتمرات والجبهات «الوطنية» التي تعقد خارج الوطن، افلحتا في اعطاء الاجابة الصحيحة والمقبولة لحل التساؤلات الوطنية التي تنتظر الحل منذ زمن بعيد، وفي طليعتها مسالة التعددية - الاثنية، الظاهرة التي يتصف بها المجتمع العراقي الشديد التمايز والاختلاف مذهبيا وعرقيا، بسبب غياب الارادة الوطنية الحقة، بعد انكفاءها في صدفتها امام ضربات النظم الشمولية الجائرة، الارادة التي بموجبها يمكن اقامة عراق فيدرالي جديد، يعيد ترتيب الاوراق الوطنية من جديد ويعيد بالضرورة حرية الاكثرية، الضمانة الوحيدة لحرية الاقليات العرقية الاخرى كالاقلية الآشورية بسبب ما ذاقت الاخيرة من مرارة الاعراض عن الحلول الوطنية واللجوء الى الخيارات العسكرية منذ قررت الحكومة العراقية الاولى حصر مهمة الجيش العراقي في مؤامرة اسكات المعارضة الوطنية.

عراق ديمقراطي متعدد قوي يؤمن بالمشاركة لجميع الفئات الوطنية بعدالة ويقطع الطريق امام دعاة الانفصالية ومنظري التقسيم مثلما يصد الدروب في وجه القلة القليلة التي تعودت ان تستأثر بالحكم وتحكم الاكثرية بغير ارادة الاخيرة.

* صحافي عراقي مقيم في السويد

شيخ الازهر و«الأمر الواقع»!!

عثمان عبد المجيد الامين

■ في مقابلة نشرتها صحيفة (الوفد) اليومية المصرية المعارضة، وردا على سؤال حول ما اذا كان السلام يفترض القبول باسرائيل «بنزواتها ومساوئها» قال الشيخ جاد الحق - امام الازهر الشريف - (لا نريد ان نتجاوز الواقع الى نظريات واسرائيل واقع ولا بد ان نعايش هذا الواقع) وهذا القول يعتبر اول تصريح من هذا النوع من هذه الهيئة المرجعية السنية العليا التي كانت دائما تدعو الى رفض التعامل مع اسرائيل. علما بانه - نفس شيخ الازهر - كان قد اصدر في ايار (مايو) الماضي فتوى نهى فيها المسلمين عن زيارة القدس وفلسطين حتى يتم تطهير المدينة المقدسة من المغتصبين، وقد اعتبر في فتواه «زيارة المسلمين من غير سكان القدس او الاراضي الفلسطينية الى المسجد الاقصى اعترافا بالامر الواقع وباحتلال الاسرائيليين للقدس وباقي فلسطين وهو ما لا يقبله اي مسلم».

جاء تصريح الشيخ الازهراوي للصحيفة المذكورة في ١٩٩٥/١٠/١٢، وكانت فتواه في نهي المسلمين عن زيارة القدس بتاريخ ايار (مايو) من نفس العام. فهل تصريحه الاخير هذا يلغي فتواه السابقة؟ ان هذه التصريحات تلقي بعض الضوء على التغيير الذي حدث في اقل من نصف سنة؟ وبايهما ناخذ كمسلمين هل بالتصريح ام بالفتوى ام بالاثنين معا؟ وهل نحن كمسلمين ملزمين بالعمل بفتوى شيخ الجامع الازهر؟ ومن من حقه اصدار الفتاوى في مصر؟ هل شيخ الازهر ام الشيخ طنطاوي «مفتي الديار المصرية»، فاذا كان احدهما او كلاهما له الحق في ذلك فان هذا محدود بالمجال القطري الذي يمثلانه اي بمصر وحدها وليس بالعالم الاسلامي، ومعروف ان كل قطر عربي وبلد اسلامي له مفتيه. وطالما انه ليست هنالك - في واقعنا المعاشي - دولة خلافة، فبالتالي ليس هنالك مفت عام لعموم ديار المسلمين!! هذا الكلام يفرضه «الامر الواقع» اي واقع التجزئة الذي تعاني منه الامة العربية، ومن خلال هذا الواقع تاتي فتاوى اهل الفتوى كل حسب النظام السياسي القائم في بلده. ولما كانت مصر ملتزمة باتفاقيات كامب ديفيد وبالسلام مع اسرائيل فان تصريحات «مفتي الديار المصرية» الشيخ طنطاوي في العام الماضي كانت تعبيرا عن هذا الواقع، خاصة وان نقطة الضعف تكمن في ان رئيس الجمهورية في مصر هو الذي «يعين او يقيل» المفتي وما ينطبق على المفتي ينطبق على شيخ الازهر فهو في النهاية موظف اداري يخضع للاجراءات الادارية المتبعة في التعيين او الوظيفة والترقيات والاحالة الى المعاش في اية لحظة يغضب عليه من عينه!!

استنادا على ما تقدم يجب ان نضع النقاط على الحروف ونواجه - كمسلمين - مثل هذه التصريحات التي تريد ان تجر معها كل الوطن العربي والعالم الاسلامي الى مواقف وسياسات النظام المصري. ومن منبر «القدس العربي» ندعو كل علماء المسلمين من الرباط الى جاكرتا بان يحددوا موقفا، سواء بالتاييد او الرفض لتصريحات شيخ الازهر، وهي تصريحات لم يجرؤ المؤتمر الاسلامي بطرحها على المسلمين، فباي حق يتحدث شيخ الازهر عن المسلمين عامة وهو موظف في الهرم الاداري في مصر، وهذا وحده يسقط عنه حق الفتوى العامة للمسلمين.

يدعي البعض ان الاسلام دين وعقيدة فقط وليس دين ودولة، وفي واقع الحياة اليومية نجد ان مقولتهم هذه لا تصمد بل تتناقض مع الواقع، فالاسلام ومنذ دولة «المدينة» التي اسسها الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم كان دينا ودولة اي دين ودنيا ولا دنيا بلا دولة، ولا عقيدة بلا دولة تحميها وتعمل بتوجيهاتها.. ومن حقنا ان نسال «اللائكيين العلمانيين» ما هو دور الفاتيكان وما هو دور «بابا» الكنيسة الكاثوليكية العالمية؟ ولماذا ينحني الرئيس الامريكي العلماني الديمقراطي امام البابا ويقبل يديه؟ فاذا حدث الطلاق ما بين الكنيسة والدولة في المجتمعات المسيحية فان ماساة العلاقة التي كانت لا تجد لها شبيها في الاسلام الا ابان الخلافة العثمانية، وبالتالي ليس من حق شيخ الازهر ان يفرض نفسه علينا كـ «بابا المسلمين»!!

يقول شيخ الازهر لا نريد ان نتجاوز هذا الواقع الى نظريات واسرائيل واقع ولا بد ان نعايش هذا الواقع «نساله هل عدم تجاوز هذا الواقع - حسب ادعائه - يفرض علينا الاعتراف والصلح المهين والخضوع لهذا الواقع؟ وهل الاسلام - الذي يعرفه جيدا - يدعو الى الخنوع والاعتراف بالغاصب المحتل؟ ومنذ متى تحول الصمود ورفض الواقع المهين الى «نظريات» كما يدعي فضيلته؟ ثم لماذا «لا بد ان نعايش هذا الواقع».. «لا بد» هذه كلام عام ولا يستطيع ان يقنع به مسلم صحيح، وكان الاجدر به اذا كان لا بد من استخدام كلمة «لا بد» في تصريحه ان يحدد لنا لماذا «لا بد»؟ اما ان يرميها هكذا بكل بساطة ليعبر بها الى ان نعايش هذا الواقع «فلا يعلم شيخ الازهر اكثر منا ان الجاهلية كانت امرا واقعا!! ويعلم اكثر منا ان دعوة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بدأت به نبيا وبعض «الاقربين» خديجة الكبرى رضي الله عنها وعلي بن ابي طالب عليه السلام ثم ثالث اثنين اذ هما في الغار.. واليوم مليار مسلم في هذا العالم.. ترى لو كانت البداية وضعت اعتبارا «لهذا الامر الواقع» هل كان شيخ الازهر سيكون مسلما؟! وشيخا للازهر الشريف؟ ولتصدقنا ايها الشيخ الموقر انه ما قتلتنا الا هذه الكلمات «الامر الواقع».

هدانا الله واياكم لما فيه خير المسلمين.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

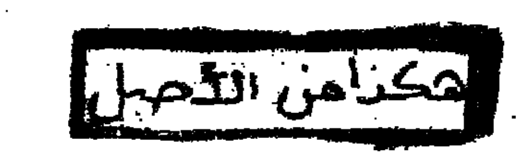
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١، الرباط
مكتب عمان
مكتب واشنطن
مكتب باريس

الاشتراكات: الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2007 Friday 20 October 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠٠٧ الجمعة ٢٠ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ٢٦ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

ابنة الرئيس الفرنسي المحافظ حامل دون زواج

■ باريس - رويتر: قالت مجلة (باري ماتش) ان كلود شيراك ابنة الرئيس الفرنسي المحافظ جاك شيراك ومستشارته الاعلامية حامل دون زواج.

ونشرت المجلة التي تنشر الكثير من الاسرار الشخصية للمشاهير صورتين لكلود الارملة البالغة من العمر ٣٢ عاما اظهرتا انها تنتظر مولودا ولم تكشف المجلة عن اسم الوالد.

ورفض مكتب الرئيس الفرنسي التعقيب على النبأ.

وعاشت كلود وهي الابنة الثانية والصغرى لشيراك مأساة عام ١٩٩٣ اثر انتحار زوجها وهو شاب متخصص في العلوم السياسية بعد زواج لم يدم سوى بضعة اشهر.

واثارت مجلة (باري ماتش) ضجة العام الماضي بنشر صور للرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران وابنته غير الشرعية مازارين.

اسطورة في الاردن اسمها «العابدي».. يأكل خروفا كاملا و٤٠٠ قطعة جاتوه و٢٠ ساندوتشا!

عمان - «القدس العربي»:

اصبح عبد الرحمن العابدي اسطورة شعبية يتداولها الاطفال والعجائز في الاردن، فالرجل لا يستطيع ان يأكل «خروفا» كاملا فحسب لكن لديه الاستعداد الكافي لالتهام «ثلاثة» سدور كنافة دفعة واحدة بعد وجبة الغذاء والكنافة لمن لا يعرفها هي حلويات شائعة في الاردن، ويبلغ وزن السدر الواحد منها سبعة كيلوغرامات.

يقول العابدي الذي اصبح تسلية الجميع في عمان «ان من يتحداه في مجال الاكل والتهام الاطعمة يخسر دائما» ويضيف «في الصباح الباكر التهم ٢ كيلو بندوره (طماطم) وعشرة ارغفة من الخبز قبل ان استعد لتناول طعام الافطار» وتؤكد زوجة العابدي ان زوجها يستطيع التهام ٤٠٠ قطعة جاتوه و٢٠ رغيف ساندويش (شاورما) دفعة واحدة، وبين الوجبات الاساسية.

واصبح العابدي بمغامراته مع الطعام والشراب هدفا للعديد من الفضوليين الذين تروق لهم هذه المغامرات، ومن بينهم مراسلو العديد من الصحف الاردنية الذين كتبوا ريبورتاجات مصورة عن امكانات العابدي التي تتحول بعد الاكل مباشرة الى طاقة عضلية هائلة حيث يستطيع سحب قاطرة تزن خمسة اطنان ونقلها الى موقع جديد.

والمثير بالموضوع ان كميات الطعام الهائلة التي يلتهمها العابدي لا تؤدي الى زيادة وزنه الثابت عند الرقم ١٢٠ كيلوغرام منذ عدة سنوات وكان عبد الرحمن العابدي بطلا للاردن في رفع الاثقال عام ١٩٧٣ الا انه يعاني من البطالة الآن رغم ان لديه اسرة تتكون من عشرة اطفال وامهم.

وعن الطريقة التي يدبر فيها نفقاته ونفقات اسرته قال العابدي لـ (القدس العربي) اعتمد على المراهنات والتحديات التي يخسرها الاخرون دوما فيما املأ انا معدتي واكسب عددا من الدنانير، كما اعتمد على قبض اجري مقابل رفع او تحريك اي جسم ثقيل تعجز بعض الآليات عن رفعه.

ويقول استطيع ان اعمل بدل رافعة آلية ضخمة في بعض المواقع، مقابل الحصول على اجر اقل تكلفة من اجور الرافعات الآلية، وهذا الامر يبدو مناسبا لبعض اصحاب المصانع والورش الفنية.

ويبلغ العابدي من العمر ٤٤ عاما ويزن (١٢٠) كيلوغراما. ويقول انه يعاني في بعض الاحيان من اشكالات عدم القدرة على توفير ثمن الاطعمة التي تناسبه، ويضيف زوجتي دائما في حالة طوارىء فهي موجودة في المطبخ على مدار اليوم لاعداد وطهي الطعام لي ومؤخرا وجه العابدي عبر احدى الصحف نداء الى تجار اللحوم والمواد الغذائية ومحلات بيع الحلويات لتوفير الدعم اللازم له لانه غير قادر بمفرده على اعالة نفسه!

النجمة سيجورني ويفر بطلة الفيلم الجديد «كوبي كات» حضرت حفل العرض الاول في لوس انجلوس امس الاول

المغاربة لا يعرفون العربية!!

امجد ناصر

■ بول باولز كاتب امريكي حط رحاله في طنجة في مستهل الثلاثينات كمؤلف موسيقي بادىء الامر ثم عاد اليها ككاتب بعيد الحرب العالمية الثانية ولما يزل يقيم فيها الى يومنا هذا.

كانت طنجة التي جاءها باولز اول مرة مدينة كوزموبوليتية طيّر صيتها الى انحاء مختلفة من العالم الغربي كتاب وفنانون مشبعون بالروح الاستشراقي على شاكلة باولز نفسه.

لكن اقامة باولز المديدة في طنجة (اكثر من خمسين عاما) لم تغير كثيرا من تصوره الغرائبي للشرق. فصورة الحياة المغربية كما تتبدى في بعض اعماله لا تغادر الاطار الذي حددته المخيلة الاستشراقية للشرق العربي والاسلامي: السحر، الحريم، الشبقية الجنسية، الخرافات، الجهل، الانفعالات الحادة، الثقافة الشفهية، الخ.

والغريب ان خمسين عاما من الاقامة في بلد عربي لم تزد بول باولز الا «جهلا» بالمجتمع الذي «يعيش» بين ظهرانيه.

ففي مقابلة أجراها معه احد محرري مجلة (ترافكا) "Trafika" التي تصدر باللغة الانكليزية في كل من براغ ونيويورك (العدد الرابع - شتاء ١٩٩٤) يقدم لنا باولز مجتمعا مغربيا لا نعرف عنه شيئا!

مثال ذلك هذا الحوار العجيب بين المحرر والكاتب.

يسأل المحرر قائلا: عندما يفكر المرء بالادب الافريقي يخطر في باله الشفهي منه والمكتوب. فعلى سبيل المثال ترجمتك لمرابط.. فهو كان يتكلم العربية ولكنه لا يكتبها.

يجيبه باولز: يتكلم الدارجة.

يسأل المحرر: التي هي شكل من أشكال العربية.

يجيب باولز: لا. ليست عربية. هناك قلة قليلة من العرب في المغرب. لقد احتل العرب المغرب وما يزالون يحاولون جعله عربيا.. يحاولون جعل العربية اللغة الاولى لكنها ليست كذلك. لا يستطيع المرء ان يعتبر المغربي عربيا الاّ اذا اثبت ذلك. وقلة هم الذين يفعلون.

(..) ففي الموسوعة البريطانية جاء ان العرب يشكلون خمسة في المئة من سكان المغرب. وحتى الذين يدعون انهم عرب فهم لا يتكلمون العربية. يتكلمون الدارجة التي هي خليط من العربية والاسبانية، والفرنسية والبربرية. لذلك يتظاهر المسلمون ان العربية هي لغة البلاد ولكنها ليست كذلك. انها لغة الحكومة. ومن يحب الحكومة؟!

ويستمر هذا الحوار الغريب بين محرر مجلة (ترافكا) وبول باولز على هذا المنوال. فهو ينكر ان يكون هناك من يحسن العربية، في المغرب. ولا يرى في الثقافة المغربية الا ما هو منطوق بالدارجة (اي المحكية اليومية) فيسهب في الحديث عن (مرابط) وعن (العياشي) ولا يتطرق كثيرا لمحمد شكري.. فهذا الاخير، على كل حال، يكتب باللغة العربية!

وعندما يسأله المحرر عما اذا كانت هناك اي لغة مكتوبة في المنطقة (المغرب العربي) لا يجد باولز سوى الطوارقية التي يقول انها تملك ابجدية ولكنها غير مستعملة على نطاق واسع!

***

لسنا بطبيعة الحال من الملتاثين بالنزعة القومجية ولا نرى في المغرب مجتمعا عربيا «صرفا». فمما يثري المغرب مجتمعا وثقافة هو التعدد الذي ينطوي عليه خصوصا ذلك الامتزاج التاريخي بين العنصرين العربي والامازيغي.

ونعرف، بحسب علمنا المتواضع، ان هناك صراعا بين الفرانكوفونية والعربية، في الساحة الثقافية، .. كما نعلم ان هناك مطالب لتكون الامازيغية لغة رسمية على مستوى المناهج الدراسية وهي مطالب تجد تجاوبا وتشجيعا من الوسط الثقافي العربي. ولكن ما لا نعرفه هو المغرب الذي يقدمه بول باولز لقراء الانكليزية. فكيف يبلغ به الجهل او التجاهل حد انكار وجود ثقافة عربية او مكتوبة بالعربية في المغرب؟

فبأي لغة نقرأ، على سبيل المثال لا الحصر لـ: محمد عابد الجابري، محمد برادة، الخمار الكنوني، أحمد المجاطي، عبد الله العروي، محمد بنيس، عبد الكريم غلاب، محمد الاشعري، عبد الجبار السحيمي، عبد الله زريقه، محمد شكري، محمد زفزاف، ادريس الخوري، مبارك وساط، حسن نجمي، اليابوري، عبد الله العروي، محمود عبد الغني، عبد الكريم الطبال، محمد بنطلحه، خناثة بنونه، رشيدة بنمسعود، صلاح بو سريف، الزهرة، المنصوري، احمد المديني، المهدي المنجرة، المهدي أخريف، عبد الاله الصالحي، عبد الله راجع، نور الدين صدوق، لطيفة باقة، عبد القادر الشاوي، محمد الشركي.. الخ.

***

ليس «مرابط» راوي الحكايات الغرائبية لبول باولز هو الثقافة المغربية.. وليست الثقافة في المغرب شفهية. كما ان العربية ليست لغة احتلال.. حتى لو كانت كذلك بادىء الامر فأربعة عشر قرنا من وجودها هناك جعلها واحدة من «لغات» تلك البلاد.

اما انها غير موجودة البتة فذلك هو «الجهل» الذي يخفي اسبابا اعظم.

السجن مدى الحياة لقاتل عمره ٨١ عاما

■ نيروبي - رويتر: قالت صحف نيروبي الخميس ان محكمة كينية أصدرت حكما بالسجن مدى الحياة على قاتل عمره ٨١ عاما قتل ابنه حتى يمحو ذكرى زوجته التي قتلها عام ١٩٥٣.

وقالت صحيفة (ايست افريكان ستاندارد) ان محكمة في نيفاشا على بعد ٩٠ كيلومترا غربي العاصمة الكينية نيروبي قررت ان «الشر تملك من جونا موهو فلم يعد ممكنا ان يعيش مع الآدميين وعليه ان يسجن كوحش لانه اصبح كذلك فعلا دون ان تكون هناك اي فرصة للخروج من السجن في المستقبل القريب».

ونقلت الصحيفة عن ضابط التحقيقات بول جيثيو قوله للمحكمة ان سجل موهو الاجرامي طويل.

اسراب من الجراد تغزو اليمن

■ صنعاء - رويتر: قالت صحف امس ان ثلاثة اسراب من الجراد الصحراوي غزت اليمن في مدى الايام القليلة الماضية وان السلطات تجري اتصالات بمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) بشأن سبل مكافحتها.

وقالت صحيفة (الثورة) نقلا عن محمد الغشم مدير عام وقاية النباتات بوزارة الزراعة ان الاسراب جاءت من اريتريا والسودان وانتشرت في انحاء متعددة من اليمن. ويقول اخصائيون ان الجراد الصحراوي يطير في اسراب يحتوي كل منها على عدد يتراوح بين ١٢ مليون الى مئات الملايين ويلتهم الزرع الاخضر.

وقال الغشم ان المتوقع ان تصل اسراب اخرى في الايام القليلة القادمة من القرن الافريقي حيث ينشط الجراد في الصومال واثيوبيا اضافة الى المملكة العربية السعودية.

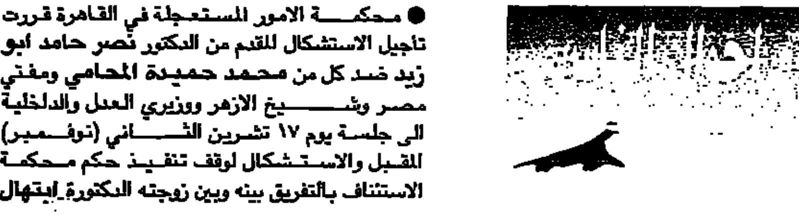
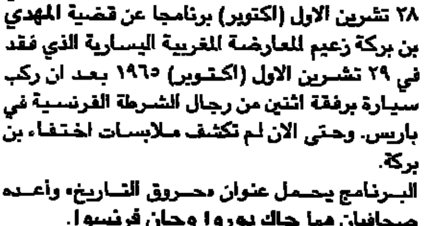
● تعرض محطة التليفزيون الفرنسية «فرانس ٣» في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) برنامجا عن قضية المهدي بن بركة زعيم المعارضة المغربية اليسارية الذي فقد في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٥ بعد ان ركب سيارة برفقة اثنين من رجال الشرطة الفرنسية في باريس. وحتى الان لم تكشف ملابسات اختفاء بن بركة.

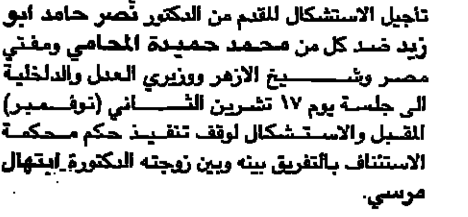
البرنامج يحمل عنوان «حروق التاريخ» وأعده صحافيان هما جاك دوروا وجان فرنسوا.

● وافق مجلس الوزراء المصري على انشاء كليات جديدة للحاسبات والمعلومات في جامعات المنصورة وحلوان والقاهرة وعين شمس. وعلى كليات جديدة للتجارة والتعليم الصناعي بجامعة قناة السويس. وللفنادق والاسنان والسياحة بجامعة المنيا والزراعة بجامعة جنوب الوادي في سوهاج. وللاداب باسيوط.

● صدر في باريس كتاب «جزر القمر: المرتزقة الجدد» لباسكال بيري الذي يتحدث عن هذا البلد الصغير في المحيط الهندي.

ويتضمن الكتاب تحقيقا طويلا عن الانقلاب الاخير الذي حاول المرتزقة بوب دينار ان يقوم به قبل ان يتحدث عن ظروف اغتيال الرئيس عبد الله عندما كان رئيسا لحرسه.

● في الفترة من ٢١ - ٢٥ من الشهر الحالي يعقد المؤتمر الثالث لرجال الاعمال اليونانيين والمصريين في مدينة الغردقة على ساحل البحر الاحمر.

● صدر في باريس كتاب عن الممثلة الفرنسية الراحلة سيمون سينيوريه الفه جان فرنسوا جوسلان بعد عشر سنوات من وفاتها. الذي كان قد اجرى مقابلة معها لمجلة (نوفيل اوبسيرفاتور) اصبح بعدها يزورها بانتظام في السنوات الاخيرة.

● محكمة الامور المستعجلة في القاهرة قررت تأجيل الاستشكال المقدم من الدكتور نصر حامد ابو زيد ضد كل من محمد حميدة المحامي ومفتي مصر وشيخ الازهر ووزيري العدل والداخلية الى جلسة يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل والاستشكال لوقف تنفيذ حكم محكمة الاستئناف بالتفريق بينه وبين زوجته الدكتورة ابتهال يونس.

● ظهرت عارضة الازياء السوداء نعومي كامبل لأول مرة بيضاء في اعلان عن احمر للشفاه. وقد اصبحت كامبل بيضاء بمساعدة الكومبيوتر والاضاءة، لأن شركات مستحضرات التجميل لا تستخدم عادة امرأة سوداء لعرض منتجاتها.

● محمود الزروق رئيس مصلحة الضرائب في الجماهيرية الليبية يقوم بزيارة لمصر يتفقد خلالها العمل في مأموريات الضرائب.

● عمرو نجل ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون المصري سيعقد قرانه على مروة ابنة سمير التوني رئيس قطاع الاخبار في الثاني من الشهر المقبل تشرين الثاني (نوفمبر) في فندق سمير اميس بالقاهرة.

طبيب فرنسي يعلن التوصل الى لقاح فعال ضد «الايدز»

■ باريس - ق ب د: قال طبيب فرنسي منذ اكثر من عامين بالاشراف على علاج ٤٤ شخصا مصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» عن طريق حقنهم بـ «الكورتيزون» ان مؤشرات ايجابية ظهرت على هؤلاء بعد ان لوحظ ازدياد عدد الكريات الليمفاوية (خلايا الدم البيضاء) في اجسامهم التي تعتبر خط الدفاع الاول ضد «الايدز».

واوضح البروفيسور جان اندرو من جامعة «لاينش» الفرنسية ان النتائج «جاءت مشجعة» واضاف «لم تسجل اي عوارض تشير الى تطور المرض بعد اعطاء المرضى كميات من الكورتيزون» مشيرا الى ان عدد الكريات البيضاء ارتفع لدى هؤلاء بنسبة تزيد عن المئة في المئة.

طلاق الوالدين يقصر من عمر الابناء

■ واشنطن - ق ب د: اشارت نتائج دراسة قام بها اخصائيون في علم النفس من جامعة «ميتشيغان» الى ان طلاق الوالدين يؤثر على الاطفال على المدى البعيد. واكدت الدراسة التي شملت ١٥٢٧ شخصا على مدى ٧٠ عاما ان الرجال من اب وام مطلقين توفوا عن عمر معدله ٧٦ عاما، مقابل ٨٠ عاما للرجال الذين لم يعانوا من انفصال والديهم.

وفيما يخص النساء فقد بينت الدراسة ان اللواتي ولدن في عائلة شهدت تفرق كل من الاب والام عن بعضهما البعض لم يعشن اكثر من سن ٨٢ عاما، مقارنة مع ٨٦ عاما بالنسبة للنساء اللواتي عشن ضمن اسرة متكاملة.

وقال الدكتور لويس تارمن «لقد تبين من خلال الدراسة ان الاشخاص ذوي الضمائر الحية عمرهم اطول من الذين لا يبالون بشيء» مشيرا الى ان هذه النتيجة جاءت مخالفة لما كان يعتقد سابقا.

٥٠ كيلوغراما من الذهب جوائز من دبي

■ دبي - رويتر: تقدم دبي ٥٠ كيلوغراما من الذهب و٤٣ سيارة لكزس الفاخرة جوائز من خلال سحب يانصيب للترويج للامارة باعتبارها جنة التسوق والسياحة.

وقال الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس لجنة مهرجان دبي للتسوق الذي يبدأ في شباط (فبراير) المقبل «سيجري سحب يانصيب يومي على ١.٣ كيلوغرام من الذهب».

طرائف وغرائب

- لندن - ا ف پ د: افادت احصاءات رسمية نشرت في لندن ان الاسم المفضل لدى مواطني انكلترا ويلز في الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٩٤ هو توماس للولد وريبيكا للبنت وتاتي بعد ذلك اسماء مثل جيمس وجاك ودانيال وماثيو وريان وجوشوا ولوك وصمويل وجوردان.

ومنذ خمسين سنة كان الاسمان المفضلان هما جون ومارغريت. واليوم يأتي اسم جون في المرتبة ٣٩ من قائمة الاسماء المئة المفضلة الاولى. اما مارغريت وهو اسم الليدي تاتشر وشقيقة الملكة اليزابيث الثانية فقد اختفى تماما من هذه القائمة. ومنذ عشر سنوات كان الاسمان المفضلان للفترة ١٩٧٤ - ١٩٨٤ هما كريستوفر وساره.

واما اسكتلندا فلها احصاءاتها الخاصة باسمائها المفضلة.

- لندن: ذكرت صحيفة (تايمز) ان مواطنا بريطانيا يهوى العلوم هو ستيف بينيت (٣١ سنة) بنى صاروخا تجريبيا يستخدم فيه السكر كوقود. وقد صنعه من الخشب والياف الزجاج والالومنيوم ويبلغ ارتفاعه ستة امتار.

واوضحت الصحيفة ان هذا الصاروخ هو انتاجه الثاني واسمه ستارشيبز ٢. وفي السنة الماضية نجح في اطلاق ستارشيز ١، حتى مسافة ٢.٤ كلم.

واكدت ان بينيت سيطلق في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل هذا الطراز الجديد حتى ارتفاع ٤٠٠ متر فقط ليدرس تحركه وان كان في وسعه ان يرتفع الى ٣٢ كلم.

- لندن - تحمس قراء صحيفة (تايمز) للرد يوميا على سؤال اطلقه مواطن بريطاني يبغي الآن بيرد في رسالة الى بريد القراء منذ اكثر من عشرة ايام.. اذا امكن السفر عبر الزمان ايضا حسبما اكد العالم ستيفن هوكينغ وسخرت كل موارد العالم لتمويل رحلة في غياهب الزمن بهدف القضاء على كائن ما فمن يكون؟ هتلر ام وحش آخر منذ مولده؟ وزخر بريد القراء باقتراحات يومية. فاقترح البعض التخلص من آدم وحواء لحل مشكلة الكون. واحتج احد الاساتذة قائلا انه بدلا من القضاء على الجنس البشري يجدر قتل الشخص لانقاذ البشر.

صابون صيني لانقاص الوزن

■ بكين - رويتر: لجأ ملايين الصينيين لوسيلة مبتكرة لانقاص الوزن هي استخدام صابون جديد اسمه سوفت يقال ان نسبة نجاحه بلغت ٧٦ في المئة. وقالت صحيفة (ليجال ديلي) امس الخميس ان الاقبال على شراء صابون انقاص الوزن الجديد حقق مبيعات قيمتها ٢٠٠ مليون يوان (٢٤ مليون دولار) خلال شهر ايلول (سبتمبر) وحده.

ونشرت الصحيفة دراسة لجمعية الطب الوقائي الصينية جاء فيها ان الصابون الجديد نجح في انقاص وزن ٧٦ في المئة من الحالات.

وان الصابون الجديد جاء بعد ابحاث استمرت ثلاث سنوات في مجال الطب الصيني التقليدي واقرته وزارة الصحة. ولم توضح الصحيفة كيف يؤدي استخدام هذا الصابون الى انقاص الوزن.

افتتاح المعرض العماني في الكونغرس الامريكي

واشنطن - «القدس العربي»:

تم مساء الثلاثاء افتتاح المعرض العماني في الكونغرس الامريكي تحت رعاية فيصل بن علي آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة، بحضور سفير عمان لدى الولايات المتحدة الامريكية، عبد الله بن محمد الذهب، وعضو مجلس النواب توم لانتوس، وعضو مجلس الشيوخ اورين هاتش.

والقى توم لانتوس كلمة اشاد فيها بالانجازات العمانية وبالعلاقات الوطيدة والمميزة بين سلطنة عمان والولايات المتحدة.

ثم القى السناتور اورين هاتش كلمة، بعدها تحدث رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي، بنجامين جيلمان.

واختتم الكلمات فيصل بن علي آل سعيد بنقل تحيات حكومة السلطان قابوس بن سعيد وشعبه الى الحكومة والشعب الامريكي.

ثم قدم الوزير هدية السلطان قابوس الى الكونغرس الامريكي، وهي نموذج مجسم للسفينة (سلطانة) التي حملت السفير احمد بن نعمان الكعبي، وهدية الى رئيس مجلس الشيوخ، نائب الرئيس الامريكي آل غور.

حضر الاحتفال عدد من كبار الشخصيات الامريكية واعضاء البعثات الدبلوماسية في واشنطن وجمع غفير من الجمهور الامريكي. وضم المعرض لوحات عن الحاضر والماضي العماني.

وجدير بالذكر ان المعرض سينتقل الى «محطة الاتحاد» "UNION STATION" بقاعة كولومبوس للفترة من ٢٦ وحتى ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥، ليكون مفتوحا للجمهور خلال تلك الفترة.

اخبار الفنانين في مصر:

محاولات فاشلة لفيفي عبده لالغاء قرار اعتقال حارسها وسائقها

القاهرة - «القدس العربي»:

اصدر وزير الداخلية المصري اللواء محمد حسن الالفي قرارا باعتقال سائق سيارة الراقصة والممثلة فيفي عبده. واحد حراسها اللذين اعتديا بالضرب على المنولوجست عادل الفار. بسبب الفقرات التي يقدمها كل ليلة ويقلد فيها فيفي من بين عدد من الفنانين الذين يقلدهم.

واصدر وزير الداخلية قراره بعد ان تلقى تقريرا. بحادث الاعتداء وتصرف حرس فيفي عبده وكأنها صاحبة سلطة في الدولة. ولا يوجد قانون تلتزم به... واراد الوزير تحجيم نفوذها الذي تحدث عنه الكثيرون ووضعها في حجمها الطبيعي.

وعلمت «القدس العربي» ان فيفي بذلت محاولات عديدة للافراج عن السائق والحارس لكن محاولاتها باءت بالفشل.

واستمرارا في عملية وضع فيفي عبده في حجمها. فقد قام ناجي عز الدين وكيل اول نيابة قسم قصر النيل بالقاهرة باستدعائها هي وابنتها لسؤالهما في البلاغ الذي قدمه ضدها المنولوجست عادل الفار. واسمه الحقيقي فتحي محمد بالاعتداء عليه. كما استدعى وكيل النيابة المنولوجست الذي قال انه سبق وسحب بلاغه السابق بالاعتداء عليه. بينما نفت فيفي وابنتها الاعتداء على الفار... واتهمته بانه يقلدها مستخدما عبارات بذيئة وشنيعة. ونفت الاعتداء عليه.

وفي نهاية التحقيق افرجت النيابة عن المنولوجست بضمان محل اقامته، وعن فيفي وابنتها بالضمان الشخصي.

وتأتي هذه العمليات استكمالا لقرار وزير الداخلية الذي اصدره باعتقال سائق فيفي عبده واحد حراسها الخصوصيين. وتشجيع الفار على سحب تنازله عن بلاغه الاول.

ازالة الجبس من ساق ليلى طاهر والساق الثانية بعد عشرة ايام

■ القاهرة - «القدس العربي»: بعد ان ظلت ساقاها في الجبس مدة تزيد عن شهر قام الاطباء بنزعه من احداها... وقالوا للفنانة ليلى طاهر. ان الجبس سيظل في الساق الاخرى لمدة عشرة ايام اخرى مع ضرورة اجراء علاج طبيعي للساق التي نزعوا عنها الجبس.

وكانت ليلى ومعها عدد اخر من الفنانين قد سقط بهم مصعد في احدى البنايات التي كانوا يؤدون داخلها احد المشاهد في مسلسل تليفزيوني بعنوان «واشرقت الشمس».

نجاح الموجي يتحدى المتطرفين

■ القاهرة - «القدس العربي»: في ثاني محاولة من الفنانين المصريين لتحدي الجماعات الاسلامية المتطرفة في معاقلها الرئيسية. سيقوم الفنان الكوميدي نجاح الموجي ومعه باقي ابطال مسرحية رقص الديوك. بعرضها على مسرح جامعة اسيوط.

تشبها بعادل امام الذي قدم منذ عدة سنوات في اسيوط مسرحية (الواد سيد الشغال). تحديا لتحريم الجماعات الاسلامية وقتها العمل الفني واعتداءاتهم المستمرة على الطلاب الذين يقومون بانشطة فنية ومنع عروضها.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان

يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار

ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران

اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب

التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ ايلول

يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول

اخرج من البيت اذا اردت البحث عن المتعة والمغامرة.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني

[illegible]

القوس: ٢٢ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول

[illegible]

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني

الامور تسير في صالحك اليوم، لذلك لا تقلق فالنجاح سيكون حليفك.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط

الذين يفكرون في زيارة الاقارب لا ينصحون باستخدام المواصلات.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار

يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.